

المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux

13, rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلامذة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

# الشريعت



النويحة المحمدية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها

الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

رأس تحريرها  
الأستاذان

العقبي والنزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال  
تليفون الادارة ٥-١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتمها

Constantine le 17 Juillet 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسطنطينة يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٢

## تعطيل «السنة» واصدار «الشريعت»

للأستاذ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

انظروا ان الامة الجزائرية ذات التاريخ العظيم  
تقضي فرنا كالا في حجر فرنسا المتسندنة ثم لا  
تتعض يجب فرنسا تحت كفتها بدنها في بدنها  
فتاة لها من الجمال والحوية ما لكل بناءة اجبتها  
اوربها مثل تلك الام اخطأتم باهؤلاء التقدير  
واسأتم الظن بالرأي والرأي وبعدم عن العلم بسن الكون  
في نهضات الام بعضها بعض عند الاختلاط او  
التجاور او الترابط بشيء من روابط الاجماع .

انظروا شيئا الى ما حوالبكم من الامم وتأملوا  
فيا تنادي به الشعوب وما تعلمه من مطالب فانكم  
اذا نظرتهم وتأملتم حدمهم لهذه الجزائر الفتية نهضتها  
المادامة وتمسكها المين قراننا وارتباطها القوي  
بياديا وعدنا نفسها جزءا منها وقصرها لطلبها  
منها على ان تغطي جميع حقوقها كما قامت بجميع  
واجباتها وان لا يتقدمها في ايام السلم من قدلا  
يساويها في ايام الحرب

لا، لا اخالكم تنظرون ولا تتاملون فان  
الاثرة المستولية على النفوس حجاب ككثيف  
يحول دون رؤية الحقائق كما هي وبحول حتى دون  
رؤية مصلحة فرنسا الحقيقية نفسها . وانى لانعم  
من منا هذمكم العجوبة للجمعية وهي جمعية دينية  
تهذيبية بعيدة عن كل سيادة - انكم لا تريدون  
من الجزائر الا ان تبقى جامدة وان لا تتمتع بشيء  
من الحق الا ما لاغناء فيه ولا بقي معه . ولعمر الحق

ارتباب في الجمعية او استئصال لاجمها فما الذي  
بدل العقول وحول التيات ، وحمل بريني العاصمة  
على ابتداء منازلة الجمعية بقراره المشهور وحمل تلك  
الادارات على مناوأة الجمعية ومضايقه رجالها  
وعرقلة اعمالها حتى عطلوا جريدة السنة لغير ما  
سبب الا انها جريدة الجمعية ولسان حالها ١٢ هذا  
محل سؤالنا ومناط تعجبنا .

وبعد فما ينقم علينا الناقدون ؟ اينقومون علينا  
تأسيس جمعية دينية اسلامية تهذيبية تعين فرنسا  
على تهذيب الشعب وترقيته ورفع مستواه الى الدرجة  
اللائقة بسعة فرنسا ومدنيتها وتربيتها للشعب  
وتثقيفها فاذا كان هذا ما ينقومون علينا فقد اساموا  
الى فرنسا قبل ان يسبوا لنا وقد دلوا على رجعية  
فيهم وجمود لا يتناسبان مع المبادئ الجمهورية ولا  
مع حالة هذا العصر . افتكروا في الهند جمعيات  
للعلماء تقدم باعمالها بفاة الحرية والهناء عشرات من  
السنين تحت السلطة الانجليزية الناشئة القاسية وتضيق  
صدوركم انتم عن نككون جمعية واحدة للعلماء  
المسلمين بالجزائر تحت المبادئ الجمهورية العادلة المشعة  
طارها على الامم فتنافضوها وهي ما تزال في المهد

روعت الامة ببناء تعطيل جريدة «السنة»  
بقرار من وزارة الداخلية وتقاطرت على الادارة  
رسائل الاستياء والتعجب ولم يمكن تعجب الناس  
من تعطيل جريدة دينية بعيدة كل البعد عن السياسة  
دون استيائهم من عرقلة جمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين عن عملها الديني التهذيبي الذي ذقت  
الامة حلاوته وشاهدت جميل اثره .

اما نحن فقد شاركتنا الامة في الاستياء ولم  
نشاركها في التعجب فقد كنا نعدنا باشياء هذا  
التعطيل احدها بخاف ونحن له متفهمون . غير ان  
الذي تعجب منه نحن المباشرين لتسيير الجمعية هو  
التبدل العظيم والانقلاب السريع الذي شاهدناه  
بين بعض الادارات غير الجمعية .

لقد تحولت وفود الجمعية السنة الماضية في  
جميع جهات الوطن والتي وعانها خطبهم ودروسهم  
في المحافل العامة وكثيرا ما كان يحضرها رجال  
من الحكام وكانوا يلقون من شيوخ البلدان الامبار  
وحكام الدوائر كل تعظيم وتقدير وقابلنا بعد تمام  
الرجل ادارة الشؤون الوطنية بالعاصمة فلم نسمع  
على خطتنا ادنى انكار ولم نتمتع اقل اشارة الى





# تلغراف الاحتجاج

وقع حجز جريدة «السنّة» بالعامّة والمجلس الاداري للجمعية منعقد بها فالتفق المجلس على رفع احتجاج على تعطيله وكلف الرئيس رفضه بعد اتصاله بقرار التعطيل رسميا ولما اتصل به رفع الاحتجاج بسبرقية هذا نصها:

وزير الداخلية باريس

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعرب لكم عن استيائها البالغ منتهاه وعن حزنها العميق الذي سببه تعطيل جريد «السنّة» العربية وتحتج بكل ما لها من قوة على قراركم المؤرخ بـ ٢٢ جوات القاضي بهذا التعطيل الذي ينشأ عنه للجمعية ضرر مادي وادبي جسيم - وان عجب الجمعية عظيم جدا وما يزيد في عظمه انها تجهل اسباب التعطيل لعدم ذكرها في قراركم وانها تعلن وتصرح ان الجريدة المعطلة لم تنشر الا ما كتب في مواضع دينية بعثة وفي مسائل لا تخرج عن دائرة العقائد والمبادئ وتتضمن هذه الفرمة لالقات نظركم الى الدساس التي يدسها لها بعض خصومها الذين لا غاية لهم سوى انشاء شتى المراقيل في سبيل مشروها التهذيبي الاخلاقي وتشويه سمعة اعضائها الذي يشهد الواقع بنزاهتهم التامة وبراهتهم من كل تهمة

رئيس الجمعية:  
عبد الحميد بن باديس

## رفع قضية

ضد التعطيل

وقد كلفنا محامي الجمعية برفع قضية لدى مجلس الدولة الاطلى ضد قرار التعطيل.

# الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عميق، أتوها رجالا وعلى القطر والسيارات، من اعماق الصحراء، ومن قنن الجبال، ومن حدود تونس الى حدود المغرب الاقصى.

وكان موعد الاجتماع يوم الاثنين، ويوم الثلاثاء (٣-٤ ربيع الاول ١٣٥٢)، ولكن ما جاء يوم الاحد حتى امتلأت الجزائر العاصمة بوفود العلماء والوجهاء

كان هذا الاسبوع الماضي سارا يدعو الى انبسطه والرضى، فقد اظهرت فيه امتنا هذه الامة العربية المسلمة انبل العواطف، واشرف الاحساسات نحو جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. فلما تكلمت جريدة «السنّة» الشهيدة تؤذن في الناس بالندوة الى الاجتماع العام لهذه الجمعية حتى استجابوا لها، وأتوها من كل فج

ان من يريد هذا بالجزائر اليوم لخالف للشريعة والطبيعة اذ من الطبيعي ان تتحرك الجزائر ضمن الجمهورية الفرنسية في زمان تحرك ما فيه حتى الحجر، ومن الشيعي ان تنال منها من الحتميق كقاه ما قامت به من الراجبات

آستكثرتم على الجزائر ان تكون لها جمعية لها منزلتها العظيمة في قلبها وجريدة لها قيمتها الكبيرة في نظرها؟ فنشرتم انسه سيكون للجزائر الفرنسية جمعيات، صحف، سيكون لها وسيكون... حتى يقف المسلم الجزائري مع اخيه من قبة ابناء فرنسا على قدم المساواة الحقة التي يكون من اول ثمراتها الانحاء الصحيح المنشرد للجميع.

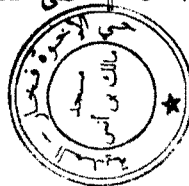
ام ها لكم ان يكون في ابناء الجزائر الفرنسية من لا يزحزحه عن بدنه وعس ولا وعيد ولا يستهويه رنين ولا زخرفة؟ فنشرتم بان الجزائر المنطوية على مبادئ الاسلام والمنفذية ببيادى فرنسا انجبت وتنجب رجلا كما رأيتم وفوق ما تظنون رجلا تفتخر بهم فرنسا كما تفتخر بسائر ابناءها الاحرار.

كونوا كما تشاهون ابناء السادة فلكم - وانتم تدلون ما تظنون - كل احترامنا، وظنونا بنا ما تشاهون فانا على بصيرة من امرنا وبقين من استقامة خطتنا ونبل حاجتنا، ومهما تبدلت اعتقادنا في اناس جيد معاملاتهم لنا فلن تبدل تقننا بفرنسا وقانونها.

وعلى خطتنا المستقيمة وهي نشر العلم والفضيلة ومقاومة الجهل والرذيلة.

وعلى غابتنا النبيلة وهي تشويق الشعب الجزائري المرتبط بفرنسا ورفع مستواه العقلي والحاني والعلمي الى ما يليق بسعة فرنسا، وعلى ثقننا بعدالة فرنسا وحرية الامة الفرنسية وديمقراطيتها.

- استت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واستت جريدة «السنّة» المعطلة، واستت اليوم بدلها جريدة «الشريعة» المطمّنة، وستقوم - ان شاء الله - مقامه، وتحل من القارب محلها والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل. عبد الحميد بن باديس





والاعيان من اعضاء الجمعية العاملين والمؤيدين  
وما كنا نطمح ان يحضر هذا الاجتماع  
كل هؤلاء الفضلاء والعلماء في مجموعهم  
الغفيرة هذه، وفي عديم الكثير، هذا  
الذي لا يكاد يحصى .

لقد وضعت في سبيل هذه الجمعية  
واصااتها حقل المراقيل والصموات  
واستعملت كل الوسائل لمنع الناس من ان  
يحضروا هذا الاجتماع، وسمننا وسعوا  
كل وعد ووعد، وكل ترغيب وترهيب  
ولقينا كل تضيق، وذقتنا كل بلاء واذى  
وهذه الازمة لا تزال خاقمة شديدة على  
الناس، وقد اصبح هؤلاء الناس في وفرة  
الاشغال لان الفصل فصل حصاد وادارة  
السكك الحديدية هي الاخرى قد منعتنا  
حقا من حقوقنا، وامتنعت انت تحيظ  
لهذه الوفود الكريمة ادنى شيء، من احرار  
الركوب... ومع هذه المراقيل كلها  
ومع عراقيل اخرى غيرها فان هذا  
الاجتماع العام قد نجح نجاحا عظيما  
ما راياله من نظير في هذه البلاد .

ولقد ورد على هذا الاجتماع العام  
لجمعية العلماء باسم الاستاذ الرئيس عدد  
صغير من برقيات التأييد، منها برقية  
وردت من نسبة امضاها مئتان (٢٠٠) من  
التجار والشبان، ووردت مئات من رسائل  
الاعتذار ارسل بها من كل انحاء القطر  
الجزائري انصار الجمعية من احياء البلاد  
وعلمائها الذين تخلفوا عن هذا الاجتماع  
لموانع شرعية، واعذار مقبولة

كان موعد المحاضرة الاسبوعية التي  
يلقيها الاستاذ العتيبي في نادي الترقى الساعة  
الخامسة من مساء الاحد من كل اسبوع  
وجلس هذا الاستاذ كالمادة على المنصة التي  
رفعت له مساء هذا الاحد الاخير (٢ ربيع  
الاول ١٣٥٢) . وقم فحمد الله واثنى  
عليه، والتي محاضرة موجزة في حياة

النبى، الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه  
وسلم، ولكنها جمعت كل ما عرف به  
الاستاذ من النصاحة وسحر البيان وقام  
بمذه الاستاذ بلقاسم الاجايجي (الازهرى)  
فتلكم كلاما طيبا مباركا فيه، وقام خطيب  
الشباب الاستاذ محمد الهادي السنوسي  
(الزاهري) فاتي خطيبا جاء غاية في الفن  
والادب والجمال، وقام بمد هذا صاحب  
الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن اديس  
فالتقى درسا يفيض حكمة وعلمًا وكانت  
نادي الترقى بردهته الواسعة الفسيحة  
الكبرى، وبغرفة ومبارلا وعاشبه الكثيرة  
الاخرى قد فص بالخاضرين واط بهر  
اطا، فكان، كالمائة تراصت فيها حياتها  
وركب بعضها بعضا، وهنا لا بد ان نشير  
الى ان هؤلاء الخاضرين كانوا منهم من الغيوب  
الذين جاءوا من بعيد ليحضروا هذا  
الاجتماع، اما الذين يسكنون الجزائر  
وضواحيها والبلدية وما قرب منها وما  
بين ذلك فانهم قد تركوا امكنتهم  
للغيوب، ونم ما فعلوا .

وفي صبيحة الاثنين (٣ ربيع الاول  
١٣٥٢) كانت بطلة الحكومة (بلاصة  
المود) وما حوالها من الشوارع والطرق  
تموج موجا باهل العلم والدين وانصار  
العلم والدين، قد ضاق عنهم نادي الترقى  
بردهاته ومدرجاته وغرفة ومبارلا ومبارجه  
فلم يتسع لهم على انه هو ارحب النوادي  
واوسعها، وكانت وجولا هؤلاء الوفود  
ضاحكة مستبشرة، وكانت ملابسهم بيضاء  
نقية تدل على ان لهم نفوسا طاهرة زكية  
عليهم ملائم العلم والدين، وعلى وجوههم  
ملايح الخير والصلاح، وكانت هؤلاء  
الخاضرون كلهم او جلهم من اهل العائمه  
واللحم، ليس فيهم الا قليل من  
المتطربين، ولما جادت الساعة المنيمة من  
هذا الصباح جلس اعضاء المجلس الاداري

لجمعية العلماء على المنصة التي نصبت لها  
في المدرجة الكبرى من هذا النادي،  
ولما استوى بهم المجلس اذن الاستاذ رئيس  
الجمعية الاستاذ العتيبي فاقتصر المجلس بتبويد  
آيات من القرآن العظيم، فاقشعت الجلود  
لذكر الله، وخضت الاصوات للرحمات  
واطمأت القلوب، وفاضت الهمم بالدع  
اساطا واعتبارا، وقام الاستاذ رئيس الجمعية  
فعرض على الحاضرين الحالة الادية للجمعية  
عن السنة الماضية، فابان لهم ان الجمعية قد  
احرزت على الثقة التامة من هذا الشعب  
الكريم، وان لها عند الله الاجر الموبور  
والثواب الجزيل، وعند الناس الاحدوتة  
الحسنة، والسمة الطيبة، والذكر الجليل  
ثم قام الاستاذ المبلي امين مالية الجمعية  
قال انه لا يستطيع ان يعرض في هذا  
الساعة الحالة المالية للجمعية لان بعض  
رؤساء الشعب لم يدفعوا اليها ما تحصل  
لديهم من مال الجمعية الان في هذا  
الصباح، وطاب ان يؤخر عرض الحالة  
المالية الى صبيحة الثلاثاء وشما يتمكن اتمام  
الحساب.

وقام الاستاذ العمودي الكاتب العام  
(امين السر) للجمعية فتلا قائمة طوارة  
باسماء السادة الذين كانوا عزموا على حضور  
هذا الاجتماع، ولاسباب قاهرة تخلفوا  
مضطرين وارسلوا برقيات التأييد ورسائل  
الاعتذار، وكان عدد هؤلاء المعتذرين  
عددا كثيرا .

ثم قار الاستاذ الرئيس مرة اخرى  
وقرأ على الناس برقية احتجاج ونظم  
وشكوى ارسلها الرئيس باسم الجمعية  
الى رئيس الوزراء والى وزير الداخلية  
والى رئيس مجلس الشيوخ والى رئيس  
مجلس النواب والى رئيس جمعية حقوق  
الرجل والى سمو الوالي العام على القطر  
الجزائري والى آخرين من رجال السياسة



في باريس وهذا نص البرقية :

الجزائر ٢٦ جوان ١٩٣٣

الجمعية العمومية لجمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين المنتدبة في اجتماعها السنوي  
الدار بنادي الترقى بالعاصمة الجزائر -  
تكرر اعلانها بارتباطها بالجمهورية  
الفرنسية والتزامها للعمل التهديبي  
الاصلاحي حسب قانونها الاساسي في  
دائرة قوانين الجمهورية

ثم تمتع بكل قواها على منشور  
بريفي الجزائر المؤرخ ١٦ فيفري ١٩٣٣  
الذي رماها فيه بوصفات منافية لدينها  
ومبادئها وهي منها بريئة

وتمتج على قراره المؤرخ ب ١٨  
فيفري ١٩٣٣ القاضي بمنع المساء غير  
الموضفين من القيام بالتعليم الديني في  
المساجد

وتمتج على امره المؤرخ ب ٢٧  
فيفري ١٩٣٣ القاضي بحل الجمعية الدينية  
بالجزائر

وتقدم شكواها بهذا كله الذي هو  
مس لكرامة الجمعية وتدخل في امور دينية  
بعنة بالحل والتعجير - الى الرأي العام  
الفرنسي ورجال الدولة العظام . مستثيرة  
عاطب فرنسا واستجيرة بمبادئها الجمهورية  
العالية واثقة بها ، هاتفة باسمها بكل  
تعظيم واحترام .

عن الجمعية الرئيس

عبد الحميد بن باديس

وطلب الاستاذ الرئيس من السادة  
المهتمين ان يقولوا كلمتهم في هذه البرقية  
فوافقوا عليها بالاجماع . وانتهت الجلسة  
على الساعة الثانية عشرة ، واستثقت على  
الساعة الثانية مساء ، وحضرت اللجنة  
المهود اليها بتقيد اسماء الاعضاء العاملين  
والمؤيدين وباعطائهم اوراق المضوية  
فشارت عملها من فورها ، واستمرت فيه

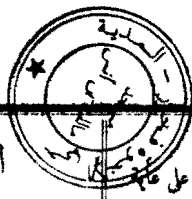
الى الساعة السادسة مساء حينما شرع  
الاستاذ رئيس الجمعية يلقي درسا في تفسير  
قوله تعالى : « ومن الناس من يسجلك  
قوله الى نهاية قوله تعالى : من يشري  
نفسه اجفاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد .  
فكان الاستاذ كما قال الاول :

« عجا لكم آيتكم ببدايع  
ويقاس بي من لا يشق غباري »  
وقال الاستاذ المعني : انه ما ينفي  
لاحد ان يتكلم بعد هذا الدرس التابع  
المفيد .

وعلى الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء  
اخذ اعضاء المجلس الاداري مجالسهم  
صكالعادة على المنصة التي نصبت لهم في  
الدرجة الكبرى من النادي ، واذن  
الرئيس للاستاذ المعني قرا بالتجويد آيات  
من الذكر الحكيم اقتتج بها الجلسة ثم  
ادن الرئيس للاستاذ الميلي امين مال الجمعية  
فقام فعرض الحالة المالية لجمعية العلماء عرضا  
دقيقا فاذا هي قد تقدمت تقدما محسوسا  
بالظفر الى الازمة الحاققة والى الظروف  
المرجحة التي حاقت بالجمعية وبرجالها ، والتي  
خطابا بليغا فيه ملح وطرائف وفيه موعظة  
وذكرى . وقام الاستاذ العمودي الكاتب  
العام قرا قائمة اخرى طويلة باسماء الذين  
تخلفوا عن هذا الاجماع لاعذار مقبولة .  
واعترضوا عن ذلك بالرسائل والبرقيات .  
فكانت عدد هؤلاء المتذمرين ايضا عددا  
كثيرا يراوا على عدد الذين تليت اسماؤهم  
في الجلسة الاولى .

ثم قال الرئيس : ان مهمة المجلس  
الاداري القديم قد انتهت الآن . وطلب  
الى الجمعية العمومية ان تنتخب من بينها  
لجنة تشرف على عملية الانتخاب . فكانت  
هذا اللجنة هكذا . الشيخ مصطفي بو  
الصوف رئيسا ، والشيخ مصطفي بن حلوش  
والشيخ محمد الهادي البوعبدلي والشيخ

الشريف الصائفي والسيد احمد بن عبد  
المالك الاغواطي كتابا ، والشيخ الطاهر  
المركاتي والشيخ عبد الرحمان بن بيسي  
عضوين . وشرعت هذا اللجنة في عملها  
في الوقت المسمي . ولما تمت عملية  
الانتخاب كانت الاصوات الصحيحة مائة  
وتسعين جدا مطرح ثلاثة وعشرون صوتا من  
مجموع الاصوات ، وعشرت انا منها اربعة عشر  
وخمس الميلي صوتين اثنين ، وخمس غير الدين ستة  
اصوات وخمس ابو البقطان ثمانية ، وخمس كل من  
العمردي والحلوي بن حمودي وعلي الحيار بن  
زيان صوتا واحدا . وقازين باديس والقي  
والابراهيم والتبسي بالاجماع ، ولم ينصروا من  
الاصوات شيئا وتشكل المجلس الاداري القديم في عدد  
واكثريه اعضائه على الشكل القديم حتى ما كان على ما كان .  
وعلى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء  
جلس المجلس الاداري الجديد على المنصة ، وقام  
رئيس الجمعية الاحاذ ابن باديس فخطابا بليغا  
كان اثره في نفوس السامعين اثار عميقا ، وشكره  
الامة الكريمة التي وضعت ثقها للمرة الثالثة على  
هيئة ادارة جمعية العلماء وشرح للحاضرين بعض  
ما يحق بالجمعية من الظروف المرجحة والاحطار  
الدامية واخبرهم ان المجلس الاداري قد صبر  
وصابر واحتل ما احتل حتى كان مثلا نادرا  
في الصبر والاحتمال وقال لهم ان هذا المجلس نفسه  
لايزل مستعد الاحتمال كل ما قد يصيبه في الاحتفاظ  
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي من نصب وبلاء ثم  
قال : وانتم ايها الاخوان لقد استجيت واهي الله  
عندما دعيت الى حضور هذا الاجتماع فهل انتم  
مستجيون لنا كلما دعواكم الى ما نسعوا اليه  
الجمعية من خير وما تحتاج اليه من موازرة وهل  
تعاهد المجلس الاداري كما عاهدكم على الاحتفاظ  
بالجمعية وتنفيذ قانونها الاساسي ونشر دعواتها الخيرية  
التهديبية الاصلاحية وانكم تكونون معها في الهدى  
والرخاء في نطاق الحق والقانون فقالوا كلهم نعم  
ومدوا ايديهم يعاهدون المجلس على ان يسكنوا  
مع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بطوننا على



### احتجاجات الامة

على تطيل « السنة »

ما تزال اجرة الاعباء والاحتجاج تطاير على الادارة ولا يتسع نطاق الجريدة لشرحها كلها. فلذا استكتفينا بنشر الاحتجاج التالي من الجمعية الدينية ببونة المرجع برئيسا الى فضائلي رئيس الوزارة ووزر الداخلية وهذا نصه:

م ولادي رئيس الوزارة  
م شهرطا وزير الداخلية

باريس

باسم الجمعية الدينية الاسلامية فاني ارفع الاحتجاجات القوية ضد تحجير الجريدة العربية « السنة » التي هي لسان علماء المسلمين الجزائريين ونشأ ذلك التحجير بد وصد المكاتب القرائية والمساجد وظل هاته الاوامر التي لا داعي لها تعبير موجية ضد الديانة الاسلامية وبسبب من شأنها المس بالمعاشق الاسلامية الترتورية

وانني محمد علي جنابكم لاجل الرجوع في الاوامر المذكورة ولحكي تعامل جميع الاديان على حد السواء

اعتباراتي الواضحة  
حامدي المرحمة  
رئيس

### تكذيب

جاهلا ما يبلي من حضرات اخواننا الشيخ الفضلاء الجواررين بالازهر الشريف اطلب العلم وتحصيله نشروا بنصه شاكرين لهم غيرتهم على الدين والوطن ادامهم الله ويؤيدن لها ساعين في خدمتها. اطلعا في جريدة الاخلاص عدد ٢١ على مقال يقول فيه صاحبه على التأييدات التي تأتي لجمعيتهم من الخارج فلم نعبأ بذلك لاننا نعلم علم اليقين ان مبداءها الصوبية على الناس والتضليل على العقول ولكن لشد ما كانت دهشنا عندما قرأنا فيها بان هناك تأييدات ترد اليهم من الازهر ولما كان هذا محض ادعاء وليس له نصيب من الصحة فاننا نعلن تكذيبه حتى لا يفتروا بهم مفر - نعم



المهدي والخير

وهنا كانت المنظر عاتما رهيبا على ما يكون رهية وجلالا

ثم قام نائب الرئيس الاستاذ محمد البشير الابراهيمي فحاضر الناس بحاضرة نية حادثة جاءت على غابة اللذة والامتع ، وفيه منتهى الروعة والابداع ، وكان قلبها بلهجة هادئة مطبقة فيها عذوبة وفيها جمال ، فاستولى بها على المشاعر والمواطف ولعب بالقلوب والاسباب . وتكلم الاستاذ المعني - بطلب والامح من الحاضرين - فاجاد وفاد ، ولم يدع قولاً لقاتل ، واتى شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد قصيدة عامرة مؤثرة قولت بصفيق الاستحسان ، وقام الاستاذ خير الدين فخطب خطابا بليغا وانشد ابياتا حسنة للغاية وعظم الرئيس هذه الجلسة بجلالة فاتحة الكتاب وقرائة بعض الدعوات التي وردت في القرآن الكريم . وفي يوم الاربعاء استقبل المجلس الاداري رؤساء شعب الجمعية ، والفورد ، وفدا وفدا تعرف لهم جميعا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . وفي مساء يوم الخميس اقام نادي الفرق مادية فاعرة اكراما لجمعية العلماء المسلمين حضرها شخصيات بارزة من الطبقات الرفيعة ، ولما فرغوا من تناول الطعام قام الاخ السيد محمد بن موابط وخطب باسم النادي فاندى على جمعية العلماء نبيه طيبا ، وقام رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس فارجل خطابا فيها ، ونال الاستاذ الصوري الكتاب العام للجمعية فخطب بالفرنسية ثم بالعربية ثم خطب الامانة الابراهيمي وابوعلي الزواوي وهذا الضيف الساجز كاتب هذه السطور ومن جودي ومحمد الهادي السنوسي ( الزاهري ) ومحمد العيد والعربي التيسوي ومصطفى بن حلوش والطيب الضبي فاوفوا كلمهم على الغاية في مبداء الفصاحة والبيان . ثم ختم رئيس الجمعية هذه الحلقة الشائقة بتلاوة فاتحة الكتاب ودما آيات من الذكر الحكيم فكانت هذه الدعوات الصالحة من احسن واعجب ما جرى في هذا الاحتفال ، وما كنا نعلم ان مثل هذه المآدب والحفلات تحتم بهذه البقايات الصالحات .

وانتمت الحلقة في نحو منتصف الليل . وخرج الناس مقتبطين مسرورين محمد السعيد الزاهري

يوجد شخص واحد وهذا الشخص لا يجد الاعين نفسه فقط . واما بقية الجزائريين بالازهر بل وكل عقل منصف فانهم ضد هذه الجمعية وضد جريدتها التي جعلت شعارها النجبة ومبداءها التعريف بالعلماء الراشدين الخالصين .

واذا كنا كتلة واحدة تؤيد جمعية العلماء التي جمعت افاضل الامة وساداتها وقد اطلعا على برنامجها وعرفنا غرضها الذي ترمي اليه وهو النهوض ببناء الوطن الى ذروة الجود . لذلك نجد رجالها المحضين ( اكثر الله من امثالهم ) لا يدارن جهدا في سبيل نشر المعارف وازالة المنكرات بكل الطرق المعقولة ، لهذا نضم اصواتنا اليهم ونطلب من الله ان يوفقهم ويحقيق طلبتهم . ولا يفوتنا بهذه المناسبة ان نقدم خالص شكرنا الى رئيسنا المحض الاستاذ الابو ( الشيخ عبد الحميد بن باديس ) والى جميع اعضائها العاملين لخص منهم بالذكر ( الاستاذ الشيخ الطيب العسوي ، والاستاذ الشيخ العربي بن بقاسم ) اطال الله في حياتهم آمين .

الرجاء نشر هذه الكلمة في جريدتكم حتى يطلع عليها ابنا الامة وليعلموا ان جميع ما تكتبه تلك الصحيفة عار عن الحقائق ، حاشد عن ضد السبيل ولعل هذه الكلمة تبث الشيخ المحافظي الذي يدعي ان جمعية العلماء لم تلق تاييدا من ابنا الوطن .

ولعلنا نكون رادعا له عن نشر مثل هذه الدعوى في جريدته - وان مما يقل على صدق جمعة العلماء ونزاهتها واخلاصها ان جميع الصحف الحرة في مصر كثيرا ما تنقل عن مجلة ( الشهاب ) وجريدة ( السنة ) لعلها بانها هي لسان الامة الناطق عن آرائها المعبر عما في نفوسنا ولكننا مع مزيد الحمد والشكر لم نرها يوما ما نقلت عن جريدة الاخلاص لعلها بالتجرد عن معنى مسأها والله لا يهدي كيد الخائنين .

٢٧ صفر سنة ١٣٥٢

عن طلبة رواق المغاربة بالازهر:

السعيد بن محمد الطيب الرحابي \* البشير العروسي \* احمد المدني محمد \* الامين المدني محمد

# خطاب رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاستاذ عبد الحميد بن باديس الذي اتقاه في الاجتماع العام

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
وعلى آله وصحبه ومن ولاة  
اما بعد فرحنا ببناء الجزائر وافلاذ كبدها .  
مرحبا بورنة مجدها الثالث وحملة مجدها الآتي الذي  
تخيط به احشاء الالام  
مرحبا بكم ايها الاخوان الوافدون من انحاء  
الوطن على جزائر وزغنا وآثار بلكن وعاصمتنا  
الجمهورية العظيمة - مرحبا بالوفود جامت تخدم  
العلم وتزيد العلماء وتنبث الروح العلمية السارية في  
الامة الباعثة لها على اكتساب المعارف الانسانية  
من جميع نواحيها والحانة لها على تلبية دعوة العلم  
والانضواء تحت لوائه . مرحبا بوفود جمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين من اعضائها العالمين والمؤيدين  
بلسان الامة الجزائرية المثلة فيكم وبلسان جمعية  
العلماء المسلمين الجزائريين المثلة في مجلسها الاداري  
وبلسان مجلس الادارة الذي اتفق باسمه اقدم لكم  
الشكر الوافر على اجابكم دعوة الجمعية وحضوركم  
هذا الاجتماع الذي ملاكهيون والقلوب واقام  
البرهان القاطع والدليل المشاهد على ان الجمعية  
جمعية الامة وانها تمثلها اصدق تمثيل .

واقدم مثل ذلك الشكر للاخوان الكثيرين  
الذين تخلفوا واعتذروا بالبرقيات والكتب وهم  
الذين سعتهم اساهم من الاخ الكذاب العام وانقا .  
ايها الاخوان ،  
ساعرض عليكم في هذا الخطاب حالة الجمعية  
في السنة الماضية واعمالها والحالة الحاضرة وموقفها  
فيها وما تنويه من الاعمال في المستقبل باعانة الله  
فاما السنة الماضية فقد كانت مشطرة الى  
شطين فاما شطرها الاول فقد اوفدت الجمعية من  
رجالها للوعظ والارشاد وفودا لبلدان القطر في  
العائلات الثلاث وقامت تلك الوفود بمهمتها خير  
قيام . وكانت تتلقى من رجال الحكومة كما تتلقى  
من الامة بكل اكرام واما الشطر الثاني منها وهو  
الذي يبتدء بصدر فرار منع العلماء من الوعظ  
والارشاد بالمساجد - فقد كان شطر بلاه وعناء على  
الجمعية ورجال مجلس ادارتها فمن تنمر وجره الى  
الصاق فهم . الى خلق عراقيل الى استنثار ذم .  
ومن وعد وزغيب الى وعيد وتزهيب كل هذا  
والجمعية ورجال مجلس ادارتها ثابتون ثبوت الجبال  
ثقة من انفسهم بانهم دعاة حق وفهاد خير وعمال

الصالح هذا الوطن باسنة وحكومته وجميعها صكيبه  
فانسلخت هذه السنة واعمال الجمعية هي هذه ،  
ما قام به وفودها من وعظ وارشاد - وما قام به  
رجالها من تعليم في عدة بلدان - وما نشره كتابها  
في جريدة الجمعية - جريدة السنة النبوية المحمدية  
التي لقيت - بحمد الله من المسلمين غاية الاقبال -  
هذا كله قام به رجال الجمعية ولا غرابة ان يقرروا  
به فهم من اهل العلم وما اهل العلم الا الذين  
يشربون العلم بدرسهم ومحاضراتهم وخطبهم  
ومشوراتهم

\*\*\*

ولكن الذي قام به رجال الجمعية وضرورا به  
الثل الرضيع للناس هو تضامنهم في الشدة كعضائهم  
في الرخاء ونباتهم على يقينهم رغم كل زعزعة واصطار  
وتضحيهم بالمصلحة الخاصة في سبيل الصالح العام  
ونقمتهم القامة بالله ثم بانفسهم ثم بالمبادئ الجمهورية  
الفرنسية التي صكبت بدماء ابناة فرنسا الاحرار  
فهذا الدرس الصلي مرجح من فضل الله ان يكون  
اثره في الامة وكل من يتقدم لقيادتها في ناحية من  
نواحي الحياة المبلغ الاثر واقراءه واجاه

## من ادارة الجريدة

تسبيحات  
الى السادة الباعثة والمترشحين

ان امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
الشيخ مبارك بن محمد الميلي قد قدم مجلس ادارة  
الجمعية المنعقد اثر الاجتماع العمومي الماضي - اعذارا  
تسوغ اعفاءه من حسابات مالية جريدة الجمعية  
تقبل المجلس اعذارا واستند جميع ما يتعلق بمالية  
الجريدة الى الرئيس لجمع الخطابات المالية وغيرها  
والحاسبات توجه اليه بهذا العنوان :

**Ben Badis Abdelhamid**  
13, Rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE

ليس للجريدة نائب متجول في اي ناحية .  
وستعلن الادارة عن تقدمهم في جهاتهم

يتسبقي ان توجه قيم الاشتراك ومحصولات  
البيع على طريق الشيك بوساطة هكذا :

**ALGER C c 154 57**  
**Ben Badis Abdelhamid**  
13, Rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE

مرغوب من باعة جريدة والسنة ان يوجهوا  
المتحصل لديهم من التمن على طريق الشيك بوساطة  
ويرسلا كل النسخ الفاضلة عن البيع من جريدة  
والسنة لانها عطلت وحسابها انتهى في العدد الثالث  
عشرا



ككلفتنا هذه موجبة لكل مروج السنة في  
نونس والجزائر والمغرب الانصبي فتوجه من كل  
واحد منهم ان يعتبرها ويصل بمضونها وله  
الفعل والتشكر

ترغب من كل مشترك تأخرت عنه الجريدة  
ان يبلنا ، ونرجو من الذين يحولون عطلوهم  
ان يشعرونا بعنوانهم الجديد .

«الشمسية»

جريدة العلماء

والاشتراك فيها تأييد لهم



ايها الاخوان ، ان جمعيتكم بجامعة للناس فيما تعرفوا فيه من دين الله وهداية لهم فيما ضلوا فيه من سبيله وقد عرف الناس حقيقتها ولكن لجا اقوام وهلك آخرون ، واذا كان في استطاعة الجمعية ان تنظر وترشد فليس في استطاعتها ان تخلق التوفيق في نفوس كتب لها الضلال وما التوفيق الا من الله وان جمعيتكم هذه من الامة والى الامة وكل ما لها او عليها فهو للامة وعليها . وانما قام بحمل امانتها اخوانكم اعضاء مجلس الادارة فقاموا بواجب اشهد بشقله واشهد بانهم قاموا به خير قيام وانهم لا يرجون من الامة الا ان تعرف ما يدعوت اليه عن بصيرة فتنبهه عن بصيرة وانما يدعونها الى واضح لا الى مشتبه ، والى حق لا الى باطل والى هدى لا الى ضلال وانما يدعونها الى الاحلام الهادية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهدى السلف الصالح من ائمة رضي الله تعالى عنهم - يدعونها الى هذا من امور دينها ويدعونها الى مجازاة السابقين في الحياة واخذ حظها موفورا من اسباب الحياة لتكوث حياة دينها وحياة في دنياها وتكون سعيدة فيها .

ان جمعيتكم تختار بانها قامت باحياء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في وقت قل القائلون فيه يمانين الفريضة وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما مرجع الفضائل الاسلامية ومبناها ، وقامت باحياء هدي سلفنا الصالح في وقت طمت فيه البدع والاهواء على ذلك الهدي حتى خيف عليه الازدثار . وان اول من رفع صوته بكلمة الحق في هذا الوطن وبلزوم الرجوع من سبيات الطريق الى نهج الاسلام الواضح ويجرب الناس الهداية من كتاب الله وماصح من سنة رسوله (ص) وما ازرع سلف هذه الامة (ض) - هم رجال هذه الجمعية قبل ان تكوث الجمعية جمعية - فلم الفضل يوم كانوا فرادى ممتنعين ولم الفضل يوم ملوا ابدعهم الى بعضهم فاصبحوا اقوياء متعاونين وللامة الفضل يوم سمعت نداء الحق فاستجابت ولها الفضل حين تشابه العبل فما شككت وما استرابت ولها البشر من الله

حين غاب المخالفون عن مشهد الحق فاستجاب ان جمعيتكم جمعية علمية تدعو الى العلم النافع وتنتشره وتعين عليه وتدعو الى الدين الخالص وتبينه وتعمل للتبشيرة وتقوية وازعه في نفوس هذه الامة فوضيقتما هي وضيفة العلم المرشد الناصح في تعليمه وارشاده - الذي لا يبتغي من وراء عمله اجرا ولا محمدة وقد اراد اخوانكم رجال مجلس ادارة الجمعية - وهم حاملوا فكرة الاصلاح الديني والعاملون لها والمنفقون لاقواتهم في سبيلها ارادوا ان يكونوا امثلة للاجيال المقبلة ، في التوضيحية في الثبات على الحق في الجهر به وكما كانوا امثلة فقد ضربوا الامثال باعمالهم وهاهي دروسهم في جهات القطر ينبع منها التفسير الصحيح لكتاب الله والتأويل الحقيقي لكلام نبيه والشرح الكاشف لهدي السلف الصالح من ائمة ، وهذه محاضراتهم في جهات القطر تندفق منها البلاغة العربية وتنعجل فيها اسرار الله في خلقه وتكشف فيها حقائق هذا الكون ويعرض فيها داه هذه الامة ودواؤها وهام اولاء يحملون الامانة الاسلامية فيحسنون حملها ويؤدونها فيحسنون تاديتها ويحملون الامانة العلمية فكل شيء عندهم بدلله ، وكل شيء يطلب من سبيله

وهذه منشوراتهم في الصحف وعليها مسحة من تقوسم : تبين محكم ورد مقوم ، وحجاج مقنع

هذه وسائلهم الثلاث التي سلكوها وسمحت بها الظروف الى ساختكم هذه ، والتي نرجو لها بفضل الله وبهتكم - ايها الاخوان - ان تزداد كل يوم رقيا وتقدما .

ايها الاخوان - اننا نعمل في النهار الضاحي والليل القمر لمبدأ لا يقل عنها وضوحا واستنارة بوسائل لا تقل وضوحا واستنارة كذلك فلا تصعب لمن يعارض ويكاثم ويأري ولكننا نرجو لا تقسنا ولكم اذا انما لتلك المعارضات والمكاثم وزنا او شغلنا بها حيزا من نفوسنا او اضعا فيها حصة من اوقالتنا وان ادني سبيلنا البطل ان يضع الوقت على الحق - وانني



اوصيكم ونفسي في هذا المقام بان يكون في حركم شاغل لكم عن باطل المبطلين فاذا قام حركم واستوى فقيتم على الباطل وباطلهم وانما نشهد الله والمنصفين من الامة على اننا ماضون في بيان الحق واننا مبدأنا الاصلاحية التهديبية قد ملك علينا حواسنا واورقانا ، فاذا بدرنا في بعض الاوقات كلام على باطل المبطلين فليس ذلك عن قصد له وحفل به ولكن لانه صادقا وترقنا اثبات حقا على قبيح ومأجلة من يسلك سبيلا فقترضه الصغور حتى لا يجد عنها محبدا - ان الضرورة تقضي عليه ان يجهد في نزعها واماطتها ثم لا يكون جهده في ذلك الا كاستيادته في السير .

ايها الاخوان ان جمعيتكم تفتنط كل الاغتياب بهذه النتائج التي حصلت عليها في خلال سنتين من عمرها مع ما تحملها من العراقيل والمثبطات وهي تحمد الله على ما وفق اليه واعان عليه ونشكر الامة الجزائرية المسلمة على ما بذلت من نشيط ومساعدة وقد اكبر مساعدة قدمتها الامة للجمعية هي عرقاتها للحق الذي ندعو اليه - ونسال الله الهداية لكل من ظل عن الحق ، وان جمعيتكم سائرة في حملها وهي تستقبل سنتها الثالثة بماخمت به ما قبلها من دعوة الى العلم الصحيح والدين الخالص راجية ان يكون يوما خيرا من اسمها وغدا خيرا من يومها .

ايها الاخوان -

كثر حديث الناس عن جمعيتكم المباركة وكثر خوض الحاضرين فيها مدحا ومدحا ، وان كثرة التحدث عن الشيء لهوائف صادق على الاهتمام به وان الاهتمام به لآفة على اكباره واعظامه او - في الاقل - على كبره في نفسه وعظمه في الواقع

\*\*\*

كثر الحديث عن هذه الجمعية واختلاف منازع المتكلمين فيها وان جمعية ككده الجمعية في امة كهذه الامة في وطن كالوطن الجزائري لحقيقة بالتنازع فيها واختلاف المنازع في شأنها . وقد اختلفت فيها الانظار يوم



تأسيسها فهي في نظر البعض شيء غريب . وفي نظر البعض شيء مرعب ، وفي نظر البعض شيء حسن ولكن اوانه غير قريب

فاما الذين استغربوا فهم طائفة من السذج يقيسون الحقيقة الانسانية بوجردهم وقيسوت التاريخ الانساني باهمارهم وقيسوت اسرار الاجتماع الانساني ببسبب تجمع زوجا وزوجة واولادا يفرهم الصباح للكد على القوت ويجمعهم المساء للتوم تحت السقف . فاي نقطة في الحياة عند هؤلاء تحتاج الى مظاهر الحشد والاجتماع وضم رأي لرأي . وبهذا المقياس يقيسون الدين فهو عندهم اسم متعارف بين المسلمين وصلاة مفروضة تؤدي اولاً تؤدي وانتساب الى الاسلام يجري مجرى القوانين في زمننا هذا والاعتقاد بجنة ونار من وسائلها الامل ولو بلا عمل فاية نقطة في الدين تحتاج الى شيء اسمه جمعة علماء المسلمين

ومن عجائب صنع الله لهذه الجمعية ان كل واحد من هذه الطائفة الساذجة قدر له ان يحضر درسا او يسمع محاضرة يصبح بفضل الله مسلماً اجتماعياً يعرف حقيقة الاسلام ويدرك المنزلة التي ارادها له الاسلام .

واما الرتابون فهم طوائف شتى نجعمهم صفة واحدة وهي اعتقاد ان هذه الجمعية تعارض مصالحهم او فيها ما يعارض مصالحهم وقد كشفت الحظرة الاولى لهذه الجمعية عن مقاصدهم وكشفت لهم عما كانوا يرتابون فيه واخرجتهم من الارتباب الى التحقق فكان منهم ما رابتوه من السخط عليها والكدب لها ولو انصرفوا لجمع الحق بيننا ولكن الانصاف قليل واذا كان في انصار هذه الجمعية من يضيئ ذرعه هؤلاء الكائدين الساخطين ويرى ان ظهروهم بها ظهوراً به يعرف سير الجمعية ويبطئ بها عن الوصول الى الكمال - فاننا نرى عكس هذا الرأي - نرى ان وجود هؤلاء الساخطين الكافرين هو جزء منهم للجمعية وان سخط الساخط عليها كرضى الراضى كلاهما تثبت للجمعية وان ذلك كله تدافع بظهر الله به الحق وبيت قلوب انصاره .

واما الطائفة الثالثة فهي طائفة قوي اشتغالها على هذه الامة ورحمتها بها ورأت ان عوامل الاعطاط فيها قوية . وقد ارادها الله من هذه الجمعية كيف يسرع لطف الله الى قلوب الخائفين وكيف تقرب رحمته من المحسنين ، فتقوي رجواها وثبت يقينها ودخلت في العمل الصالح عن ايمان وبصيرة وهذه الطائفة هي اكثرية الامة وهي التي نثلونها اذم اكثر الله عدكم وثبتكم على الحق واحياناً واباكم عليه حتى القاه غير تبدلين ولا مغيرين آمين يارب العالمين

عبد الحميد بن باديس

### تكذيب آخر للورقة الضالة

### من الكذاب الاشر؟؟

نشرت مجلة «الفتح» الاسلامية التي تصدر بالقاهرة في عددها الصادر في ٦ ربيع الاول ١٣٥٢ بعنوان «انتقاد مقالة» كلمة هذا نصها بالحرف :

«كتب البنا حضرة الفاضل الشيخ

عبد الله بن ابراهيم سعيد الاغبري البني

مقالة من مرسليليا يستند فيها ما كتبها

حضرة الشيخ سعيد سيف احمد الذبحاني

في جريدة البلاغ الجزائرية من ان اهل

اليمن كانوا قبل ظهور الطريقة العليوية

هناك بعبيدين عن كل ما يطلبه منهم الديانة

الاسلامية ولا يعرفون مسألة من مسائل

الدين ، فلما حلت هذه الطريقة بينهم بنوا

المساجد الخ . . ونحن لم نطلع على مقالة

الذبحاني في البلاغ ، وكان خيرا له ان

لا يقول هذا الكلام ان كان قاله ، او لا

لانه يخالف الحقيقة ، وثانيا لان المسلمين

في حاجة الى توحيد الكلمة لا الى ايقاظ

العصبية المحدودة ونحن نكتفي من

مقال الفاضل الاغبري بهذه الاشارة لانه

ليس من خطة «الفتح» التوسع في مثل

ذلك اه .

«الزاهري» لقد كنا نشرنا في

جريدة «السنة» المرحومة كلمة عنوانها :

«القيث النافع» ذكرنا فيها انه زارنا

جماعة من اليسانيين الكرام منهم السيد

فارع نعمان الرضاوي ومنهم السيد شيف

علي الشرجبي واحتجوا على ما نشرته

البلاغ الجزائري بامضاء سعيد سيف الذبحاني

من الاخبار الزائفة التي يراد منها تشويه

كرامة اليمن كبلد اسلامي ومدح شيخ

الحلول بما ليس له بحق . فا كانت من

الورقة الضالة الا ان تهجمت علينا تسبنا

وتقدفنا وتسميني انا «مسيلة الكذاب»

وكان من حقها ان تأتي بدليل على

كذب ما رويناها كان تنشر مثلا تكذبا

من السيدين فارع نعمان وسيف علي لما

رويناها منها . ولكن شيخ الحلول صاحب

الورقة الضالة يريد ان يقتصب الشهرة

اغتصابا بسبب الناس وبالاقتراء على عباد

الله وبعد فهذا تكذيب نشرته مجلة الفتح

فهل يسبها ايضا شيخ الحلول في ورقته

الضالة كما سبنا واقتري علينا ؟ وصاحب

الفتح يصرح بان ما نشرته البلاغ يعق

اليمن هو مخالف للحقيقة ويعترف بان

ما يضر بالوحدة الاسلامية ، ويقول عن

الذبحاني « وكان خيرا له ان لا يقول

هذا الكلام . . » ، والذي نتقده هو ان

الذي قال هذا الكلام الذي لا ينبغي ان

يقال انها هو شيخ الحلول نفسه ، وان

كان بامضاء الذبحاني . واخيرا فليصكم

ساداتنا القراء من هو الكذاب الاشر

اهذا الزاهري ام شيخ الحلول والضلال؟؟؟

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بستانينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE

Musulmane T. 5-13

Le gérant Bouchemal Ahmed





المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux

13, rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلازمة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

# التسريع

التبويب المحمدي

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها

الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها

الأستاذان

العقبي والنراهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال

تليفون الادارة ٥-١٥

لِسَانِ حَيَّانٍ  
جَمْعِيَّةُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

من رغب عن سنتي يأسر علي

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 24 Juillet 1955

كل اسبوع

تصدر

قسنطينة يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢

## التقرير المسموع الى

عن السنة الثانية

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

حردلا امين مالية الجمعية الاستاذ مبارك الميلي

وتسلاة بنادي القرقي على الجمعية العمومية يوم الثلاثاء ٤ ربيع الاول سنة ١٣٥٢



مطالب تربيته لآية « يا ايها الذين آمنوا  
قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس  
والحجارة » قال علي بن ابي طالب « ض  
وكرم وجهه منسرا للآية :

« علوا انفسكم واهليكم الحير وادبوه »

فاذا بلغ المرء اشداه واصبح عضوا عاملا  
في الهيئة الاجتماعية فان كان عاميا فعليه

ان يتطلب اهل العلم لتربيته لآية :

« فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون »

وان كان عالما فعليه الارشاد وبذل النصيحة  
للآيات والاحاديث الكثيرة في هذا المعنى.

ولقد كان سلفنا صالحا بهذه التربية  
ثم خلفتهم اجيال ابدها عن التربية ابدها

عن زمنهم . فدان حظها من الذل والشقاء.  
على نسبة تفريطها في تلك التربية الاسلامية

وكانت مصدق آية « فطال عليهم الامد  
فقتت قلوبهم وكثير منهم ففسقون »

وقد يمتدح المخدول تقسوة قلوبه  
وفسوق جوارحه بطول العهد وبعده من

السلب الصالح . ولقطع هذا المنذر قولي الله  
على تلك الآية بما يحذر من اليأس ويبعث

على الرجاء . فقال - جلت حكمته - :  
« اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها »

ولهذا لم تعدر الاجيال البعيدة عن

اما غيرنا فقلبتس عليه الطرائق حتي يظن  
انه على سبيل نجاة وهو على شفا حفرة  
من الهلاك .

الاوان سبيل السعادة الاستقامة .  
ووسيلة الاستقامة التربية الحسنة . ولا

غنى لبشر . عن التربية والتهذيب .  
واعلم بان الناس من طينة

يصدق في التلب لها الشاب  
لولا علاج الناس اخلاقهم

اذا لفاح الحما اللزاب  
والرب اول وصف وصف الله به

نفسه في فاتحة كتابه العزيز . ولعل وجه  
اوليته التشبيه على اهمية التربية . وان في

تكرار الفاتحة في كل ركعة من صلواتنا  
ما يعول دون الفضلة عن هذه الامة .

والمرء ما دام كلا على غيرنا مكفولا  
لابويبه او احد اوليائه فالكافل له

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على الانبياء والمرسلين واكل ذلك لحاقهم  
أفضل الحاق اجمعين وعلى آله الطيبين  
الطاهرين وعلى اصحابه الهادين المهتدين  
وعلى من سلك طريقهم في اتباع الحق  
ونصرة الدين جعلنا الله واياكم من هؤلاء  
المساكين .

ثم السلام عليكم ايها الجمع السالم  
من امراض الاغراض وادواء الالهواء !

السلام عليكم ايها الجمع المسكر (سكر  
السنين) = غير المسكر = لقيود الجود

واصنام الالهوام !

السلام عليكم ايها الجمع المرجو لنشر  
مبادئ الاخوة مقرونا بالنصيحة وتفسير

المنكر !

اما بعد فان السعادة مطلب كل عاقل  
واحق . وانا يمتاز العاقل باصابة سبيلها .





عهد السلف الصالح عنها مرشدين وصلحاء  
مربين وان اختلفوا قلة وكثرة وظهورا  
وخفاء وعانية وأبتلاء . وهؤلاء المرشدون  
والمربون هم المعنيون بقول ابن عاشر رحمه  
الله :

يصحب شيخا عرب المسالك  
يقيه في طريقه المهالك  
يذكره الله اذا رآه

ويوصل العبد الى مولاه  
ولم يقل ابن عاشر :

يصحب شيخا جاهل المسالك  
يسلبه من كيسه الفرائد  
يذكره الله اذا رآه

ويرك العبد الى هواه  
وقد شعر علوانا باختلال التربية .

فهمضوا لاصلاحها حتى تنتج الاستقامة  
الموصلة الى سعادة الدنيا والآخرة . ثم  
شعروا بضرورة الاجتماع وتنظيم الوسائل  
فأسسوا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
التي نعت في استقبال عامها الثالث اطال  
الله حياتها ونبت خطى رجالها حتى يؤدوا  
امانة التربية الاسلامية الصحيحة الى  
شعبهم الكريم .

وان في تأسيس هذا الجمعية لقطا  
على ظاهرتين من ادل الدلائل على فساد  
تربيتنا ، احدها ما كانت عليه اغلب  
علمائنا من التحاسد والشقاق حتى ان  
البلدة الواحدة تبغدها منشقة الى حزبين  
ان كان بها عالمان او الى ثلاثة ان كان بها  
ثلاثة وهلم جرا .

الظاهرة الثانية ظاهرة الخضوع للعامة  
وطلب رضاها للطمع في مالها . فاهملت وظيفة  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي  
لا حياة للتربية بدونها . واصبح الفتن من  
دلائل الكياسة وحسن السياسة . وفشت  
قاعدة « اذا وجدت قوما يبدون حمارا  
فليك بكثرة الحشيش » وكان من يعفظ

هذه القاعدة أكثر كثيرا عن يسمع حديث  
« الدين النصيحة » .

واملنا وطيد وثقتنا بالله قوية ان  
يتم القضاء على هاتين الظاهرتين بسلامة  
الجمعية من مكائد الكائدين ، وبطول حياتها  
لاحياء سنن الدين . وانا لارجو من  
رجالها المخلصين ان يصدقوا ما عاهدوا الله  
عليه غير مبالين بسخط من سخط  
اتق الله فاعجبى الورى

من اغضب الرب وارضى العبيد  
وان كان لفتنة الفتانين اثر عليك

في مالية الجمعية لاني هم رجالها . على ان  
مالية الجمعية قد سارت الى الامار فقد  
بلغت : « ٤٠٠ ٦١٢٢١ فرنك » اربعين  
صنيتا واحدا وعشرين فرنكا ومائتين واحدا  
وستين الفا . منها فضل السنة الاولى وهو  
« ٤٠٠ ١٩٢٣٩ فرنك » اربعون صنيتا  
وتسعة وثلاثون فرنكا ومائتان وتسعة عشر  
الفا . ومنها ما قبض في هذه السنة الثانية  
ولكنه لسنة الاولى وهو « ٣٢٦٠٠٠ فرنك »  
ستون فرنكا ومائتان وثلاثة آلاف .  
فيكون المقبوض لهذه السنة الثانية خاصة  
هو « ٣٨٧٢٢٠٠٠ فرنك » اثنين وعشرون  
فرنك وسبعمائة وثمانية وثلاثين الفا .

وهذا الدخل يتكوت من جميع  
جهات الوطن كالجزائر والقبيلة وبوفاريك  
والبلدية ولدية والبرواقية والجلفة وزينة  
والاغواط وغرداية وبوسعادة وتلمسان  
وسيق ومستغانم وقسنطينة وعين مليلة  
وباتنة وبسكرة وتبسة ومسكيانة وسوق  
هراس وشاطو دانت والعلية « سانتازنو »  
وسطيف واقبو وسيدي عيسى وبجاية  
وجيجل والميلية والقروم وصيلة وما في  
حكمتهم . وهذا مما يوضح كون الجمعية  
جمعية الشعب ولا يدع متمسكا لمن يعاول  
تصويرها بصورة طائفية .

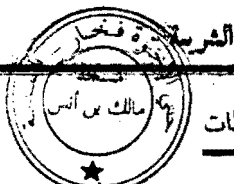
واذا وازتم بين دخل السنتين

التيتم مصداق قولنا ان مالية الجمعية قد  
سارت الى الامام . ومع ذلك نرى ان  
هذه المالية ضعيفة اذا قيست بقوة الامة  
حقيرة امام عظمة المشروم ، ولكن ما يمد  
ضعيفا حقيرا - وهو مجرد من كل اعتبار -  
قد يمد قويا عظيما مع اعتبارات . وان من  
الاعتبارات التي تجعل ماليتنا هذا قوة  
عظيمة استحكام حلقات الازمة . واشتداد  
فتنة الفتانين واهتغال رجال الادارة عن  
احظار برنامج يتوقف تنفيذه على الاموال  
الطائلة .

وان مما يجري بحري الدخل - وان  
لم يمد فيه - قيام الشعب بحاجة وفوه  
الجمعية اينما حلت وتكفلهم بلوازم اقامتهم  
وسبرهم واحظار السيارات الخاصة لركوبهم  
اظهارا للصفارة بهم وان ما اتفقه الشعب  
على الجمعية في هذا الباب يمد بالألاف  
العديدة .

تلك كلفتنا عن الدخل . اما الخرج  
فقد بلغ في هذه السنة « ٧٥٠ ٢٦٥٢٦ فرنك »  
خمس وسبعين صنيتا وستة وعشرين فرنكا  
 وخمسمائة وستة وعشرين الفا . منها  
ما عززت به صحيفة « السنة » على وجه  
القرص وهو « ٣٩٣٧٠٥٠ فرنك » خمسة  
وخمسون صنيتا وسبعة وثلاثون فرنكا  
 وتسعمائة وثلاثة آلاف . فالخرج الحقيقي  
للجمعية هو « ٢٢٥٨٩١٢٠٠ فرنك » عشرون  
صانيتا وتسعة وثلاثون فرنكا وخمسمائة  
واثنان وعشرون الفا . والباقي على الخرج  
والقرض هو « ٣٤٦٩٤٠٦٥٠ فرنك » خمسة  
وستون صنيتا واربعه وتسعون فرنكا  
 وستمائة واربعة وثلاثون الفا . والباقي  
منها بالبنك « ٣٤٥٣٨٠٤٠ فرنك » اربعون صنيتا  
 وثمانية وثلاثون فرنكا وخمسمائة واربعه  
 وثلاثون الفا . والباقي تحت يدي الان هو  
« ١٥٦٠٢٥٠ فرنك » خمسة وعشرون صنيتا  
 وستة وخمسون فرنكا ومائة فرنكا .





رسائل وملاحظات

## الدفاع عن اليمن

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وبه الأمانة في الأمور كلها ولا حول ولا قوة الا بالله . سادتي الافاضل محمدي جريدة (السنة) الغراء ادام الله بقاءكم لهجرة الدين ورفع منار سنن سيد المرسلين . السلام عليكم وعلى من وحده الله اما بعد بلا يضيقكم سادتي ماحل باهل اليمن من ضروب الشتم والقذف ورميهم بما ليس فيهم من اصحاب جريدة البلاغ الجزائري ومن سعيد سيب احمد الذبحاني ظلما ومدونا وهنا نترجاكم غاية الرجاء ان تنشروا لنا هاته الكسيلة على صفحات جريدتكم الميمونة دجعا عن شرقنا واخواننا المؤمنين الذين رماهم اصحاب البلاغ وهم في بيوتهم بالجهل بل وبالكفر ايضا سواء في ذلك الاحياء والاموات وذلك قولهم : كانت بلاد اليمن في ضلال مبين لولا ان بعثهم الله ، كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا . وهنا نقول لاصحاب البلاغ فا الحامل لهم على تكفير ملايين من المسلمين احياء وامواتا ، هل تريدون محاربة اهل اليمن فوق ما هم عليه الان من اثاره القتل ؟ فا الحامل لكم يا اصحاب البلاغ لنشر تلك الفتريات التي اقتخرتم بها انتم وراسلكم وجرحتم عواطف ملايين من المسلمين بقولكم كانت اهل اليمن يبيدون عن كل ما تطلبه منهم الديانة الاسلامية ولاحات هاته الطاقة بينهم بنيت المساجد وهيات الماهد وغير ذلك من الاقوال الفاسدة والتي ياباها العقل وتمجها الاصماع قولوا لنا بربكم ما الذي

وان ذلك الحرج على ضلالتة قد تناول نواحي من ضروريات الجمعية للاجتماعات الادارية ووفود الوعاظ والمنايا بتوحيد الصيام والافطار وطوايع البريد والوصلات واجرة البرقيات والمطابخ السلكية والمطبوعات والشريات المختلفة كالرسائل واوراق الامضاء ومنشور البيان بعد الاجتماع العمومي ومنشور الاحتجاجات بعد اقتراح ذلك الغائب ومنشور النداء لمعالجة الازمة الحاققة .

وان ضلالتة هذا الحرج قد اتت بنتائج دينية اجتماعية ذات بال . وما ذلك الا لان المال لا ينفق الا في سبيله قبل المال تصاحبه فيبقى

ولا يبقى الكثير مع الفساد فليتنا ان نجد في الخير وان نضلل على الشر . وان خير الخبر العلم . فبتى ايدنا بالنا ايدنا حيا تانا وحيينا بيننا الترية الاسلامية الكفالة بالسماطين . ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

وقد قيل «المال قوام الاعمال» وانا اقول : «العلم امير المال وزير» فاذا قد الوزير ضعف الامير من التدبير ، باضطرت احوال الرعية واثنت من القناء قاب قوسين فان تركت الامير وحده فقد اقلت بيدها الى التهلكة . وان ارادت النجاة فليها ان توجد من بينها وبنيتها وزيرا يشد عضد الامير . وفي هذا المعنى جاءت الآية : «وانفقوا في سبيل الله . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . واحسنوا ان الله يحب المحسنين» .

وبعد فان دفتر الحسابات حاضر . وان كنتم واثقين بجالس ادارتكم في هذا الحساب فارفضوا ايديكم . (هنا سكنت المقرر . ورفع الحاضرون اجمعون ايديهم موافقين واثقين ) والسلام عليكم سلام سنة واخوة . مبارك المبلي

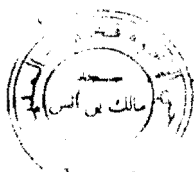
تريدونه من وراء ذلك المقال الطويل تريدون اعلام جميع الشعوب بان اهل اليمن كانوا قبل اليوم غير مسلمين وقد كانوا على شفا حفرة من النار فالتقتهموه فان كان هذا هو مقصدكم وما تصرو اليه . اما انكم فنقول لكم اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واعلموا انكم مسئولون امام الله الواحد القهار . فاهل اليمن من قديم الزمن الى الان متبعون لما امر به الشرع ومتبعون عما نهى عنه وهم اسبق منكم الى الهدى والتاريخ اعدل شاهد . تريدون الافتخار على ابنا جنسكم بتكفير ملايين من المسلمين فا هكذا الافتخار يا اصحاب البلاغ الم تكونوا انتم الذين تسمون انفسكم مصاحين فان كان هذا شان المصلحين فمن هم المفسدون ؟ نشرتم مقالا طويلا اطول من صاحبه وذكرتم اسماء علماء وتجار ومختارن وطنتم ان ذلك يفتيك عن اظهار الحق فقد غرتم مراسلكم بنشر تلك الاسماء فالذي افتخرتم بهم انهم شهدوا لكم بالانضوية هم لا يملون بشي . من ذلك ولكن هذا مما يدل على حسن البضاعة التي تصاوتها على عواتقكم وتدعون اليها ولكن الان قد تصحق لدى الخاص العام بان دعوى اصلاحكم هي عين الافساد ولكنكم اذا قيل لكم : لا تقسدا في الارض قلتم : لا بل نحن مصلحون وانتم انتم المفسدون ولكن لا تشعرون

مرسيليا ٢١ صفر ١٣٥٢

ثابت بن الحاج احمد عباد

العريق اليمني

«الزاهري» حينما نشرنا كلمة «البيت النافع» في جريدة السنة المرحومة كان في نيتنا ان نكتفي بها عن نشر ما جاءنا من الردود والتكذيبات التي ارسل بها الينا او دفعها اليها بمض اليانين الكرام ردنا على شيخ الحلول وتكذيبها لورقة الضالة



## بونت

تعفّل بذكرى المولد النبوي الشريف  
جمية العلماء المسلمين الجزائريين في ضيافة  
رجال الجمعية الدينية البونيين  
بدعوة خاصة من رئيس الجمعية الدينية الفضال  
السيد الحاج الخوجة ، ابي حضرة العلامة الاستاذ  
ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
الدعوة ، وفي صبيحة الاثنين ١٥ ربيع الاول  
نزل ضيفا بجلا سبابة ولقبه بمركز السبابة رجل  
عناية السيد الحاج الخوجة وثلة من الاخيار نذكر  
منهم الاديبان الفضلان السيد حامد الارش والسيد  
محمد النمر واعضاء الجمعية الدينية ببنابة

وبعد تبادل آيات الوداد والترحاب فصدوا  
جميعا دار رئيس الجمعية الدينية هناك ونزلوا في

فيما نشرها فيها من أعظم نفسه وتشويه  
سمعة اليمن ظلما بغير حق . ولكننا راينا  
ان شيخ الحلال لا يرعوي . وان ورقته  
الضالة لا تزال في غيها وعنادها ، فكان من  
اخذ الواجب علينا لاخواننا ابناء العربية  
السعيدة (اليمن) ان نفتح لهم المجال في  
هذه الجريدة الاسلامية ليدافعوا عن انفسهم  
وعن اعراضهم وعن دينهم . وليردوا  
تهجمات شيخ الحلال ، وليردوا ما تنشره  
عنهم ورقته الضالة من الاكاذيب والمقتربات  
ونحن سننشر كل ما يرد علينا من اهل  
اليمن في هذا الموضوع لان شيخ الحلال  
قد رماح في دينهم وهي تهمة كبيرة جدا .

لقد ورد ان رسول الله (ص) قال :  
الايمان يمانى والحكمة يمانية ، ولكن  
شيخ الحلال يزعم في ورقته الضالة ، ان  
اهل اليمن كانوا يمينيين عما تتطلبه منهم  
الديانة الاسلامية حتى جاءتهم طائفة  
الحاول فعلمتهم من دينهم ما لم يكونوا  
يعلمون . . .

وبعد فيا شيخ الحلال هل لك ان  
تخبرنا من هو مسلبة الكذاب ؟؟؟ .

بيته التي اعدها لرئيس جمعية العلماء برباطي الاضفة  
ولما دقت الساعة الثامنة ليلا هرت الحلاتق  
تفتى دار الرئيس وكان عددهم يربو على الاربعمائة  
فاخذوا مقاعدهم وجوههم ضاحكة مستبشرة  
وقلوبهم خائفة بالمسرات واعينهم تزونا الى الاستاذ  
وبعد هنيئة من الزمن طلع عليهم الاستاذ وعلما  
منصة العز والمهابة وشرع يشتر على اساعهم دررا  
غزالي من آيات الذكر الحكيم ونبذا من  
سيرة المصطفى النبي محمد (ص) الذي لاجله يحتفلون  
عرفهم باخلاقه الفاضلة وخصص بالكلام منها عدله  
ورحمته واحسانه عليه وآله الصلاة والسلام وتكلم  
بكلام جامع على هذه الصفات واوهمنا للبشر وحاجة  
المران اليها ثم اتي على قصة المولد الشريف فقرأها  
بفصاحة نادرة فانثرت عليهم جميعهم حتى انهم امتوا  
من الاستاذ ان يشرف اساعهم طول الليل وبعد  
الفراغ من قراءة قصة المولد قام الاديب الفضال  
السيد حامد الارش والتي كانت شائقة للترحيب  
بالاستاذ اولا ثم التعريف بمواقفه التي سرى بذكرها  
الركبان ، وبين للحاضرين مقاصد جمعية العلماء  
المسلمين الجزائريين وما تدعو اليه وحل مهم  
العرائيل التي اجتازت . سالكم بصبر ونيات  
وحرض اعضاها العاملين على تأييدها والسير على  
مبادئها النافعة والذب عن حماها الى آخر رمق من  
الحياة ثم بعد الفراغ من خطابه شكره الاستاذ  
واجابه بكلمات طيبة واتى عليه الحاضرون  
وبعد افتد طلب اعيان البلدة من الاستاذ ان  
يبقى عليهم درسا في الوعظ ويزل عند ارادتهم والتي  
لهم درسا مفيدا انجب به الحاضرون بين لهم فيه  
تعاليم الدين الاسلامي الحقة وحثهم على الاخذ  
بالكتاب والسنة والتباعد عن امواه البدع فاستغرق  
نحو الساعة واخيرا قام الفضال السيد الحاج الخوجة  
رئيس الجمعية الدينية ونلا على الحاضرين كتاب  
اثر على السامعين ودعرا له بالخير على قيامه بهذه  
المهمة مهمة جمعهم في داره والتكريم عليهم واستدعاه  
الاستاذ للقيام بقراءة قصة المولد واساعهم دروسا  
نافعة ، ثم اعقبه الاديبان الكاتبان السيد محمد النمر  
والسيد الصادق المنهبي والتي كل واحد منهما كتابات

بليغة صادقة مفيدة بارك الله في الجميع واكثر  
من امدانهم في المسنين

هذا واننا نشتي التناء كله على جميع اهل بونة  
الذين اظهروا رغبة في العلم واكراما لاهله  
وخصوصا رجال الجمعية الدينية ورؤسها الفضال

ذكرى المولد النبوي الشريف  
جاونا كتاب من الاخ الشيخ صاحب  
الامضاء مما قال فيه :

قد اعتاد الناس في هذا الشهران  
يحتفلوا بالمولد النبوي الشريف تذكارا  
وموعظة واحياء لشيء من سند سيدنا محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم ومما لم يثابرا  
واظهارا لاخلاقه الكريمة لقصد بئس الناس  
وجاههم على التأسى والاقتداء بسيرته الفاضلة  
الحميدة الجليلة .

غير اننا نلاحظ على اكثرها  
الاحتفالات بانها تقتص على سرد قصائد  
في مدحه عليه وآله الصلاة والسلام وورد  
قصة مولده وذكر اناشيد بنغمت واصوات  
شجية كل بلد على قدر ذوقه ومبلته في  
صناعة الاخوان والبنغمت وهذه الحالة وان  
كانت جميلة في حد ذاتها فهي خير من  
لا شيء . ولكنها لم تكن بالصفة الملائمة  
لتذكير حياة الرسول (ص) وحل الناس  
ان يصطبغوا بصفتها النفيسة . وانا للوسيلة  
التي تجعل الحاضرين لهذه الاحتفالات  
يتصورون تلك الحياة ويتعلقونها بانضال  
ما يكون من مظاهرها ويتاثرون بما فيها  
من جلائل الاعمال وعظيم المواقف - هي  
ذكر سيرته (ص) واعماله واخلاقه بهيئة  
درس بليغ ومحاضرة قيمة مع شرح وافي  
لمولده ومبعثه وهجرته واسرته ومعجزاته  
ونزول الوحي عليه وواضهار الدين واعزازة  
وذكر طرف من غزواته وغير هذا مما  
يتعلق به ولو بايجاز في الكل والطباب في  
ناحية معينة لا يناسب المقام وتتضمن الحال .



ثم كتب الاخ فصلا مطولا في المولد وغزوات ونقل جملة من الاحاديث النبوية باسواب رشيق ، ثم قال - مذكرا ومتعسرا - وها نحن في شهر ربيع الاول وفي موسم المولد النبوي وفي اسبوع ولادته ومع ذلك فعل من مذكر لتفسير المأكل والشارب والذين يتذكرون فتاية ذكراهم سرد قصائد وانشيد سردا بدون شرح ولا تدبر ولا تفهم . واذالم تكن الجاهل من العامة مع كثرتهم يتقلون بقدر حالهم شيئا من اخلاق نبيهم وسيرته الحميدة فكيف يرجى منهم ان يتقادوا لشريعتهم ويتادبوا بادبه ويتادوا على سيرته . وان كانت نصيبهم من الاحتفال سماخ نعمات واصوات فانهم ما رجعوا الا بالقشور دون اللباب . اللهم الهنا رشدنا وارزقنا اتباع نبينا اللهم احينا على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرة غير مبديلين ولا مقيرين بجاهه عليه افضل الصلوات وازكى التسليم .

نما قال هذا الاخ واقترح وان اخواننا رجال الجمعية في نواحي القطر كلهم سالكون في احياء ذكر المولد الكريم طريق الجمع بين الفاء خطاب في ناحية من نواحي حياته مع سرد قصة مولده وسماخ اناشيد مدحه وعسى ان يكون هذا عاما - ان شاء الله تعالى - في المستقبل لجميع القطر ابن يحي محمد السعيد امام بلدة القصر حول بجاية

### داعية السنة

في جبل اوراس

جاهنا كتاب من بعض سكان هذا الجبل يشنون فيه على ما قام به الاخ الشيخ المسعود بن علي من مقاومة الشركية الكبرى المنتشرة في جهات عديدة من القطر وهي الشجرة التي تزار

وتقام حولها الزردات وتذبح لها الذبائح وتندثر لها النذور وتدعى بالشجرة ام الحيط . فقد كانت عندهم شجرة عظيمة من هذا النوع ، فقام الشيخ بوخط الناس وارثادهم وتذكيرهم بالقران العظيم ولاحاديث النبوية حتى اقلعوا عنها وتامف الذين كانوا على ان لم يكن غير هذا الشيخ يقرم بمثل ما قام به .

نحن نشكر لهذا الاخ عمله جازاه الله باحسن الجزاء ونذكر غيره من جميع الاخوان اهل العلم ان يقوموا في نواحيهم بمثل ما قام به فان الامة مائة لساح الحق وقوله وان الكلام لله تعالى وحديث نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من فم مرشد مخلص حكيم لا يبلغ الا في القلوب وانجح الدواعي للنفس . وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

### داعية ضلال

بسين يعوت

جاهنا كتاب من الاخ الشيخ ناصرى احمد وغيره ذكر فيه ان شاشا من شواش زاوية كبيرة في ناحية الصحراء دخل السوق ونادى في الناس ان اجتمعوا ليلقبهم وصايا شيخه بلذبح المعز وجعل الثريد واستعمال الحناء خروف نزول مصيبة وان الشيخ ضامن فيمن فعل ذلك وان من لم يفعل فهو خارج عن وسيلة الشيخ . فاجتمع عليه الناس فيلقبهم الوصية وبالغ في اطراء شيخه من ضمانه لا تباعه وتصرفه مع الله وغير ذلك . وتصدى للرد عليه الاخ الذي كاتبنا فساله عن الوضوء والصلاة فوجدة لا يحسن حتى قراءة فاتحة دارت بينهما محاوراة كان مما قال فيها ان شيخه حذرة من العلماء ( قليلين النية ) وقال ( العلماء مصابيح ونحن مرواج ) فقال له الاخ اما العلماء فهم مصابيح الدنيا والاخرة واما شيوخكم الذين هم معبودون ومستعبدون لكم ويقولون لكم ( اعبدوا واورزقونا ) فتم مرواج وارباح الفتنة والشريرون ان يطفئوا نور الله وبأبي الله الان يتم نوره . صكرة الكارهون ، وهنا حرص داعية الضلال

وسكت عن الكلام .

احي الله السنة ونصر دعائها وتقل البدعة وغخل دعائها

### شعور وتأييد

جاهنا من الاخ صاحب الامضاء ما يلي :

سادنى اني لست اهلا للكتابة ولكن هذا شعورى وتصكري واخلاصى للعلماء العاملين المخلصين ، نشركم وتدعو لكم وسأل لكم من الله القبول والنجاح بارجال السنة النبوية المحمدية قد قمتم بنشر الدين الاسلامي الصحيح واحياء منه سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام ونشرتم الاخلاق الاسلامية الفاضلة رغم المعارضين والمشائسين المشوهين وجه الاسلام والسلمين فتدعوكم يا علماء الاصلاح الى الثبات في حدود الدين القويم والدفاع عنه الى النفس الاخير بذلك وجاهزاكم الله عن الاسلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بكرة ايوب بن يوسف

نشكر هذا الاخ وانياته عن تقاطر على الادارة منه امثال كتابته وسأل الله ان يوفق اهل العلم الى القناء نابعه ما حمدا من امانة وان يكونوا عند ذن مثل هذا الاخ بهم .

### تطلب الشريعة

من السادة :

علي بوشقور بنهيج بوفاريك عدد ١٠ وهران

عبد الله بن عبد الرحيم - بوملاد  
عبد الرحمان قواحي بدهي البادي  
عدد ١١ - بليدة

حمودة حو ان ابراهيم - غرداية

اذا كنت من محبي هذا الجريدة فبرهان حاك هو الاشتراك فيها





# الف وسبعمائت مسلمة

يرتدون عن دينهم الحنيف . ويمتنعون النصرانية الكاثوليكية

بقلم الأستاذ الزاهري العضو الاداري بالمجلس العلمي المسلمين الجزائريين

الى فرصة اخرى

...

زى لماذا اعتنق هؤلاء النصرانية الكاثوليكية  
ولماذا تركوا الاسلام وارتدوا عن دينهم الحنيف ؟  
فهل وجدوا فيه ماكرة اليهم الايمان وكره اليهم  
الحير والتقى ؟ وماذا اصحبهم من الكاثوليكية  
حق سارعوا الى اعتناقها ؟

والجواب على هذا هو سهل يسير ، لا عسر  
فيه ولا عناء . فالواقع الذي لا شك فيه هو انه ليس  
في هؤلاء المنصرين ولا واحد قد ترك الاسلام  
بله ارادته طامعا مخذرا ولكن حملهم على المنصر  
عوامل اخرى غير الطواغية والاختيار وهي ثلاثة  
اسباب لا رابع لها ، اما السبب الاول فهو الفقر  
واما الثاني فهو الجهل واما الثالث فهو العجز او  
الضعف او القصور (سمة يا شئت ) ومن هذه  
الاسباب مجتمعة جاهدنا كل المعائب والويلات .  
هؤلاء المرتدون لم يترجكوا دينهم القديم  
حبا بالنصرانية ولصحبكم فتمسروا ضعفا وجيلا  
وحيا في الحيز . . . وليس في هؤلاء المنصرين  
ولا واحد تنصر حينا بلخ رشدة وملك امر  
نفسه مما كان جاهلا مطلقا ، ومها كلف فقيرا  
معدما . وانا تركوا الاسلام الى النصرانية حينما  
كانوا - كما لا ينزل اصغرهم - ذرية ضياعا ،  
ما لهم من اولياء يراسونهم عند الحاجة الشديدة  
والفقر . رة القصور . او حينما كانوا يتامى فاصرين  
لا يجدون لانفسهم على نواب الدهر مواسيا ولا  
معينا . ولا وجدوا لهم بين هؤلاء المسلمين وليا  
ولا نصيرا . وما انت يواجد بين الضعاف القاصرين  
او يتامى ولا واحدا ينصر واه ولي بحبه من  
هؤلاء المبشرين مما كانت منزلته في اليتم والضعف  
واقصور .

ان الاغنياء من اشياخ الطرق الصوفية الذين  
جمعوا من فقره المسلمين باسم ( الصدقات )  
( التذوق ) و ( الزيارات ) امولا طامعا بدعى  
انهم سيعرفونها في اوجه البر ، وفي غير الاسلام  
والمسلمين ، ثم اسرفوا على انفسهم ، واقسروا سيك  
الاهواء والشهوات . وبذروها هبات وهدايا الى

الطوائف الاخرى

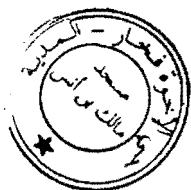
وكان منظر هؤلاء المنصرين الذين ارتدوا  
عن دينهم الحنيف منظرًا مؤثرا جدا يسير الموم  
والاحزان ، ويبيح اللابل والاشجان ، فقد كانت  
تطوا وجوههم سحب سوداء من الغم والاكتئاب  
تدل على ان لهم نقوسا ياكلها العذاب ، ويلح عليها  
وعلى ان بين جوانحهم قلوبا مضطربة لا يخالطها  
شيء من الاطمئنان او الرضى ، وليس على وجوههم  
ولا علامة واحدة تدل على انهم قد رضوا لا قسمهم  
هذا الدين الجديد او ارتاحوا اليه ، وكان اكثرهم  
اطفالا صغارا قد عجزوا باؤم واولادهم ان يقوتهم  
او ان يقوموا لهم على ضرورياتهم ، فالتقطهم  
المبشرون المسيحيون ، واستغلوا جوعهم وضعفهم  
فاسولوا عليهم واحسولوا منهم العقائد والقلوب .  
وكنيت انا اراهم يرون ، فقلت في نفسي : ان اولياء  
هؤلاء الاطفال لم يتركوا اولادهم هؤلاء الابدان  
بلغواهم من الفقر والشقاء حالة ليس وراءها حالة  
اسوأ منها . وان هؤلاء المبشرين المسيحيين اوراعوا  
الهمة والرجولة لما رضوا لانفسهم ان يستفيدوا مما  
يصيب الناس من المعائب والتكبيات ، وافضيت بهذا  
القول الى مسلم كان واقفا الى جانبي فسعدني احد  
المسيحيين فقال لي : يظهر ان هؤلاء الآباء قد  
احسنوا الى هؤلاء الاطفال واحسنوا اليكم انتم ايضا  
بذلك ، فقلت له : كلام يفعلوا مع هؤلاء الاطفال  
خيرا يريدون به وجه الله ، ولكنهم اطعموهم من  
جوع لحاجة في نفس يعقوب على انهم قد سلبوهم  
ايمانهم واصلاهم في مقابلة ذلك ، ولما تنصر هؤلاء  
وتركوا الاسلام فلاحسان اليهم ليس باحسان الى  
الاسلام ولكنه احسان الى المسيحية نفسها . ودار  
بيني وبينه كلام كثير في هذا الموضوع ارجسته

كان يوم ٢٣ ماي الاخير يوم حزن وحداد  
على المسلمين في عاصمة الجزائر ، وكان يوما من اشد  
ايام هذا الوطن شوما وسوادا ، فقد راينا فيه ما  
يدوب له القلب كدا وغما ان كان يحمل مقال ذرة  
من الايمان ، وراينا فيه ما يبعث في النفس الكريمة  
كل معاني الالم والحسرة والاسى ، راينا الآباء البيض  
ورجال الكاثوليكية يقبضون في هذا اليوم في عاصمة  
الجزائر الروانم والاحتفالات احتفاء بسيماثة ولف  
من المسلمين الجزائريين قد وقعوا فيها نصيرة لهم  
من الاشراك والاحابيل ، فارتدوا عن دينهم القيم  
الحنيف ، واعتنقوا النصرانية على المذهب الكاثوليكي  
طوعا او كرها .

لقد بذل القائمون على هذه الاحتفالات  
انفس ما يمكنهم ان يبذلوه من الجهود والتفقات  
ليجعلوها شائقة فحصة نجوع كل اسباب البرجة  
والاجتماع الجلال ، ليعظموا على اعين الناس ، ولينصرهم  
الناس بالمدح والثناء على ما هموا من تبشير وتنصير  
وليقدرون المسيحيون الكاثوليك اعمالهم هذه ،  
فيمدونهم بالمال من جديد ، ويجزلون لهم الاجر  
والثواب

...

ووقع استعراض هؤلاء المنصرين في ذلك  
اليوم ( ٢٣ ماي الاخير ) في ملاسهم الجزائر في  
مكتبة للعلماء المسلمين بان يتركوا الاسلام وليلتحقوا  
بهؤلاء المنصرين وكان الاجانب الاربوبيون  
يضحكون من هذه الملابس ويفخزون عليها ،  
كانهم لم يصدوا بعد ان هؤلاء قد صاروا نصارى ،  
ولم يوردوا مسلمين وكانت كل طائفة من الطوائف  
المسيحية تود او انها استأثرت هي وحدها بهذه  
القدسية الباردة ، وكانت خالصة لها من دون





من لا يستحقونها ، ولم ينفقوا منها في سبيل الله ، هم المسؤولون على المحصور امام الله عن هذا المصائب الذي حل بالاسلام في هذه البلاد لانهم -- من حيث يشعرون او من حيث لا يشعرون -- يعاونون المبشرين على تنصير قرائنا وضفائنا ، فلو انهم آمنوا وانقروا ، وانفقوا هذه الصدقات والتسبؤ والاموال في اوجه الخير التي جمعت لها ، من انشاء الملاجئ للضعفاء والمعوزين ، ومن فتح المدارس والكتاتيب يعلم فيها الاطفال المسلمون امور دينهم ، ولم ياكلوا هذه الاموال بغير حقها ، لما امسكت للبشرى مجال من الاحوال ان يظفروا بتنصير هذا العدد الكثير من المسلمين .

ثم المسلمون جميعا في هذا الوطن هم ايضا مسئولون امام الله وامام الشعوب الاخرى عن هذه الولايات التي نعمل بالاسلام ، فلو انهم قاموا بواجبهم في هذا السبيل ، وانفقوا من اموالهم وجودهم فيما يرضي الله والرسول (ص) ، لما كان للبشرى طمع في ان يبالوا من الاسلام شيئا مما يريدون . . .

والحكومة ايضا (وهي حكومة لا تكيهية) تحصل هي الاخرى على عناقنا من مسئلية هذا الامر نصيبا ، وفورا ، فهي لم تقم بواجبها من كفالة الاطفال المسلمين ورعايتهم فكانوا ضحايا البؤس والفاقة ، واصبحوا فريسة للبشرى .

يوجد من اطفالنا اليوم زهاء ثمانمائة الف هم في سن القراءة والتعلم ، يبيسون على وجوههم في الشوارع والطرقات ، لا يدخلون مدرسة ابتدائية يتلقون فيها ابسط المبادئ التي تؤهلهم للعراك في هذه الحياة ، او يتعلمون فيها امورا من امور الدين ، ثم لا تبسح لنا نحن المسلمين ان نفتح لابنائنا المدارس والكتاتيب الا بعد الجهد والمشقة ، ولا ندعنا نفعل في انفسنا تربية هؤلاء الاطفال . بل هي قد نعمت الغناء المسلمين من ان يقوموا في المساجد بواجب الوظ والارشاد ، وهي بوقوفها هذا قد عمدت السبيل -- من حيث تدري او من حيث لا تدري -- للبشرى لكي يكسحوا الاسلام من هذه الديار .

فرنسا العنانية لم تعترض على دعاة التنصيرية اذ قاموا بشنوت المغارة على ديننا ، ويختطفون اطفالنا ويختلسون منهم ما في قلبهم من عقيدة واثان . افليس من العدالة والانصاف ان نتركنا احرارا في الدفاع عن ديننا ، وفي حماية عقائدنا وعقائد اطفالنا من عادية المعتدين ؟

يقول خصوم الاسلام : انت اهالي الجزائر -- ولاسيما اهالي زواوة -- كانوا اعماري قبل ان يكونوا مسلمين ، ويزعمون انهم لا يخلصون الورد لفرنسا الا اذا اعادوا نصارى كما كانوا . ولهذا يطلبون من الحكومة ان تساعد الآباء البيض على تنصير من في هذه الارض من المسلمين جميعا .

ونحن نقول : ان هذه الدعوى باطلة بردها الواقع الذي اثبت ان هؤلاء المسلمين قد اتانا مع فرنسا ، واظهروا لها الاخلاص في كل المواقف ولم ينعمهم اسلامهم ان يخلصوا لها المودة ، على حين ان الاملان المسيحيين قد قاتلوا فرنسا ، ولم تمنعهم مسيحتهم من ان يتاصبوا بالعداوة والبغضاء .

ومع ذلك فان هؤلاء المسلمين ما زالوا يعيشون مع فرنسا في احوال استثنائية تحميهم بالقرارات والناشير ، وليس بالشرائع والقوانين ثم هم لا يطلبون من الحكومة الا ان تستعمل لهم حرياتهم وتسلطهم بالفرنسيين في الحقوق كما تساووا معهم في الواجبات ، اما لو فاز دعاة التنصيرية ونالوا بغيرهم من تنصير جميع هؤلاء المسلمين (لا فدا الله) فان الوضعية تتبدل ، وتدخل المسألة دورا هو غاية في الخطورة ، فالتنصرون يومئذ لا يرضون من فرنسا بهذه الحقوق التي تطلبها نحن ، بل هم لا يحالون سيطرتها باجلاء عن البلاد ، ولا يرضون منها بغير الاستقلال التام ، وهم بلا شك سيجدون يومئذ من امم اوربا المسيحية وشعوبها شيئا من الا نصار والاعوان ، وامم اوربا وان كانت تبسح الاستعمار فهي لا ترضى باي وجه لاية امة مسيحية مما كانت جاهلة منحة ان تستعمرها امة اخرى اقوى منها ، فحسب البرنقال مثلا ليس بغناهي موربا او لبنان او مصر في القدم والرتي ، ومع ذلك فليس هناك في اوربا كلها من تحدته نفسه باستعمار هذا

الشعب المسيحي ، والاحباش هم امة شرقية ، ولا يربوا فيها صالح واطيع ، ولكن الامة الطيبية هي امة مسيحية لا تستطيع اية دولة اوربية ان تسما بسوءه او ان تعدي على استقلالها ، وهكذا يتنصر العالم المسيحي للظلمة من المسيحيين ويبادروا الى نصرتهم واتخاذهم لاول ما يسمع صرختهم الام الى .

انه من الخير لفرنسا ان يبقى هذا الشعب عربيا مسلما بقاسمها السراء والضراء ، وليس من الخير لها ان يترك الاسلام ويصير مسيحيا لا يرضيه منها شيء . على ان هذه الغاية المسيحية التي يسعى اليها المبشرون هي غاية بعيدة جدا لا يمكن ان نتفلسف ابدئهم . فهذه الامة العربية المسلمة ان لم تستيقظ اليوم ، فلا بد ان تستيقظ غدا ، ويومئذ تعرف ماهي الرسائل والتدابير التي تتخذها لدرء اخطار البشرى والمبشرين الذين لا يصلون الا للاستيلاء على الضعفاء ولاغواء القاصرين .

ابها المسلمون الجزائريون انها لكسيرة من الكبار ، وعظيمة من العظام ان يخاصر انف وسبعاثة مسلم هم من صميم الاسلام في وطن كالجزائر كل اهاليه مسلمون لا يوجد بينهم ولا واحد غير مسلم . ونحن بعد ذلك ندعي اننا من اشد الناس تمسكا بالاسلام . يجب ان تعالج هذا الداء بالرسائل العادلة المشروعة قبل ان يستفعل ويعظم امره علينا ، فلا نستطيع ان نداويه او ان نتلقاه .

ان هذا العدد من اطفالنا المنتصرين هر عدد كبير جدا ولا يزال يتزايد كل يوم ، وان استمر هكذا فاننا نخشى على مصير الاسلام في هذه الديار .

ايها المسلمون الجزائريون ، كيف نرى اطفالنا وافلا اسكبادنا يقتنصونهم عن دينهم ، ويهدونهم عن سبيل الله ثم لا نتحرك في اتقادهم ، ولا نذهب اذفسنا عليهم حسراتنا ؟

لمثل هذا بذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام .

محمد السعيد التهامي



## ... ليس سوى القراءان من حكم

تحت هذا العنوان ننشر القصيدة العصية التي القاها بنادي  
الفرق ( بالجزائر ) شاعر الشباب الاستاذ محمد العيد في الاجتماع العام  
لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين مساء يوم الثلاثاء ٤ ربيع الاول  
وهي كما ترى مليئة بالعاطفة النبيلة وبالشعور الشريف وهكذا  
يكون الشعر الحلي قال لافض قوه :



يا ويح انفسنا من كل طاغية  
يسومها اما مرا على المر  
يفح كالحية الرقطاء متمضا  
منهاويقذف كالبركان بالحمم  
بالامس (كولب) اوراهانظي بلطي  
واليوم (بيشير) اجراها دما بدم  
شنوا على امة الاسلام غارتهم  
فما جنت امة الاسلام في الامم؟  
اهم يريدون ان يسوا (القرنجة) ما  
(للقول) بالعرب الماضين من رحم؟  
(السين) منا وان غظونا ببوردا  
سقام (شارل) من (هارون) في القدم  
يا قومنا كل ساع مدرك سمة  
في كل ضائقة فاسموا بلا سلم  
من يعيش عن سنن الدنيا يش هلا  
ومن يجاوز حدود العقل يرتطم  
والعلم احصن مالاذ الرجال به  
من فاته العلم دست ارضه ورمي  
يانازان على الارحام في كنف  
من الاخوة سامي القدر والعظم  
هبوا على العلم انفسا مباركة  
ورفرفوا فيه اعلاما على علم  
واستقبلوا الفوز في العقبى على عمل  
بالمسك مفتوح بالمسك محتتم  
محمد العيد

فعالجوا الامر بالآراء يستقر  
سوقوا البراهين ما حقت بك تهم  
ان البراهين لا تبقى على التهم  
نحن الدعاة الى الحسني فاخذ  
منا بمجترح للشر يحترم  
الاقل للذي بالغرب فانجنا  
لا تلق بالحرب من يلقاك بالسلم  
وقل لمن نالنا بالظلم منتقما  
حذار من نائل بالعدل منتقم  
يا ايها الشعب لذ بالحق منتصا  
واركن الى لاند بالحق معتصم  
لا تقننك الحان مزخرة  
غنى بها القوم اوضاعا من النعم  
تمعلوا بينات ما لها صلة  
بهم سوى ملة الانوار بالظلم  
وكيف يطمع في ايجاد بينة  
قوم وجودهم ضرب من المدم؟  
ويح الجزائر كم يصلى الهداة بها  
من قومهم ضرام ورمي على ضم  
يا من تلمس من عادته حكما  
اخطات ليس سوى القرآن من حكم  
الصلح خير واخرى ان يلاذ به  
ما لم تدمس حرمان الله بالقدم  
طال الشقاق بنا يا قوم واخرقت  
سنازع الهم فاستصمت على الهمم  
هيا بنا نبهل يا قوم قاطبة  
وزرفع الصوت بالشكوى ونعتك  
يارب من كان في الاسلام مبتدعا  
منا فوفقه للافلاح والندم  
اولا فاجله واكب الشعب فنتحه  
بما تشاء من الآيات والدم

صب الجزائر فيما شئت من كرم  
ولد بها حرما ناهيك من حرم  
المركب فاهتزت له وربت  
كالارض غب نزول المطاطل العميم  
غنا، اغنى عن الترحيب منظرها  
وفي المناظر ما يعني عن الكلم  
البر والبحر في اكنافها اعتنقا  
وواصلنا قبلا فيها فنا بفر  
والقاطرات بها والدلك زاخره  
بمعجزات من الآلات والنظم  
والطير كاسية بيها وعارية  
صبت باجنحة من بوقها دم  
مريذي قوادم بالارياش منتفض  
او ذي لولب بالفولاذ ملتحم  
والسحب غادية في الافق رائحة  
ما بين منسجر منها ومنسجر  
والشعب ريان والازهار يانعة  
ما بين منتشر منها ومنقطر  
والريح تجري رخاء حول افنية  
او حول ابنية شماء كالقمر  
الله اكبر هذا مرتع خضل  
يهفو به نسيم من الطيب النسيم  
اهلا باهل حوت اعلاق نسبتهم  
اعلاق قيمة جلت من القير  
حاول النفوس فقد شيدت لكم المطا  
يا ذائدين عن الحسنى بلا اطم  
استغفر الله هذا الحزب تحرسه  
عين من الله لم تسفل ولم تنم  
امضوا على الصبر فالعقبى لكم سلفا  
ما جزتم نعمة الا الى نعم  
في الامر بعض التواء غير ذي خطر

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE  
Moulinaze Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed





المراسلات  
كلها بهذا العنوان  
**ACH-CHARIA**  
Journal Religieux  
13, rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE  
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلازمة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

# التشريع

التبوية المحمدية

تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها  
الاستاذ

عبد الحميد بن بابيسى

برأس تحريرها  
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال  
تيليفون الادارة ١٥-٥٠

من رغب عن سنتي بليس مني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 51 Juillet 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٣٥٢

## البقاء على الحياء

خذلان للحق ورضى بالباطل

للاديب العامل الشيخ معطى بن حلوش المصنف بالجمعية

ضف نفس صاحبه وقلة ثقته بالله ومنها  
تذبذبه وتفاقه وعدم ثباته على حال .  
وان الذى لا يستقر قراره  
على حالة لا يستقر بثبات  
ومن اسبابه مهاوأة الناس ومجاراتهم  
(سيف عوائدهم وديانتهم واتراحهم  
واتراحهم واحتفالاتهم ومثاتهم) خوفا  
من ذهاب دنيا فانية اوجاه كاذب او  
طبعيا فى اقبالها من جهة ذهابها التي هي  
فضب (سيدي الشيخ) وبقراء الشيخ  
وزيد وعمر وخالد وبكر . فلا يمانون  
من لا يبايهم ولا يسكت عن منكرهم  
ولا يدعونه لولا ثبته ومثاتهم ولا  
يصدرون به مجلسا ولا يعرفون له قيمة  
ولا خطرا وهذا شيء يهم بعض الاعيان  
كثيرا وبعض العلماء اكثر ولاجله نضالوا  
العياد .

وما دخل هذا الخوب على هذا البمض  
من العلماء والاعيان المعادين الا من طريق  
الوم والخيال وقلة الثقة بالله ثم بانفسهم !  
والا بقدر عرفنا كثيرا من الناس قاموا بالحق  
دفاعا عنه وتأييدا له ولم يبالوا بنصب  
زيد ولا برضى عمر وما زادهم ذلك الا  
اكبارا فى النفوس واعظاما على القلوب .

الحياء والاندحار .  
هذا هو علمهم بالوجهين - وجه  
الحق ووجه الباطل - ومنتهى الادراك  
منهم لعقبي الطائفتين - طائفة المحققين  
وطائفة المبطلين -  
فهل كانوا للحق فايده . وطى  
الباطل فخذلوه ؟ لا . اذن كانوا  
للباطل على الحق . . . لا . وكيف  
كانوا؟

كانوا على حال لا يرضاها عقل ولا  
يقرها شرع وهي ما اسمها « البقاء على  
الحياد »

فا معنى البقاء على الحياد ؟ معناه ان  
لا تمد يدك للحق فتنتقمه . ولا تسلطها  
على الباطل فترفضه وان شئت قلت هو  
خذلان للحق ورضى بالباطل او قل  
هو السكوت المطلق والكف الشامل  
عن قول وفعل الخير والشر .  
ومن اسباب « البقاء على الحياد »

القوم اربعة : قوم عرفوا الحق فاظهروا  
وهم المؤمنون المتقون الذين يرجون رحمة  
ربهم ويخافون عذابه .  
وقوم عرفوا الحق فانكروه وهم  
المجاهدون الماطلون والاعداء الذين لا  
يرضى عنهم الله ولا يفرحون  
وقوم ما عرفوا الحق فانكروا ولا  
عرفوا الباطل فايده فهو لا . قوم جاهلون  
وناس غافلون تقودهم الايدي وتسخرهم  
المقول مرة لخير واخرى لشر . وتارة  
لمرؤوب وطورا لمنكر . وهم قوة الحق  
اذا ظهرت رجاله : وحماة الباطل اذا  
حضرت ابطاله .

وقوم عرفوا الحق وعرفوا الباطل  
وعرفوا مصدر كل واحد منهما وادركوا  
عاقبة الحق وعاقبة الباطل فكبات كما  
ادركوا لان عاقبة الاول اثواب وعاقبة  
الاخر العقاب ! وان ما كتب الله للمحققين  
التغوز والانتصار وما كتبه للمبطلين

وتصدعت بقوة قلوبهم قلوب الجاحدين ،  
وذلت لمة نفوسهم نفوس المبطلين ، وما  
اعزت مبطلا كثرته ، ولا اغنت عن جاحد  
آلته ...

ورأينا من المحايدين أكثر من ان  
نعصي كيف أصبحوا بعد انتصار الحق  
- ولا بد من انتصاره - لا يقام لهم  
وزن ولا يعرف لهم شأن ولا يمترون الا  
مكصخور على ضفتي واد تشينه ولا تزينه  
فلباسات الاباطح والشباب وغمرت الوادي  
المياه جرفتها فيها جرفت فذهبت الى حيث لا  
يشهدا عيان ولا يذكرها لسان ولا يتأسف عليها  
انسان .. ونبت في مكانها من الضفتين العشب  
والاشجار ذات الازهار والثار تمتع الناس  
بريحها بالليل وتبقي ظلمها بالنهار .

ذلك مثل القوم المحايدين الذين لا  
ينعمون ولا يشتمون ومثل القوم العاملين  
الذين يفيدون ويستفيدون ...

تلك هي الاسباب الطبيعية « البقاء  
على الحياة » وتلك هي صفات المحايدين  
فما هي نتائجه ولوازمه ؟

فالو نتائجه تكثير سواد المبطلين  
من غير شعور من صاحبه . لان المبطل  
يعتبر ان كل من لم يعارضه فهو مؤيد له  
وانصر ! واول كلمة يواجه بها الحق :  
« انت وحدك ومن دون هؤلاء تعارضني  
وتسمى ما اقول وما اعمل باطلا »  
ولذلك كان اشباه العلماء الذين يقرون  
البدع والمنكرات بسكوتهم عنها وعن  
صاحبها حجة عند العامة العمياء والمبطلين  
الاذنيا .

ومن لوازم « البقاء على الجهاد » كتمان  
العد والفتن لله ولرسوله ولائمة المسلمين وحامتهم  
لمن علم الحق ولم يعلمه فقد كتمه . ومن رآه في  
حاجة الى التبرير ولم ينصره فقد خذله ومن علم  
الباطل ولم ينصحه فقد غش ولم ينصح .  
ومن رأى للباطل شركة ولم يكسرهما او يعزل على

كسرهما فقد اتقى عليه وشذ ازره .

وما شروط الصلح ، المشورة الا دعوة  
للبقاء على الجهاد الذي يترك الناس على ( ديانتهم  
وعوائدهم ) حقا كانت او باطلا وليس من شرط  
في تلك الشروط الا ونحوه ابدى تعضد المنكر  
وتوازره وتعارض المعروف وتجاربه

ومن لوازمه مخالفة امر الله ورسوله فمن  
ارام الله ان تكون فينا امة تدعو الى الخير وتامر  
بالعروف وتنهى عن المنكر وهذه الامة لا تحدد  
بحد ولا تحصر بعدد وكما تصدق على الجماعة تصدق  
على الفرد . فلماذا تخرج نفسك منها ايها المحاييد ولا  
تكون ذلك الفرد ؟

ومن اوامر الله ان تستيق الخيرات . بتخير  
الوجهات واي وجهة خير كالا نصار للحق ؟ فلماذا  
لا تستيق غيرك فيها ايها المحاييد ؟

ومن اوامر الله ان تعظ بواحدة : ان  
تقوم لله مشنى وفردى ثم تنفكس فيها اوحى الله  
به لرسوله ونصح لا نفسا بالاعتراف بالحق والالتابة  
اليه وبالا نصار لدين الله وتأييده فما يتكلم في  
الدنيا وما حظك في الاخرة ايها المحاييد اذا لم تعظ  
بواحدة الله : ان تقوم له مع القائلين وتؤيد دينه  
مع المؤيدين ؟ واذا كنت ايها المحاييد تؤمن بقول الله  
« بحق الله الحق ويبطل الباطل » وقوله « ان  
الباطل كان زهوقا ، فاعني بقائك على الحيايد وعدم  
اعلانك الحرب على الباطل ؟ لا يكون لحالك هذه  
معنى الا ان تكون تخاف ان يخلف الله وعده  
ويتخذ جنده . وجائنا الله !

واذا كنت تعلم انه ليس من المسلمين من  
لا يتم لشؤونهم وانهم يد على من سوامم فيباذا تسمى  
جياك ؟ اهدم الاتهام بشؤونهم ام بان يدك ليست  
يدم ؟ ؟

ان الحيايد خصلة من اقيح الحصال ولا يلتجئ  
اليها الا ضعفاء القلوب وقاتروا الزوايم بل لا يلتجئ  
اليها الا من لا ايمان في قلوبهم ولا حجة على السنتهم .  
فحذار ايها المسلم الصادق ان تعرف الحق ولا  
تنصره وتعرف الباطل ولا تنكره وحذار ان  
تكون من غرابة البقاء على الجهاد ، فانه خذلان

( عليك بخويصة نفسك )  
للاخ صاحب الامضاء المعضو بالجمعية

هذه فقرة من كلام سيد المرسلين طالما تكررت  
على الالسنه كضرب مثل يرمي الى ان يجعل المؤمن  
في منزل عن ابناء دينه وامته خلاف حكمة  
الباري تعالى خلقه وخلاف تعاليم الشرائع الساوية  
ولقد استطلعت السما من جعل العامة وكثيرا  
من الخاصة تحفظها وتفهم لها معنى لم يرد الله  
ورسوله واراده اعاده المسلمين .

نعم لم يرد الله تعالى ورسوله لان الشريعة  
الاسلامية اعتبرت المسلمين كجسد واحد اذا اشتكى  
عضو منه تدعى له سائر الجسد بالحمى والصرع .  
غير انه مما بلغت امة من كمال الصلاح والتقى فلا  
بد من وجود اشرار فيها مذبذبين يحيدون عن  
سبيل الصواب ويسلكون طريق الفوابة فكانت  
حديث ( عليك بخويصة نفسك ) تسلية لصالحى  
المؤمنين بانه لا يضرم من ضل من المسلمين ولم  
يقبل سلوك طريقهم اذا اعتدوا وساروا على جادة  
الحق والهدى ، لكن لا يخفى ان الهداية هي قبول  
الدين الاسلامي بكل ما جاء به ثابتا عن الله  
ورسوله وان مما جاء في الشريعة المطهرة بل هو  
ركننا الوطيد الاثر بالعروف والنهي عن المنكر  
الذين اصاب العرب والاسلام ما اصابها لم يكن  
الا بسبب تركهم لها فقد روى الطبراني في الاوسط  
عن ابي هريرة (رض) قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم (لتأمرن بالعروف وتنهون  
عن المنكر او يسلطن الله عليكم شراركم فيدهو  
خيركم فلا يستجاب لهم ) وروى ابو داود في  
سننه عن ابن مسعود (رض) ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال . « ان اول ما  
دخل النقص في بني اسرائيل انه كان الرجل يلقي  
الرجل فيقول . يا هذا اتق الله ودع ما تمنع فانه  
لا يجعل لك ثم يلقاه من القدر وهو على حاله فلا  
للحق رضى بالباطل ، والله يفرلن يشاه ويهدى  
اليه من يبيب .

سستفام مصطفى بن حلوش

انحل بالنظام الاجتماعي لعدم اختلافه بسبب مع العدل وحقوق الامة .

لا شك انه لا يبعد عننا القيام بالشارع الخيرية الا بعد التحقق بأية ( اما المؤمنون اخوة ) وبالحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده وسلم في صحيحه عن النعمان بن بشير (رض) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله ) والذي رواه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . ( المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ) ثم شك بسبب اصابه . ومن قواعد الديانة الاسلامية انه يجب على المؤمن ان بعد مدقعة اخيه المؤمن منقعة لنفسه ويعتقد ان المال الذي بيده هو مال للمسلمين جميعا وان كان نحت تصرفه وارادته .

الان ترى ان الصبي او الرجل البذر السقيه يحجر عليه . ولماذا ؟ لانه يضع مالا يحق لامته ان تستفيد منه عند الحاجة قال تعالى ( ولا تروا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما ) فاضاف تعالى مال السفيه للمسلمين باختيارهم جسد واحد فاذن لانجاح للمسلمين ان لم يعتبر كل واحد منا منقعة امته منقعة له وهذه خطة المسلمين في صدر الاسلام ولكن حسيمة تشويه (عليك بخويصة نفسك) وانما فرقتم المسلمين احزابا وتشيعا جعلت كل فرد منهم معرضا عن المصلحة العامة ولا يفكر الا في نفسه . مطامع الذاتية ولا حول ولا قوة الا بالله

الحزائر يوزيدي الحسن بن بلقاسم

## رجاء

نؤكد رجاءنا لباعة صحيفة انستة وانصارها الكرام ان يوفونا بحساباتهم قريبا ، وان لا يضطرونا لكتابةهم شخصيا ؛ لما في ذلك من ضياع الوقت

نفسك ، واية (عليكم انفسكم) قد اخرجوها عن المراد للشارع وجعلوها آلة لافساد الامة وابتعاد الرهن في هزيمتها حتى نهجت الامة خطة الفرق والجن التي اورثتها الذلل والجهل والاعطاش بعد ان كانت الآية الكريمة نزلت للقرعة و... و... على ان مكثيرا من علماء الاصلاح وخصوصا الاستاذ الطيب العقبي جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا قد نهوا على خطأ فهم الناس لما وانهم شوها معناها ودونك نص عبارة التوى في شرح مسلم تفسيره الالاية قال : لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فاعتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى ( ولا تنور واررة وزراخرى ) ، واذا كان كذلك فيما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا فعله ولم يتثله الخاطب فلا تبتعد بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فان عليه الامر والنهي لا القبول والله اعلم . اه .

فالدعوة الى الانفراد زعيش العزلة ومسل المسلمين اليوم بهذا هو الذي تقدم من الامل الجيدة واقدم ثمرات الحياة التي يتطلب قطعها تأسيس جماعات وتوحيد فوري كثيرة لان الامل الجسبية لا يمكن للفرد الواحد من البشر ان يقوم بها وحده مما كان نوبا .

وقد بلغ من تغلل هذا المشل في نفوسنا ومشاعرنا ان اصبح دستورنا لعظم اعمالنا الاجتماعية مع انه القاصم المهلك ولهذا نجد الشارح الخيرية عندنا مقدرة ولن وجدنا لا تنجح لان كل فرد منا نسي كلمة (مصلحة الامة) و (واجب الوطن) و (فرض الدين) ولكنه حفظ كلمة (عليك بخويصة نفسك) التي فهمنا على غير وجهها ورددنا كثيرا حتى اشتربت بدمه واختلطت بمظلمه ولامحه . كثيرا ما نجد الناس يتساءلون لم لا تؤسس الجمعيات عندنا وان قنا بجمعة ولو صغيرة فان النجاح لا يوافقنا . فكانهم لا يملكون ولا يشعرون فالجواب هو كلمة (عليك بخويصة نفسك) التي تكرر ونها كثيرا في غير محلها فصرقتم من المصالح العامة واورثت فسادا في الاخلاق وطعنا

بينه ذلك ان يكون اصيله وشريبه وقعيدة فكما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قرأه لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكرهم فجعلوا بطش ما كانوا يفتون . ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبش ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون . ولو كانوا يؤمنون بالله والذبي وما اتزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون ) ثم قال . كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا . اي تقهرونه وتلزمونه على الحق قهرا .

وكيف يتخلى المسلمون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهم في سفينة طباة سائرون لو اطلقوا العنان لادوات الفساد لهلك الجميع غرق وذلك هو الشلل الذي رواه البخاري في صحيحه عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال . مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اغلاها وبعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقروا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خسرنا في نصيبنا خسرنا ولم نؤذ من فوقنا ؟ فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا ، وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا ، على ان الشريعة الاسلامية لاحظت الايدي التي ستمت في الاسلام باسم الدين فكانت دون ذلك لو ان المسلمين اتفقوا قليلا الى السنة النبوية التي هي تفسير للقرآن ولا حظوا ما تشتمل عليه ايات القرآن من الحكم والدقائق .

روى الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن حبان في صحيحه عن ابي بكر (رض) انه قال : يا ايها الناس انكم تقرمون هذه الآية . يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ، وفي سمعت رسول الله يقول . ان الناس اذا راء الظالم فلم يخذلوا على يديه اوشك ان يعصم الله بعقاب من عنده . فمن هذا تعلم ان حديث . عليك بخويصة

## يوم ٢٣ ماي ١٩٣٢

بقلم الاستاذ الزاهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كان يوم ٢٣ ماي من السنة الماضية من اشد الايام على هذا الوطن شوّما وسوادا، ففيه جمع المفسدون امرهم وشركاهم ثم تقدموا الى جمعية العلماء المسلمين فاناروا عليها غارة شواء من الشعب والقوضى وارادوا مهاكيدا، فكانوا هم الاخيرين. في نحو الساعة السادسة من صباح هذا اليوم مضى اصحابنا الى دار احدي الجمعيات في الجزائر (العاصمة)، فوجد هنالك جموعا غفيرة من الناس قد تجمروا امام الدار وتجمعوا داخلها حتى ملأوا صحنها وغرفها وحجراتها، فظن صاحبنا انه امام مكتب من المكاتب التي يفصحها المترشعون لاحد الانتخابات لشراء الاصوات!! ودخل الدار فوجد ان شيخ الحاول قد جالس في صدر المجلس على هيئة بارزّة تستلفت اليه الانظار. وكان مريضا مقللا لا يستطيع ان يجلس طويلا فاحيط - لذلك - بكثير من المساند والوسائد والمخدات. وكان الى جانبه ثلاثة اشخاص يوزعون على الناس الادراق والوصولات اما الوصولات فكانت زائفة مصطنعة وهي من الفئة ذات المشرفة نكات التي تمطيها جمعية العلماء اعضاءها العاملين الذين لهم حق الانتخاب. واما الادراق فكانت تشتمل على قائمة باسماء الذين رشعوا افسهم لكي يكونوا اعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين وهم ليسوا بعلماء ولكن كانوا لانفسهم يظنون. وتقدم صاحبنا من شيخ الحلول وعاتبه على هاته الاوراق والوصولات الزائفة التي يوزعها مجانا بلا ادنى مقابل على الذين لم تتوفر فيهم الشروط التي تاهلهم لكي

يكونوا بجمعية العلماء اعضاء عاملين وقال له ان هذا هو عمل من يسعى لهدم هذه المؤسسة المباركة التي لم يخفق مثالا في البلاد، وما ينبغي لك - وانت في شيبتك وشيخوختك - ان تكون في يد (فلان) آلة من آلات الهدم والتعريب وبالافساد. على ان هذا الجمعية هي جمعية علماء، وليست جمعية متصوفية ولا جمعية اشياخ طروق، فا يكون لك - انت المتصوف - ان تدخل فيها! قال شيخ الحلول. ان بيني وبين الشيخ بن باديس عداوة شديدة ما انساها له ابد الدهر. واما العلماء الآخرون فليس بيني وبينهم شيء، الا انهم اصحاب الشيخ بن باديس واخوانه، فقال صاحبنا وماذا بينكما؟ قال شيخ الحلول: كنت نشرت كتابا، واستشهدت فيه ببعض الاحاديث النبوية التي قلت عنها انها واردة في صحيح البخاري وصحيح مسلم والحقيقة انها لم ترد لا في البخاري ولا في مسلم، وانا انا الذي غلطت واخطأت، فا كان من الشيخ باديس الا ان نشر في الشهاب انتماء شديدا فضعتني فيه وحط من قيمتي بين اتباعي واظهر اغلاطي واخطائي او قل اظهر للناس اكاذبي. قال له صاحبنا او لم تكن انت نشرت كتابك محشوا بالاغلاط والاختفاء ولو لم يطلمع الناس على هذا الاغلاط والاختفاء لكان حقا لك على الشيخ بن باديس ان يستر عليك جهلك وان لا يفضحك امام الناس اما وقد طبعت كتابك ونشرته بين الناس فن واجب الشيخ بن باديس ومن واجب كل عالم يثار على السنة النبوية ان يصحح اغلاطك واخطائك للناس حتى لا يضلوا

بها؛ وعلى كل حال فهذه مسألة شخصية لا يحسن بك ان تتخذها حجة وذريعة لهدم هذا المشروم العمومي العظيم، فتعرك شيخ الحلول من مكانه وتحلل، ثم قال في لهجة الواثق بنفسه: «فات الحال!» لا بد لنا ان نستولى على جمعية العلماء ولا بد ان نطرد عنها كل عالم من العلماء وكل طالب من طلبة العلم، ولا بد ان تكون هذه الجمعية خالصة لنا من الناس ولا يمكن لنا بحال ان نرجع عن محاربة جمعية يرأسها الشيخ بن باديس فيس صاحبنا من تفهيم هذا الحولي المذمور، فترصكه وانصرف لسبيله.

ولقيت انا بعد ذلك رجلا من هؤلاء المشاغبيين وكانت بيني وبينه معرفة سابقة فاخذ بيدي وانحنينا ناحية وحدنا. وقال لي يا فلان ما هذه اللجنة التي قررتم تأليفها لتقييد اسماء الناخبين ولا امتحان العضو الذي تشكون في كونه «علما» او «طالبا»؟ وهذا ليس بحق فقلت: ولماذا؟ قال اننا ما جئنا الا من اجل الانتخاب فكيف تمنوننا منه؟ قلت له: كل عضو حامل له حق الانتخاب ولكن العضو العادل هو العالم او طالب العلم لا غير، اما الذين ليسوا بعلماء ولا بطلبة علم فليسوا اعضاء عاملين ولا حق لهم في الانتخاب، وهذا هو نص القانون الاساسي للجمعية ولا يمكن مخالفته باي وجه. فقال: اذن قد غرني بلان وفلان وفلان... وذكر جماعة من المشاغبيين. قلت وكيف ذلك؟ قال: انهم قد ارسلوا في الشوارع حاشرين يجمعون لهم الناس من القاهي والحانات، ويوزعون عليهم الاوراق والوصولات مجانا بل ويتريدونهم على ذلك فيدفون اليهم ثمن التصويت!!

وانا نفسي كلفوني بذلك وقد جمعت من الحانات خمسة واربعين رجلا ووزعت

عليهم مجانا وصولات الاشتراك من غير ان يدفعوا الي من قيمتها شيئا ، بل قد اعطيت كل واحد منهم عشرة فرنكات لكي يشرب بها « البيريتيف » الاشيء ، سوى ان يعطي صوته في الانتخاب ضد الشيخ بن باديس وضد اصحابه العلماء ؟ قلت : وما هو ذنب الشيخ بن باديس ؟ وما هي ذنوب اصحابه العلماء ؟ قال لاذنب لهم ولكننا لم نقبض منهم ولا درهما واحدا وخصومك قد اعطونا دراهم كثيرة (!!!) فقات له سواء اخذتم الدراهم ام لم تاخذوا واكتمت الرشوة ام لم تاكوا فلا يكون ناخبا الا من كان عالما او طالبا للعلم . قال ان الخمسة والاربعين الذين اكلوا الدراهم على يدي ليس فيهم ولا واحد يعرف الالف او الباء ، ولكن اخبرني عن الدراهم التي دفعتها اليهم هل استردها منهم وماهر براديا الي ام ما ذا اصنع ؟ فقلت له : انت لم تستفتني فيها اولا ، بارجوك ان لا تستفتيني الآن فيها . فقال يجب ان استردها من الذين كفوني بانفاقها . فقات له : ذلك اليك .

ودقت الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم وافتتح الاستاذ بن باديس رئيس جمعية العلماء الجلسة الاولى من جلسات الاجتماع العمومي لجمعية العلماء بخطاب كان آية من آيات البلاغة وجاء جامعا لكل معاني الموعظة والذكرى ، فخشمت له القلوب وفاضت له الاعين من الدمع ولكن الذين طبع الله على قلوبهم فلا تنفع فيها الذكرى وجعل في آذانهم وقرا فهم لا يسمعون قد كرهوا هذا الخطاب وقالوا لا تسمعوا له والنوا فيه لملككم تبلدون . فهاجوا وماجوا ، واكثروا من اللفظ والوضوء ، وكانوا ماجورين على ان يحدوا في هذا اليوم الفتنة والشغب والفوضى وانتصب « الجاهل الامي » كزعيم لهؤلاء

المشاغبين ، وجعل « يروث من فمه » ويسي ، الادب بحق هذا الاجتماع الحافل بالعلماء والاعيان . وكان الاستاذ باديس يخاطبه قائلا : « يا سيدي فلان » بكل هذا اللطف والادب ، ولكنه هو كان يقول للرئيس « يا ابن باديس ( اي بضم نون ابن ) فان العلماء يضحكون من جهل هذا المخوق ، ويحبون من وقاحته وقلة حياته ، وكان كل واحد اذا اراد ان يتكلم رفيع يده وطاب من الرئيس ان ياذن له بالكلام الا هذا المخوق فانه كان يتكلم بلا استئذان ونصب نفسه للرد على كل احد وللجواب عن كل كلام ، وكان يقول الكلمات الجارحة حتى اضطر الرئيس مرارا عديدة الى ان يسحب كلامه وان يبادر بالاعتذار . وذات مرة اراد ان يكون نظاميا متادبا لا يخرق سياج الادب والنظام فرفع يده وقال للرئيس : « اطلب الكلام » (نظم الهذرة وكسر اللام الممدودة) ففج الحاضرون في الضحك وقضوا من العجب .

وكان « القوم » قد تواصوا بالشر . وتواصوا بالكر . وافقوا فيما بينهم على ان يشغبوا ويلفظوا اذا تكلم الاستاذ بن باديس او غيره من العلماء ، وان يتضاهروا بالقبول والرضى اذا تكلم واحد من خمسة من اصحابهم قد عينوهم للكلام في هذا الاجتماع . وقد لعنهم بعض الناس ان يقولوا « صواب ، صواب » لكل متكلم من هؤلاء الخمسة ، ولكن واحدا من هؤلاء الخمسة قد تآثر من هذا الموقف وتبين له ان الحق كل الحق مع العلماء وان « القوم » لا يريدون الخير ، وانهم يحملون في صدورهم لجمعية العلماء اسوء المقاصد ، واخبت النوايا ، فتاب واصلح ، واذن له الرئيس في الكلام قمام وجمل يشنى على الاستاذ باديس وعلى اخوانه العلماء بناء

عاطرا ويصنهم بالصدق والامانة والاناة ونبل المقصد . ثم التفت الى المشاغبين فانحنى عليهم باللائمة المرتو بالتوبيخ المنيف ولكنهم لجعاهم كانوا لا يزالون يظنون ان الرجل مازال معهم ، فجلوا يصيحون بانواقسة على كلامه ، ويقولون : « صواب ، صواب ! صواب ! صواب ! » والتفت الي احدهم وقال لي : ارايت كيف غلبكم صاحبنا فلان فواقتم على كلامه ، ولم تقدروا على مجابته فقلت له : لا بل هو الذي رجح الحق والصواب ، ولم يدع كلمة تجول في انفسنا الا قالها لكم فسكت الرجل ، وبهت الذي كفر

وكان « القوم » يريدون ان يستولوا على جمعية العلماء والا فانهم عزموا على احداث فتنة عمياء تسيل فيها الدماء ، وحينئذ يكونون للحكومة ان تعمل الجمعية وان تفتق نادى الترقى ، ولكنهم خابوا في كلتا الامنيتين « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال . . . »

لا اريد ان اصف هنا كل ما جرى في ذلك اليوم ، ولكني اريد ان اقول ان احتفالات المبشرين بالالف والسبمائة من المسلمين الذين ارتدوا عن دينهم الحنيف واعتنقوا النصرانية كانت في ٢٣ ماي الاخير ( وقد ذكرت ذلك في المقال السابق ) وان هؤلاء المشاغبين قد ارتكبوا ما ارتكبوا بحق جمعية العلماء في مثل هذا اليوم من السنة التي قبلها . فهل كان ذلك عن تواطؤ وتدبير سابق ام وقع مصادفة واتفاقا ؟ فان كانت الاولى فلا نستغربها من « قوم » يسعون علانية لاغلاق المساجد ولاغلاق كتابات القران من غير ان يدركهم الحجل والحيا وان كانت الثانية فهي من اعجب الاتفاقات وادعاهها الى الدهشة والاستغراب !!! محمد البعيد الزاهري

## اعتداء فظيع على الشيخ الزاهري

محمّد الشريعة

كاتب الاستاذ محمد السعيد الزاهري المحرر بجريدة ( الشريعة ) بمشي في الطحطاحة الكبرى في وهران على الساعة ١١ و ٢٠ دقيقة، وكان يرافقه حضرة السيد محمد مكرّم من المضر البلدي بوهران وحضرة السيد محمد رمعون الى منزله فلما توسط الطريق وكان في غمرة من الانوار والاضواء الكهربائية وفي كثرة الناس ( السار ) خرج عليه ثلاثة اشقياء ، وضربه احدهم برأوة على مقدم راسه ضربة قوية جدا خربعها الى الارض مقشبا عليه ولاذ الجاني الآثم بالفرار ، وافاق الزاهري من غشيته ، وتعامل على نفسه الى ان دخل الى داره التي رافقه اليها ناس كثيرون وانشر الخبر في المدينة بسرعة البرق فاصبح الناس يستنكرون كل الاستنكار هذه الجريمة الشنعاء المنكزة التي يقوم بها الدجاجلة الارذل .

واخذ الزاهري تقريرا طبيا بضطرة الى ان يلتزم الراحة ( في الاقل ) ثمانية ايام . ودخلت القضية في يد الشرطة ثم انتقلت الى الشرطة السرية للبحث عن الجناة المجرمين .

وقد سمعت الشرطة اذوات بعض الشهود فحوها ان هذه الجريمة قد دبرت وحجبت في مسجد .

وقد يجب الناس هنا كل العجب كيف يرضى صاحب المجد الذي بناه الله ان يصير

اخطار التبشير

عبر لمن يعتبر

روح الانجيل غداه لروح البربر . . .

من مجلة ( المغرب الكاثوليكي )

« انت البرابرة قريبون من الانجيل ، واساطير الانجيل التي تفيض بحياة الرب ، تصف حياة شبيهة بحياتهم ، واهل الانجيل تشبه كثيرا من افعالهم ، وان حياتنا الحلقية الفرنسية قد كبتنا

( مائة ) لقطاع الطريق يدبرون فيه (المؤامرات) للقتل والاذلال وهم ينفون له ان يتدارك الامر قبل ان يفوت الاوان .

وسنوافيكم ببقية التفاصيل ،

وهران ( . . . )

هكذا ما تزال جنود الله يصرون في سبيل الله من الابدى الائمة بلنود الشيطان ولكن حزب الله هم الغالبون

هكذا ما تزال نكتب حروف الاسلام على هامة هذا القطر الجزائري بدمائنا الزكية حتى يشهدا العالم واضحة جلية ليس عليها غشاوة من سحب الدجل والبدع والاضلالات

فهني فضيلة الاستاذ الزاهري ما اصابه في سبيل الله والدعوة اليه

وهني حزب الله بفلس حزب الشيطان من جميع شبه التي فضحتنا الابلم حتى صار لا يجد امامه الا الاعتداء الوحشي ثم الفرار من العدالة شان الجناة الجبناء الاشرار

ونلت نظر الامة والمحكمة الى هذه التاحية الظالمة التي تكررت اعتداءاتها على اهل العلم وهم لما صابرون وغنا معرضون لتعرقا في الشر والفتنة ندرها ونكف عن هذا الوطن واهله شرها وضررها .

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

وصهفتنا المسيحية ( اي احسن ما في الانجيل ) فلم لا يكون الانجيل انن هو مركز الاتصال الذي تلتقي فيه الروح البربرية والروح الفرنسية ، اللتان تنشدا احدهما الاخرى ١٠٠٠ .

فتيات البربر

ابناء جنس لطيف ا

- تنصير العرب بعد البربر -

الاب ( شارل دوفوكود ) امام من ائمة الكاثوليكية ، وداعية خطير من دعاة الاستعمار

الفرنسي وقد خصص له كتابا الاكاديمي الشهير ( روني بازان ) شرح فيه شخصية الاب فوكو بصفته رحالة من رحالي الصحراء ، ويحدثنا عن هذه الشخصية ( هنري بوردو ) الكاتب الفرنسي الذي احتفلت به مصر في الايام الاخيرة . . . فيذكر لنا رحلته في المغرب وانه ادى لفرنسا اعظم خدمة يا حمله من هذه الرحلة من وثائق عن المغرب وبالخرطة ، العظيمة الالهية اذ ذاك ، التي رسم فيها جميع ابلهات المغرب ، ويقول : انه لولا خريطة ( الاب فوكو ) ووثائقه عن المغرب ، التي قدمها للحكومة الفرنسية لكان احتلال فرنسا للمغرب من الصعوبة بمكان ! ( وهنري بوردو ) يقاربه ( الكولونيل بوتان ) الذي ارسله نابوليون الى اترقيا ليخطط رسماتخضيريا لفتح الجزائر

هذا الاب الذي يقده رجال الاستعمار الفرنسي ، ويحفظون له مكانا بين فاضحي المغرب . . . تدور منذ اواخر اعداد قنص جديد ، وعلامة هذا المبدأ جملة في كلمته الآتية : ( ان الفتيان البرابرة ابناء جنس لطيف ، وهم مستعدون لقبول الروح اللاتينية ، التي انتسوا اليها في العصور الحالية . . . ان البرابرة ليسوا متعصبين ولا جاحدين ، وان دخولهم في المسيحية ، هو الذي يجيد العرب ويدخلهم اليها مكرهين . . . .

رجل كهذا شارك في فتح المغرب العسكري واعد الوسائل لفتحه الديني ، لا تخلد ذكراه بين المغاربة وفوق الارض المغربية ٢٠٠٠ بل انه جدير بالخلود ، ومن يستخلد ذكراه ٢ يخلدها صديقه ليوطي الذي اشتغل معه في عين الصفراء على الحدود المغربية الجزائرية ، والذي اصبح حاكما فرنسيا في المغرب . . . فصي ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ دشن اليوطي المنصب التلكارى ، الذي اقامه الاب فوكو في الدار البيضاء اعني المدينة التي منها دخلت الجيوش الفرنسية الفاتحة ، فهدت اسوارها وانخضت في المغاربة رميا بالرصاص وضربا بالسيوف ، وقد جعل تذكراه في لوحة من الرمر ، بالحديقة التي يطلق عليها الفرنسيون « حديقة ليوطي » .

ترجمة مجلة ( العرب ) الغراء

الاسلام ونبيه (ص) وكتابه العظيم . وما ذا نذكر من كذبها . ان ذكر كذبها على اهل تلسات يوم زارهم رئيس جمعية العلماء واحترافا به ذلك الاحتفال التاريخي العظيم ونشرت هي ضد ذلك مما هو مخالف للحس والواقع ام تذكر كذبها الحديثة على الاستاذ المبلي وما زعمت من اخراجه من الاغواط وهو ما خرج الا كعادته لراحة الصيف وقد كتب الناس تكذيبه في الصحف ام نذكر كذبها على اهل البن ام نذكر كذبها على اهل الزواوة والقبائل ؟ ان كثرة كذبها تمنعنا لا محالة من دوام تكذيبها ولكن سننشر ما جاءنا من اهل بوقاعة اليوم ثم ما جاءنا من البن وما جاءنا من زواوة ثم ننظر عن متابعة كذبها لاخواننا الذين يصابون بكذبها سائلين منهم الصبر والاحتساب على انهم لا يصيبهم - بحمد الله - من كذبها ضرر بعد ما افترض امرها للناس وعرفه بكل احد .

وهذا كتاب من بوقاعة

الحمد لله

سيدي مدير جريدة الشريعة بعد اهداء واجب النعية لكم نرغب منكم نشر بعض كليات ردا على ما نشرته الورقة الخلوية التي الفت نفسها نشر الاقاول الكاذبة من دون ادني تبصر حتى صارت كانهما لسان حال للاطفال اجعل بها وهي تسمى نفسها بالجريدة الدينية ان تنشر كل ما تلتقطه من البريد جاهلة مسؤوليتها على ما تنشره ام صفا لها الجو لتفتري على الله الكذب فكيف لا بالناس

فقد نشرت تحت عنوان

مسجد بوقاعة، واللغو

مقيلا بامضاء « جماعة بوقاعة » ولا ندري ما هاته الجماعة التي فرت من صلاة الجماعة خوفا من الوقوع في الجرمات كما لا نعرب لقرية بوقاعة مسجدا قديما تاتي فيه « الدروس النافعة » اللهم الا اذا اطلق

ولو امنوا وعملوا لكان لهم من التمكن في الارض وعمارها ما اراده الله لعباده المؤمنين العاملين مثل ما كان لاسلافنا فقد قل جل شاناه ( وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليستخلفههم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الخ ) وقال تعالى ( وافرأوا بهدي اوف بهديكم ) والوفاء بهدي تعالى يكون بحفظ فرائضه واجتناب نواهيه ، مما يجعده معنى التقى والصلاح ، واعلوا اخواتي ان القول قد كثر واهمل قل ومصيبتنا في تقليدنا للجانبا في الميرقات والحلاعة وشرب بنت العنب وسط الحاننات لاقيا يورد فقهنا من العلوم والاختراعات وان اردتم الناس حقيقة قولنا والتدليل على مدته فما عليكم الا ان تجروا الدين الصحيح والعمل في دائرته زمانا ، فقد جربتم البطالة والكسل وعدم العمل ما اوجبه عليكم ربكم من امر دينكم وتشبتم باذيال ما يسمونه بالمدينة اليوم ، تلك المدينة الزيفة الخلافة التي ظاهرها ترى فيه الرحمة وباطنها فيه رارة وعذاب ، فما تزالون في تاخر واتحطاط واخيرا اوصيكم بالتواضع والاحسان والاعانة على تكوين المشاريع الخيرية وتاييدها وتعلموا علم الدين وعاديه واسالوا العلماء في كل ما تريدون حسبا اوجب الله عليكم وانصروا جمعية العلماء وابوها واعرفوا ما للعلماء علينا من فضل ومزية ، وهذا رئيسهم قد لبي دعواتكم وحضر جمعكم ابتغاء وجه الله الكريم ، وسعيا لكم وراء النفع العظيم لا لغرض من الاغراض ، فشكر الله سبحانه ايها الاخوات اسمعوا واحفظوا واعلموا فقد نال جلت قدرته : اعملوا فسرى الله عملكم ورسوله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الحاج الحوجه

رئيس الجمعية الدينية ببغاية

رسائل وملاحظات

## الضراوة على الكذب

عباذا بالله

لا نجد مثلا لاستحلال الكذب والمبالغة فيه والضراوة عليه في محاربة الخصوم من تلك الورقة الحلوية الا رجال الكنيسة اصكروهم في محاربة

اقرأوا

## في شهاب ربيع الثاني

محاضرة قبة للاستاذ الابراهيمي  
من لم يشكر الناس لم يشكر الله - قال جليل للاستاذ ابي العباس  
في الموقف الحاضر مقال انيس للاستاذ الزاهري  
ذكرى المولد مقال شيق للاستاذ الزيات  
الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب  
وفيه 6 ابواب

مسائل جزائرية

رجوع الوفد الجزائري من الديار الفرنسية

اخبار وفوائد

فيه : 6 فصول منها احاديث عن الاسلام في اروبا

المخطب البونية

في الذكرى النبوية

## خطبة رئيس الجمعية الدينية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ايها الاستاذ الجليل، اننا نرحب بك وتقابلتك بالعظيم والتبجيل ، ونشكرك على اجمالك لدعوتنا استاذنا دعوتك لحضور الاحتفال بذكرى مولد سيد الانام ، سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ، وغرضنا من ذلك ان يذكر المسلمون بهذه الذكرى الخالدة حياة نبيهم من يوم نشاته الى ان اختاره الله لجواراه ، فيجب عليهم ان يدرسوا تاريخ الرسول وحياته فيجدون في تاريخه وسيرته سعادة دينهم وديانهم ، نعم يجب عليهم ان يدرسوا كتاب الله وسنة رسوله ، فكتاب الله هو المعجزة الكبرى لنبيهم ورحمة الله الظاهرة في ارضه والتاقص لظفر المبشرين والمحدثين والمنسحق ابام في كل حين ولولاه ولولا حفظ الله له لما تى لهم دين ، ويدرسه ودرس سنة خاتم الانبياء يتحققون صدق قوله تعالى : « ما فرطنا في الكتاب من شيء فنفه ما يحتاجون اليه كما اسلفنا من امور دينهم وديانهم ويعلمون ايضا لهم لما تركوا العمل بكتاب الله وهدى رسوله تركهم الله وشانهم ،

لفظ المسجد على الكنياسة الموجودة منذ عهد بعيد اما ان قصد به المسجد الذي ينادى فيه : حي على الصلاح . فنحن معاشر مسلمي بوقاعة نطلب من مدير البلاغ نفسه ان يزور قريتنا هاته على عجد اترال هذا المسجد القديم الذي تاتي فيه « الدروس النافعة » وما اسم هذا الاستاذ الوهمي القائم بتلقيها

قرية بوقاعة معروفة عند الخاص والعام حتى عند « زائر الحمام » بغلواها من المسجد نمر فقد قامت جمعية سنة ١٩٢٧ لانشاء مسجد بتلك القرية لكن بعز يد الاسف لم تساعدها الظروف الى ان قامت « شرذمة » حرك عواطفها بمجد الاسلام فاصححت ديرة واوسمتها قدر استطاعتها اتؤدى فرضها جماعة ولا زال البناء لم يجف حتى الان فلي المدير ان يباينها ان كان له ريب فيها ذكر

يقولون ان تلك الشرذمة تسمت بما تسمعه من المصلحين وانها تاكل لحوم المومنين امواتا ونحن اذا اعتبرنا مقالهم ذلك وجدناهم هم الآكلون لحوم المصلحين احياء فنحن لا ننحط الى تلب الاعراض فاننا همة عالية لا ترضى لنا بذلك واننا نريد ان نفهم ونطلع على حقائق اخواننا المسلمين الذين لبسوا رداء مطرزا بالبدع والخرافات والادغام فسموه برداء الدين خوفا من التوقوع في حباتهم المنصوبة للفاظلين فان قذفوا الشرذمة فقد قذفوا انفسهم وهم لا يفقهون وندعو تلك الجماعة ان تجعل عقابها ميزانها حتى لا تنعكس في اعيانها الحقائق فترى العلم فسادا والبدع صلحا ويا للمعجب من قلب الحقائق في هذا العصر والله يهدي « الجماعة » « الشرذمة » الى صراط المستقيم جماعة بوقاعة  
كتاب ثان منهم  
ماذا يقول الكاتب لا يدري ما يقول

الاما قال القائل واجاد في قلبه :  
يا لقومي ويا لامثال قومي

لانس عتوهم في ازدياد  
كما ارادت نشأة توقدت ففكرتها  
وازيح عنها الظلم ان تسح النوم عن  
عينها بدسباتها الطويل وحاولت اختراع  
مشروع خيري ديني ترتبط به قلوب  
المترفين وتحارب به جهل الجاهلين وينقد  
به المنافون من برائن الموبقات الا ويقوم  
في وجهها افراد يحارلون ابطال المرار  
واطفاء ما في الفكر من التوقد قبل التمام  
ولم يرضوا ان يرتد بعض الروح لجسد  
الاسلام . بل بنيتهم وامنتهم ترك ابناء  
الاسلام تائهين بواد الحمول ولو عبدوا  
الاصنام . وما ذاك الا لا قام في قلوبهم  
من الحق والحسد والتعزب لتسير الحق  
والانكيب يسمى المسلم الحق المحب  
للمسلم ما يجب لنفسه في ابطال معالجات  
الاسلام في وقت بالسر فيه حد السياق .  
ولو كانت مشاغبة القوم ومخاربتهم لتلك  
المشروعات بشيء مشوب ولو برائحة  
الحق لقلنا ان القوم على جانب منه ولكن  
ما ذابهم الا التقول والتزوير والبهتان  
يبترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يكثرنون  
بكل ما يقضى على الاسلام قضاء مبرما  
والافتى كانوا يصاون في المسجد المؤسس  
ببوقاعة ثم تخلفوا عنه حين صار محاللتاب  
الاعراض والظلم في مشايخ الطرق وخافوا  
من الوقوع في المحرم طبا كالغيبية وما  
شاكلها كما ادعوا ذلك وكتبوا به الى جريد  
الحلول نشر ما نشر في عدد ٢٩٨ واي  
محرر اكبر واعظم مما تتولوا وزوروا  
واختلقوا ورموا به رجال بوقاعة البراء من  
ذلك مع انهم لم يخطر لهم ببال اصلا  
واخيرا لما وقع البحث عما تقولوا اعترفوا  
بما افعلوا بما لا يتفق مع الدين وصاروا  
يطلبون الدفوع عما رقموا فوق الماء ومثل

هؤلاء اذا اخبروا بشيء فهل يصنى الى  
قولهم وهل يقول مفكر بتصوف هؤلاء  
اهله ، وبطريق هؤلاء قراؤلا . وهل يرضى  
عاقل ان يسلك طريقا سلوكوا . نمر بعد  
ما قلبناهم بطنا لظهور وظهرا ليطن تسقمنا  
انهم في واد ونحن في واد وما زادنا ما هم  
عليه الا يقينا بان ما يتلقى من الاجوال في  
هذا الزمان والذي هو سائر النفع هو امر  
رابع يضم للثلاثة التي في قول القائل :  
ايقتت ان المستحيل ثلاثة :

الدول والنفاء والحل الرقي  
ولو كان هذا القائل حيا لشفع البيت  
بآخر يتضمن ما قلنا . وحينئذ فنحن على  
ما كتبتموه في البلاغ ( من اننا شرذمة تسمت  
بما يلقى لهم بعض المنتسبين للاصلاح  
الموهوم ) ونحن مشاركون للكيميت في  
قوله :

ومالي الا آل احمد شيمة

ومالي الا مذهب الحق مذهب  
ونحن ما لنا الا جمعية العلماء شيمة  
وما لنا الا مذهبهم مذهب ولو قطننا اربا  
اربا بمد ما احطنا بتفاصيل اعمالكم ووقفنا  
بمنابع نياتكم ودرسنا ما انتم عليه من مبدأ  
امر لم حتى الان فالجد لله الذي ايقظنا من  
غفلتنا قبل الوقوم وراخر ما نعتم به ماني  
اشدتنا المواقف والله لالسننتنا من التمسك  
بما للمنتسب الى الاصلاح الموهوم كما  
كتبتموه في البلاغ ، ما قال طفل في ممله :

كلما ينطق استاذي اصني

واعيا ما قال لا مفردا

وهو مسرور بجدي اذ اراه

دائما يبسر لي مفتبطا

غيور من رجال بوقاعة

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGRIENNE  
Musulmans Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed





المراسلات

كلها بهذا العنوان

ACH-CHARIA

Journal Religieux

13, rue A. Lambert, 13

CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

وللتلامذة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٠ ف

النومرة المحمدية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها  
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها  
الأستاذان

العقبي والراهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال  
تليفون الادارة ٥١٥

# التشريع

من رغب عن سنتي فليس مني

لستانحجال  
جديد العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 7 Aout 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢

## الجمعة

دعوتها وغايتها

الخطاب النفيس الذي القاها الأستاذ البشير الابراهيمي نائب الرئيس مساء الثلاثاء ٤ ربيع الاول الماضي، اليوم الثاني للاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين لقلنا عن مجلة الشباب

فليكن حديثنا كله لا يخرج عما يتعلق بجمعية العلماء، وان هذه الجمعية بمقاصدها وقياماتها لموضوع يأتي على مواضع القول كلها وان القول فيها ليستغرق اوقات القائلين وقد جمعكم الله واتم انصارها وذووها في صعيد واحد فانكم تقولون هذا هو المظهر ومن ورائكم اعدادكم ممن تمدهمهم الجزر او حالت بينهم وبينها الاعتذار وقد ارسلوا بالبرقيات والكتب وفيها ما سئمتم فكلهم يقولون وهذا هو الخبر.

ولعل اروع ما شهدته الجزائر في تاريخها الحديث هو اجتماع هذه السنة ولعل غرلة ايامها في هذا التاريخ يومان هما امسك ويومك

واين تقع تلك الاجتماعات الضخمة التي كانت تشهدا فتشهد المظاهر الفخمة على الحجاز الوخمة وتشهدا شائتا من الناس لاشتات من المقاصد والغايات - من اجتماع وحدته الغاية التي لها يعمل حتى كأن من فيه رجل واحد ووحدت الغاية رآه فهو رأي واحد وقبل ذلك وحده الحق بغناه ومرادنا من النواحي المختلفة بسائق واحد وشعور واحد

هذا مظهر الجمعية وهذا تجربها من

هذه الوجوه النيرة وما تحتها من نفوس خيرة، من كل مدعو الى الخير مجيب وداع اليه قد اجيب، وندعو لما دعا له كتاب الله من تأكيد الاخوة والاخذ في اسبابها بالقوة.

وندعو للعلم الذي هو سلم السعادة ورائد السيادة ونستعبد بالله من شر التفرق الذي حذر منه الرحمن ودعا اليه الشيطان فنحن عباد الرحمن والواجب علينا امتثال امرنا واعداء الشيطان والواجب علينا اتقاء شره واجتناب مكره

فيها الاخوة الكرام -

لملكم تظنون انكم ستسمعون موضوعا مبتكرا او خارجا عن منطلقات جمعية العلماء وما دام قدومكم لاجل جمعية العلماء وقلوبكم مع جمعية العلماء وركوبكم المشقات والاتعاب في سبيلها

نبتدى الكلام باسم الله وحده وبالصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله رسول الله وعبداه وبالرضى عن آله واصحابه انصار الحق وجنده، المومنين به هذه المصدقين لوعده، وباستنزال الرحمة الشاملة على ائمة الهدى ونجوم الائمة الذين طالما ساورهم الباطل بسلطانه وايداه وكأثرهم بجموعه وحشده ودمدم عليهم بهزيمه وورعه فما وهنوا عند ارحائه وما استكانوا عند شدته وما انخدعوا لهزله ولا لبوا عند جدته - وعلى عباد الله الصالحين المصلحين الذين وقفوا عند شرعه وحده واخلصوا عملهم لله بيقين القلب وعقدوا وابتلاهم الله بالشروا والخير فتنة قالوا كل من عنده - ووقفهم لفهم حقائق الاشياء فما التبتست عليهم الماني ولا سموا الشيء باسم ضده ونحي بتحيات الله المباركات الطيبات





حيث القوة والثبات والتمام والمكانة بآين  
مظهرها واين محبرها في العمل الذي است  
لاجله

ان جميعكم هذه است لتأين  
شرفين لها في قلب كل عربي مسلم بهذا  
الوطن مكانة لا نساويها مكانة وهما احياه  
مجد الدين الاسلامي واحياه مجد اللغة  
العربية

فاما احياه مجد الدين الاسلامي فاقامته  
كما امر الله ان يقام بتصحيح اركانه الاربعة  
العقيدة والعبادة والمعاملة والخلق فكلم  
علم ان هذه الارقان قد اصبحت مختلفة وان  
اختلالها اوقتنا فيما تروث من مصائب  
وبلايا وآفات .

اختلت العقائد ولا بسها هذا الشوب  
من الحرافات والمعتقدات الباطلة فضمنت  
ثقتنا بالله ووثقنا بما لا يوثق به

واختات العبادات فحوت النفوس من  
تلك الاثار الجليلة التي هي سر العبادة والتي  
هي الباعث الاكبر على الكمال الروحي  
واختلت الاحكام فاتهكت الحرمات  
واستبيحت المحرمات وتفككت روابط  
الاسرة الاسلامية وقطعت الارحام وتماذى  
المسلمون وتباغضوا وتكر الاخ لآخيه -

وضعف الوازم الدينى الذي يسيء  
النفوس للانط-بام بطابع واحد باصبحت  
مستعدة للتكيف بما يقبح وما يحسن -  
ثم غاب ما يقبح على ما يحسن فخرجت  
الفضيلة الاسلامية من عقل المسلم ومن نفسه  
وحلت محالها الرذيلة - ثم جاء الاحتكاك  
بالاجانب عن هذا الدين ومعهم ماداتهم  
واختلاتهم فوجدت السبيل مهدا ووجدت  
نفوس المسلمين عورات بلا مدافع ولا محام  
تمكنت فيها ومكنت اغربها والشر  
يمدى وكان من نتايج ذلك ما تروث  
من انحلال وتفكك .

واو كما نريد الله حق عبادته ونبى

العبادة الخالصة على عقيدة خالصة - لكان  
من آثار تلك العبادة في نفوسنا ما يقبها  
من شروز هذه العوائد العادية

واختلت الاخلاق وفي اختلالها البلاء  
المبين وان الاخلاق في دينكم هي شعب  
الايهان بلا يخل خلق الا وتصيب من  
الايهان شعبة - وقد اجمع حكماء الامر  
على هذه الحقيقة التي قررها الاسلام بدلائله  
واصوله وهي ان الامم لا تقوم ولا تحفظ  
وجودها الا برسوخ الاخلاق الفاضلة في  
نفوس افرادها -

ولهذا نرى الاسلام ياخذ في شرطه  
على ابناءه ان يتشامروا بالمعروف ويتناهوا  
عن المنكر ويبديء في هذا المعنى ويبعد  
ويضرب الامثال ويبين الآثار وينقت  
النفوس الى الاعتبار بمن مضوا والى سنن  
الله الخالية فيهم .

لو لم يكن من اصول دينكم ايها  
الاخوة وتعاليمه الا هذا الاصل - وهو  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكفاه  
دلالة على انه دين اجتماع وعمران وحيات  
وبقاء ولو لم نضع فيما اضعننا من تلك  
الاصول الا هذا الاصل لكفانا مقنا واستحقاقا  
لنفسه واستبداله بنا قوما غيرنا .

واما احياه مجد اللسان العربي فلانه  
لسان هذا الدين والترجم عن اسراره  
ومكوناته - لانه لسان القرءان الذي هو  
مستودع الهداية الالهية العامة للشرطهم  
لانه لسان محمد بن عبد الله صلى الله عليه  
وسلم صفوة الله من خلقه والمثل الاعلى  
لهذا النوع الانساني الذي هو اشرف  
مخلوقات الله - ولاننا لسان تاريخ هذا  
الدين ومجلى مواقع العبر منه ، ولاننا  
قبل ذلك وبعد ذلك لسان امة شملت حيزا  
من التاريخ بطورتها وءادابها واخلاقها  
وحكمها واطوارها وتصاريفها في الحياة  
ودولها في الدول وخيالها اللامع الخاطف

الذي هو اساس فنها وآرائها في عالمي  
الكون والفساد .

ولكم يعلم ان هذا اللسان ضاع من  
بيننا فاضنا بضياعه كل ذلك التراث الغالي  
النفيس من دين وتاريخ - وان اللغة هي  
المقوم الاكبر من مقومات الاجتماع البشري  
وما من امة اضعفت لغتها الا اضعفت  
وجودها واستتبع ضياع اللغة ضياع المقومات  
الاخرى . وبابى لكم الله والاسلام ان  
تضعوا لغة كتاب الله ولغة الاسلام

يا بى لكم الله الا ان ترجعوا اليها لا  
لتحيوها بل - لتحيوها بالفضيلة الاسلامية  
في نفوسكم ولتحيوها بها الحياة التي يريد  
الله منكم فجميعكم - بعون الله وبفضل  
هممك تركب لهاتين الغابتين من الوسائل كل يمكن  
فن محاضرات ودروس عامة الى دروس خاصة الى  
تنشيط وارشاد لهذين وهي تتخذ في الاعانة على  
القيام بهذا العهد الذي قطعت على نفسها - بعد الله

على كل من يصله صونها من ابناء هذه الامة -  
وهي تعتقد انها لا تنفسي عن الاعانة من انصارها  
مما قلت وانها لا تستغني عن حصة الشيب  
وتجاريهم ولا عن اعتدال الكهول وحكمتهم -  
ولا عن نشاط الشبان وقوتهم - وان تكافل هذه  
القوى اثلاث سيخرج لامة الجزائرية جيلا مزودا  
بالاسلام الصحيح وهدايته والبيان العربي وبلاغته  
عارفا بقيمة الحياة سباقا في مباديتها متعلبا بالفضائل  
عزوقا عن الرذائل عارفا بما له وما عليه واقفا في  
مستقر الحقيقة الواقع لا في ملعب الخيال الطائر -

ايها الاخوة الكرام - ليس من معنى سمي  
جميعكم لهاتين الغابتين لم تعرضها سواما وانها لا تقم  
الوزن لهذه العلوم التي اصبحت وسائل للحياة او  
هي الحياة نفسها - كما ظنه الظالمون بهذه الجمعية  
فظلوا بها ظن من لم يفهم شيئا من حقيقتها - فهي  
تعمل للغائبين وتعمل لما وراء الغائبين من كل نافع  
مفيد لا ينافي كليات الاسلام واصوله .

وان في سماحة الاسلام الذي ندعو اليه ونبا  
هو مقرر في مقاصد من عدم التحجير على العقول





ان تفكر وعلى الابدي ان تعمل وعلى الرجل ان  
تصنع وعلى الانسان ان تتفنى بكل مقيد - ان  
في كل ذلك بلوايا للظالمين وردا على ما ظنوا .

هذه هي غاية الجمعية التي نسميها . وتبذل  
كل عزيز في الوصول اليها - وسواء تبدلت الادارة  
ارقيت وسواء واجهها الدهر بالشر والطلاقة او  
بالتهم والعبوس - وسواء احسنت العبارات نادبة  
معناها للناس او لم تحسن .

وسواء خفت لمجات الناشئين لدعواتها  
اشتدت فنلك هي الغاية وتلك الحالات كلها اتماهى  
اعراض تسرع بالجمعية في الوصول الى الكمال او  
تبطئ ولكنها لا تخرجها عن المبدأ ولا تزحزحها  
عن جادته . . .

واننا نبتل الى الله ان يقبض لها في كل دور  
من ادوارها رجلا مخلصين حكماء يظنون ايضا  
قوية ويسلمونها لمن يعدم انشد ما تكون بياضا  
وانشد ما تكون قهه - ويتلقونها وهي امانة وعهد  
فيؤدونها لمن يعدم وهي امانة وعهد

وان يسكن لهم من وسائل التيسير كل ما  
يجزنا عنه وان يسدد خطاهم في حملها ويشدد عزائمهم  
في الدفاع عنها وان يقوي بصائرهم في تحملها وادائها  
- فما هي بيبات الفرد للفرد ولكسنا عهد الجليل  
للليل .

ايا الاخوة الكرام

اني لم ار مثلا اخر به لجمعيةكم هذه وهي لم  
تزل في المد الاشبه: نسبة تباشر الصبح - هو  
نلك اللع المترفة من النورق الشرق قبل ان يشق  
عمود الفجر - يرنح لها السارى في ظلمات الليل  
لانه يرى فيها العيان الصادق على قرب الخروج  
من العاصف والخط في مضلات السبل -

ويرنح لها المهرم الساهر الذي يبيت براعى  
النجوم لانه يرى فيها متنفسا لهمه وسببا لسلاوة  
وان لم تكن حدا للواء  
ويرنح لها القورور الثاني لانه يرى فيها  
مخايل من آية النهار

ويرنح لها الناسك لانه يسمع فيها الداعي  
التوب بعبادة ربه

ويرنح لها الشاعر لانه يرى فيها مسرحا  
لحياله وافقا لروحانيته

ويرنح لها العامل الملتذ بعمله لانه يرى فيها  
الامارة المؤذنة بقرب وقت العمل

ولكن هل يدرك الفاترين شيئا من تلك  
اللذة؟ نعمان جمعية العلماء هي تباشر الصبح وسترونها  
تصعد عن بحر صادق ثم عن شمس مشرقة

اطال الله اعماركم ايا الاخوة حتى تنتلوا بكل  
ما في تلك الشمس من اشراق ونور وسما وجمال  
وبكل ما تحمله تلك الشمس من اسباب الحياة .

## الغربة قوام الحياة

ايضا .

ما كان يخطر ببالي ان اكتب مقالا  
عذوانه هذا . لان هذا العنوان قد مر عليه  
عام كامل . فكنت ناسبه لكن جمع غفير  
من الادباء والفضلاء في الاجتماع العام  
انواقع يوم ٢٦ جوان لجمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين اقترح علي ان اكتب مقالا عنوانه  
« الغربة قوام الحياة » . واستحسنوا اعادته  
واهبهم غربالي .

وكنت اسأل نفسي هل هذا الاعجاب  
بغربالي له اسباب وموجبات . ولكل شيء  
اسباب وموجبات ؟ فذهبت استقصيها  
فاهتديت واجبت بان « الغربة قوام الحياة  
حقا . . . » . فها قد ظهرت نتائج غربلتك في  
هذا الاجتماع الذي نحن فيه على سرر  
مقابليين . ولمس الجميع هذه النتائج اسما  
وسمعت الكثير من الادباء يردد هاعلى لسانه  
عند نهاية كل اجتماع من اجتماعات الجمعية  
وما يسع مثلي امام رجال الادب الا الاجابة  
وحسن الطاعة . فاجبت وها انذا اغربل:  
اغضب الحق على الباطل . ام غضبت الفضيلة  
على الرذيلة . ام هو استعداد في الجزائري  
ام هي من محاسن الصدوب ام ماذا ؟ . ام  
هو صحو من الاحلام وطول المنام . ام شدة

بمد لين . ام حدة بمد سكوز . ام صحت  
بمد سقام . ام ماذا ؟

هي مجموعة عوامل صادفت من الجزائري  
سواها اختص بها من دون سائر الناس  
وغرائز فطرية نبيلة . واستمدادات عامية  
فنفص الكرى من غيبه وسط هذا ازعاجم  
واستأذف سفر الحياة ورحلة الايام .

والجزائري ان مات يجد في موته  
وان نهض يجد في نهضته . وان اذنايته  
الحوادث وتوالت عليه الحطوب والكوارث  
يجد كذلك في صبره = بيده انه صبر  
الكرام = فهو جاد مقبلا ومدبرا . ابطا  
وصاعدا . فكذلك كانت الجزائري .

فهت هذا . ودرنته من الاجتماع  
العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
الواقع يوم ٢٦ جوان . فقد شاهدت فيه  
مشاهد نبيل وعز وشرف وعلم وادب .  
مشاهد في منتهى الروعة والمهابة والجلال .  
صدقت ظنوني وتكهناتي نحو الجمعية .  
ولم يبق عسدي ريب ولا شك . بل لم  
يبق معها شك لشاك . ولا امرقل . ولا

لمضاد ومناصب . ومطل من التوافد المناظر  
ولا لوائش - في ان جمعية العلماء المسلمين  
الجزائريين هي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
هي جمعية الامة الاسلامية الجزائرية المحدودة  
غربا بالمررب الاقصى . وشرقا بالابسة  
التونسية . وشمالا بالبحر الابيض المتوسط  
وجنوبا بالصحراء الكبرى . هي جمعية ستة  
ملايين ونيف من النفوس . فاما الذين  
حضرروا وشاهدوا وكانوا من الذين يؤمنون  
بالشهادة فيملون انه الحق . واما الذين  
كفروا فيقولون ماذا اراد الخائب بهذا؟  
اولئك هم الحاسرون

اتد تحركت لهم الى الجمعية من كل  
مركز من مراكز القطر الجزائري غربا وشرقا  
وشمالا وجنوبا . ومن اقصى النقط توافت  
الوفود من كل حاضرة وكل قبيلة جاءت





تروم كل مرام فمن كل صوب قدم عالمان  
او ثلاثة هم في العلم علماء ، وفي التفكير  
مفكرون ، ومعهم وفود من وجوه ذلك  
الصقع وعيونهم وذوي النفوذ والاحترام ،  
والكلمة العليا عند قومهم ، فقطعوا المهامه  
والماوزوا اجتازوا الهضاب والتلاع واخترقوا  
الجبال ، وضروا اكباد الال في الصحاري  
وعجهاها الرملية من سوف وتقرت وما  
دونها ، وآثار السفر على وجوههم وتكبد  
مشاقه تلوح على جبينهم ، ونزلوا بالعاصمة  
تأييدا للجمعية ، يرون فيها صالحهم وحياتهم  
الدينية والادبية ، ودفا لكل ماترمي به  
الجمعيه من انها جمعيه التسمه وجمعيه افراد  
وحدث عن عزائمهم المتقدرة وقلوبهم المستمرة  
نارا نعر جمعيتهم ونحو نجاحها ، هذا  
رغم ما اصطف في طريقهم من عراقيل  
ومشبطات وترهيبات ووشايات اصطفاها  
ولسان حالهم ينشد :

نحن النيام اذا الليالي سالت

فاذا وثبن قنن غير نيار  
قل للحوادث اقدمي او احجمي

انا بنوا الاقدار والاحجاز  
عبست الينا الحادثات وطالما

نزالت فلم قلب على الاحلام  
الحق كل سلاحهم وكفاحهم

والحق نعم مثبت الاقدار  
فيما من الصبر الجليل بقية

لحوادث خلف القيوب جسام  
نجاه واعلى بكراتابهم صافي الاعتاد

والمقيدة يحملون فكرة الاصلاح باجلى  
معانيها وارواحا بين ضاوعهم عالية تشب

لدها الى وثيا . وتطمح للحياة طموحا فكان  
اجتاهم بالاصمة شجي في حاوق من لا

يروقهم وجرد هذا الجمية وهذا المنجاة  
البشرية حدا فاصلا بين الحق والباطل ،

وفيصلا حاسما في رفع كل نزاع وكل قول  
على الامة فحرام اليوم ولا يصح - والله -

ان تنطق جمية ان صح انيا جمية او  
فرد او رئيس او كائن بلفظة الامة غير  
جمية العلماء المسلمين الجزائريين . فكل  
من ذكر لفظه «الامة» غير جمية العلماء  
فانه - والله - ليضحكنا كذبرا ويضع نفسه  
محل ازدراء الامة ومنبهث السخرية . والذالك  
الذلية ، فخير الذين لا يريدون ان تضرب  
بهم الامثال في السخرية والازدراء ان  
يكفوا عن التعبير بالامة وذكر لفظ الامة  
وخير لهم ان ينسلخوا من هذا الجامعة التي  
طال استلالهم لها كتابة ونطقا وحسامعني  
وليدع الامة تستغل جميتها وتستثمر عمراتها  
البانة وقطوفها الدانية .

من لي بمن يحس الاصفاء ويدرك  
كلامي . ويرعوي بنصائحي ويتوجع من  
ايلامي ، ومالي اذهب في غرباتي ذهاب ،  
يناضل عن الجمية ويدود عن حياضها فكانه  
توجد جميات بجانيها تناوؤها ولا ورب  
الكعبة - جمية بعد هذا الاجتماع الاخير  
للجمية . يصح ان نكون لها مذاود او ما  
يجدر بالكتاب ان ينقلوا عن ذكر كل  
جمية او كل طائفة او كل رئيس او كل  
فرد من افراد الناس في كتاباتهم الى ذكر  
فضائل هذه الجمية وما تحمل من خير  
للامة وما تنويه من اعمال وما هي طريقتهما  
التي تريدان تحمل عليهما الناس للوصول لي  
فاياتها المباركة .

فالكل مقام مقال ، ولكل زمان عقبة  
واسلوب ولكل سنة نحول في العمل وتجدد  
في الفكر ، فاننتقل من قبل وقال ولنعبد  
الله رغبة ورهبة وانسالك الاعتدال في  
عباداتنا . ولندع المكان فسيحا لاهل الجدل  
ولنشطب عن كل شئ ، من هذا القديبل  
فلنا ثقتنا الدينية والعلمية في علماء جمعيتنا  
فلنعمل بما امرنا به ، ولننته عما نهونا عنه  
هذا اذا اردنا التقدم السريع فلهوا بنا  
فلهوا .

فنحن والله الحمد . قد اصبحنا رجالا  
لنا ان ننصر باعمالنا . ونحدث بشرات  
جهودنا بعد هذا الاجتماع الاخير ويجدر  
بالرجال ان يضروا صنفا عن كل مالا يهم  
الامة ولنشتغل بخدمة الامة ، ولنضرب  
الامثال للناس في الشجاعة . والصبر عند  
الموات ولنشرع في تطبيق ما فكرنا فيه  
وقررناه حتي يري الناس اعمالنا ويشاهدوا  
باصرارهم ويلامسوها بايديهم

لست اذكر في مقالتي هذا ما جرى  
في الاجتماعات مرتبا لها دورا بعد دور .  
قد قامت الجرائد وكتابها الكرام ببيان  
كاف شاف فيما جرى بالجمية في الايام  
الثلاثة تفصيلا انما الاجدر بالمقربل ان  
لا يتناول من الكلام والمواضيع الاما لم  
ينبرله الناس ويستحق القربة . حتي لا يبقى  
في الجمية غث وسمين الا غريل

لقد حططنا رجال السفر عشية يوم  
الاحد ٢٥ جوان بساحة الحكومة مع وفد  
عظيم من الادباء والعلماء . وقلوبنا تحدنا  
ونفوسنا تنقبض آونة وتنسبط اخرى .  
وعيوننا شاخصة لي النادي . هل اولئك  
الجالسون على سطوحه من الوجوه النيرة  
والعمائم البيض من الوافدين للجمية . ام  
تلك الجلسة من الجلسات المعتادة فيه  
فنزلنا من السيارة وذهبنا توا الى النادي  
ولجنا فاذا هو على ظاهره من اروم الظواهر  
ماذا وجدنا ؟ وجدنا قاعة ردهاته مترامة  
بالكراسي ووجدنا اصحاب العمائم البيض  
والاداب الغضة والاخلاق الطرية جالسين  
على هذا الكراسي حي ضاق النادي بالوافدين  
فمرقنا وتيقنا ان الامر جد وان الاجتماع  
هو اجتماع انساني عظيم . وشاهدنا باعين  
رؤوسنا الهيبة العلمية حقا وكان الاستاذ  
الطيب العمي الداعية الديني الكبير بالشمال  
الافريقي ياتي على السامعين محاضراته العلمية  
الدينية المعتادة التي كان يلقيها يوم الاحد



## الاعتداء على الاستاذ الزاهري

نشرنا في العدد السابق من هذه الجريدة خبر الاعتداء الشنيع الواقع بمدينة وهران على الاستاذ محمد سعيد الزاهري ووعداً بشركل ما يرد علينا من التفاصيل المتعلقة بهذا الحادث المزج الذي اسفاه واسف له جميع العقلاء من المسلمين وحقوم غير المسلمين

انهم ما استفدنا الى حد الان ان الجاني لم يمكن الا تنفيذ الامر دير في خفاء لازمة الجمعية والطائفة الاصلاحية في شخص الاستاذ الزاهري وان الشرطة مهتمة بالقضية اهتماما وصلت به الى القاء القبض على ( اليد الضاربة ) واوشكت ان تكشف الغطاء عن حقيقة القضية من جميع نواحيها ، وان الرأي العام بوهران هائج نائم على المعتدي وعلى البفة الذين اتخذوا آية عصبه لقضاء حوائجهم الحسية وتنفيذ اغراضهم الانية .

نشرت جريدة اورانس مائة اليومية بعدها الصادر يوم الثلاثاء جوليت فضلا ضافيا حارا امضاة فريق من الاعيان المسلمين احتجاجا على عمل هذا الجاني ومن شاركه في جنايته بالقول او بالفعل او بغيرها ، وقد علت الجريدة على ذلك الفصل بما يفيد اننا - وهي ترجمان الرأي الفرنسي - ساخطة على كل من له يد في هذا الحادث او حصة من مسؤوليته .

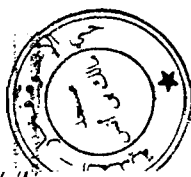
وتحن وان وجدنا بعض السرى في موقف اعيان وهران وسخافتها الفرنسية لا نقنأ نسجل بكل قوانا على السطو الوحشي الذي امدل دم ركن من اركان الاصلاح الديني والبهضة الجزائرية ونشكر الى الله ذناه وسفالة خصوصنا الذين يحاربوننا بالنميمة والشائبة ، ويجادلوننا بالبدية والمراوة ، ومنتظر من الهيئة الحاكمة ، واخذة العتلى ومعاملته ، باستحق ، وانقبن رجال العدالة وشاكرين كل من قام بواجبه .

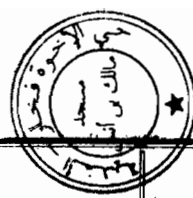
وحلاوة وان وفق الى التفسير عنها وكان قديرا على ذلك فهو في الحقيقة والواقع تقرب من الحقيقة لاهي نفس الحقيقة فكذلك خطاب الرئيس .

فتأسف فيه تأسفا شديدا على ما كيدت به جمية تقول وبني لله وتدين بالله وبفرقانه وسنة نبيه «ص» الصحيحة داعية للصالح العام وللأخوة الشاملة . محاربة للمفاسد والردائل ناصرة للفضيلة والعلم والتعذيب وترقيق الحس كل ذلك في ادب من القول ولطيف في المخاطبة والمجاملة في الماملة والمقابلة في ظل القانون العام والقانون الخاص .

أجمية كهذا تتألب عليها النفوس وتنتمر في وجهها الوجوه وتوضع في سبيلها النصب والعمد ، ان في هذا البلاغا لقوم يعقلون وعبرة لقوم يبصرون فتوالت الاجتماعات ثلاثة ايام وعملت فيها اعمال وتليت فيها التقارير وجردت آيات والقيت فيها الخطب والمسامرات ودروس في مختلف المواضيع وعرضت الحسابات واجريت الانتخابات على غاية من النظام والهدوء والحرية المطلقة كل هذا جرى في غير تشويش وفوضى وبمفاهة وبمناقشة لينت فكانت الايام الثلاث ايام انس وسرور وتمار وونظام وانتظام . وختم الاجتماع العملي عشية اليوم الثاني بوصية الرئيس للوافدين وطلب منهم ان ياهدوه معاودة سلام ووثام على نشر الحسير بين وبوم الجزائر ونشر الدين الصحيح وبث الاخلاق الكريمة والشيم الحميدة وما الى ذلك من الفضائل الانسانية . فهاهذه الناس على ذلك عهدا لاخر فيه واوصى الناس باحترام الادب والقوانين والاخرة لجميع سكان القطر على اختلاف مذاهبهم وتعلمهم وعقائدهم وملهم وجنسياتهم وعناصرهم لان الاسلام دين الانسانية يتبع بلقاسم الرغذاني

من كل اسبوع بفصاحته السجانية . واياه القوي فما اتها حتي حول القلوب الى الحياة الدينية الحقيقية واطاط اللثام عن حياته «ص» وما كان عليه هو واصحابه من دماثة الاخلاق وحسن المعاشرة والالطف في القول والصبر على الشدائد وما الى ذلك من صفاته العلية «ص» فأكبر به من فارس سفوار في ميادين الجد وانارة الهمم ومن لسان دلق في مثل هذا المحابل ثم امنطى منصة الخطابة ادباء من الوافدين ، فاجادوا فيها تكلموا فيه وافادوا اكثر الله من امثالهم ثم نهض فارس البلاغة وبطل البيات الرئيس عبد الحميد ، بالتي خطبا تتبع منه البلاغة العربية وتتدفق منه الفضيلة والعلم والفلسفة ، فكان بردا وسلاما على انقلوب ثم انصرف الجمع من النادي وموعدا غدوة اليوم الثاني على الساعة التاسعة صباحا . فا دقت الساعة غدا حتي غص النادي برحابه وغرغه فلما اصطف المجلس واطماتت اعضاؤه جود العقبي آيات من القرآن الشريف تنطبق على حالة الجمعية من جميع مناحيها ورتلها بصوته الشجي وبهجة حجازية ترتيلا . فاسالت منا الدموع الحارة ولاننا والله لم نقرأ تلك الآيات فهدت بها القلوب وزادها ايمانا على ايمانها ثم قام الاستاذ الامام الرئيس واتي الخطاب العام للجمعية وعرض به على الحاضرين حالة الجمعية السنوية وهنا يقصر قلمي عن وصف هذا الخطاب ولا يصفه الا ادراجها في الجرائد ليقرا الا اناس فهو اشبه شي بالنعمات التي يولدها الموسقار القذات من اوتار القارة بيد انها نعمات حزن والم . ثم انتماش واسل فليس في استطاعة اي انسان واو بلغ من الفصاحة اللسانية والقلمية اعلى بيان ان يعبر تميرا صادقا عما يحس به من تاثير تلكم النعمات في قرارة نفسه وفي روجه من نعيم وطرب والم وحزن اولذة





## الخطب البونمية

في الذكرى النبوية  
خطبة انكاتب الاديب السيد حامد الارفشي

سيدي الاستاذ سادني

باسم الشباب البرني وجمعيتنا دهرناكم وقيلم  
ضباقتنا فاشكركم كثيرا من صميم القواد اذ  
لبنتم دعوتنا تاركين اشفاكم غير مبالين بالثعب  
ووعنا السفرولا السنة الوشاة - وفي الحقيقة ما  
هذه التلبية وهذه الاعتاب الا تنفيذا ليرساج  
ملككم الصالح الذي اخذتم على عاتقكم اسداء لابناء  
جنسكم المتخبطين في دياجي الجهالة وتحت  
سيطرة كهوت غوث انتفاي غايته التفضيل  
والقت - حياتكم ايها الاستاذ كلها جهاد ولكن  
بسلاح سلمي علمي تحت سماه الصراحة وضوء  
الهداية - البدع احاطت بنا احاطة السوار بالمصم  
تقيدتنا فخطوها ويد الله معكم وعينه ترعاهم  
ان بارقة الامل لاحت رغم المشاببات ولم تبق  
الا عشية ارضها حتى تم الامة بكل ما تحويه  
من معادة حقيقية

ان جمعيتنا استت محاربة البدع والاضاليل  
وما اري ان شاء الله الاسعيا مكلا بالنجاح  
وعنوان ذلك وجود امثالكم بيننا - ارجوكم  
ان تسعفونا بوصاياكم الثيرة فانكم كاشمس ونحن  
هلال نقبس نوركم الذي فيه بذور الحياة -

ان الشباب المتعلم باللسة الفرنسية سرت فيه  
الروح التي انتم ساعون في بها فقايتكم وغايتها  
صارت واحدة وان الحوادث والحقايق المنطقية  
وحدث الصغوف - بالامس كان هذا الشباب  
كخرب عن وسطكم اما الآن فلا واننا نشاهد  
هذه الحركة هنا وقد شاهدناها اخيرا في مدينة  
حقيقية تدرس باليد -

ان جو اليوم غير جو الامس وفكر اليوم  
غير فكر الامس وان لاحت بارقة الحياة في امة  
فانها لا ترد كيقها كانت الحوادث.

وفي الختام اتول لكم ونتم وايدهم آمين  
حامد الارفشي

## خطبة

الاديب الفاضل الشيخ المنبهي

حمدا لمن نصر الشريعة الاسلامية بفضل جهود  
ورثة الانبياء العلماء الاعلام  
وامدمم بالاغاة لنشرها بين طبقات الانام  
وصلاة وسلاما على سيدنا محمد الذي من شريعته  
الدعوة الى خير ما جاء به دين الاسلام  
وعلى آله واصحابه الذين خدموا الملة الخنيفة  
فكافوا القاتنين باعانتها احسن قيام

اما بعد سادتي الكرام لا يخفى على ادراككم  
السليم ان من سعادة القطر الجزائري  
ان قبض الله له ابناه منه رفعوا عنه حجاب  
الجهالة واناروا اماكن الظلمة المدممة التي كانت  
تخيمه بين ريوه ودحان الزمان ومن هؤلاء  
رجال جمعية العلماء ورئيسهم امه اذنا الجليل عبد  
المجيد بن باديس نزل بلدنا الذي جاد بنفسه  
خدمة للانسانية ونشرا للفضيلة والتواد وكل دواعي  
الارتباط التي تربط بعضنا بعضا وتبعضنا على العمل  
لخير الجميع وها هو يوالي السقرات العديدة في  
مختلف البلدان للحصول على هذه الاثورة  
ثالث الاب الشفوق على فلذات اكباده فاني  
اشكرك بلسان اخواني البونيين وبالاصالة على نفسي  
ونتمنى من صميم القواد ان يحقق الله له ما تمنى  
انه على ذلك تقدير وبالاجابة جدير

الصادق المنبهي التاجر بعناية  
في العدد الآتي خطبة الشيخ محمد نر المعلم الناصح

## رسائل وملاحظات

## الدفاع عن اليمن

الحمد لله وحده

يسونا وايم الله ان تبق جريدة البلاغ تنشر  
كل ما يوجه اليها شيطانها المارد بدون ما تراسي  
حرمة احد فقد نشرت مقالا طويلا في مسدها

الصادق في ٩ محرم بقول فيه كاتبه انه حالما ظهرت  
في بلاد اليمن اي الطائفة العلوية كانت اشبه  
بالبغث النافع وان كثيرا من ابناة اليمن اعترفوا  
بزيها وانها نهبت الخالفين . وان اكثر اهل اليمن  
كانوا قبل ظهور هاته الطائفة يعبدون عن كل ما  
تطلبه منهم الديانة الاسلامية ولما ظهرت بينهم  
هاته الطائفة بنيت المساجد وهيت المعاهد وان  
اليمن واهله اليوم في حالة غير الحالة التي كانوا عليها  
بلامس فاقول صدق الكاتب في قوله قد انقلبت  
الامة اليمنية على عكس ما كانت عليه سابقا لانهم  
كانوا قبل اليوم امة واحدة اما اليوم فالطريقون  
تفرقوا الى فرق عديدة غير ان هذه لم يطلع عليها  
مولانا امير المؤمنين الخي الان ولكن اكبر نتيجة  
ظهرت على يد الطائفة العلوية هي التعصب  
والتحزب ونبد الدين من اصله واتباع البدع ومهر  
بيوت الله ومعادة العلم والعلماء ونبد كل قيم  
سواء كتاب الله او سنة رسوله وهذا عند من  
انعم من بعض اهل بادية اليمن الذين لا يميزون  
بين الفث والسمن فضلا عن ان يفهموا مقصد  
الصفية واما العلماء فلا نجد اي عالم تابعا لهم بل  
ولا ترى احدا يحضر مجالسهم او يصفى لكلامهم  
واما الاسماء التي نشرتها جريدة البلاغ مرتين لفتخر  
باحصائها عند الامة الجزائرية فانا اعرفهم فردا فردا  
واعرف وظيفه كل واحد منهم وقد نشرت اسمائهم  
وهم لا يعلمون من ذلك شيئا بل نقول اكثر  
المذكورين هم اعداء لهاته الطائفة غير ان حضرة  
الكاتب كتبهم لعله بان الجريدة لا تتوصل اليهم  
وهم يعذرون الامة من هاته الطائفة وقد سموا  
المتنسبين اليها بالقرامة ولكن الكاتب مسكين  
ولو كانت هاته الجريدة تروج في ارض اليمن  
ساقبت ايسة طريقة ببلاد اليمن وهذا الذي  
يكاتبونه على صفحات جريدتهم لم يكن بعله اي  
عاقل من عاصمة اليمن بل هذا كله بين الطرفين  
انفسهم

واذا شككت ايها القاري فما عليك الا  
ان تنظر القوم في حال حديثهم فتسهم لم يذكروا



# بلاد القبائل والطريقة الحلوية

جواب عن كتاب « الى اهالي زاووة »

الخلق ، هل تعلمون ان زاويا واحدا قد اسلم على يد شيخ الحلول ، وما رأيكم فيما ينشره عنكم في ورقته الضالة من المقربات ، الى ان قال حضرته هل تجدون اذى فرق بين اخطار التبشير المسيحي واخطار التبشير الحلولي الخ

فهذه امثلة ثلاثة تجيب عنها جوابا مختصرا وان كانت في كلام الاستاذ السائل ما يقضى عن اجابتنا ، فنقول في الاول اننا لم نعلم ان مسلما يجعل بين جنبه ايمانا صحيحا ويقار على الاسلام والمسلمين يقول باسلام شيع من شيوخ الحلول فضلا عن ان نعلم - ونحن هنا ببلاد جرفها الاسلام وتعرفه قبل ظهور الحلول والحلوليين بها شاه الله من الدهور والصور - ان زاويا او قبائليا اسلم على يد هذا الشيخ الحلولي صاحب هذه الطريقة المدمرة ان هذا المنكر من القول وزور ، ونجيب عن الثاني ان الاقتراء والكذب على الله والناس اجتمعن هورأس مال كل حماري وهيكلكم يحال للدنيا بالدين ومهنة كل دجل قديهاو حديثا كما حدثنا التاريخ ،

اما الجواب عن الثالث فقد اشرنا اليه في صدر المقال وفي ذلك كذابة ولينين الان فضبحته بهذه البلاد وبغيرها من بلاد الله على هذه الاجرورة المختصرة واليك البيان ،

يقول هذا الشيخ او يقول عنه جملة كتابه الماجورين لشو به الحقائق وتزييفها انه منقاد الامة وناصر السنة وحامل لواء الارشاد الى غير ذلك من الاسماء والاتاق التي يلبسون لها ليلها ليل اسرائيل الناس امرهم في دينهم وديانهم وقائم ان هذا السلاح لم يعد يصلح في عصر كذا العصر وان حياء المغالطات لا تدوم طويلا اكثر المغالطون منها او اقلوا ثم هم يخلقون لهذه الاسماء وتلك الاتاق كلها آثارا في مناكب الارض والطرافة القاصية حيث يعسر على الناس ان يقدروا على

قراءنا في عدد اخبر من جريدة « السنة النبوية انصرا » ما كتبه الاستاذ الزاهري ووجهه الى بلاد القبائل تحت عنوان « الى اهالي زاووة كمثال لنا معاشر اهالي هذه البلاد عن صحة ما زعمته الطريقة الحلوية المخذولة ونشرته للناس في بعض الاعداد الاخيرة من ورقة الضالة المزورة وهو كله اذواء للكذب على المسلمين وزور ومذئاب كما سيأتي في البيان والجواب .

وقيل ان نجيب عن هذا الزعم الباطل وهذا الادعاء الفارغ نقول ان ورقة او طائفة تدعى في اهالي « العين » حيث ذلك الامام المصلح العظيم ما ادعته وزعمته من ذلك التفوذ الموهوم لا يعسر عليها ان تأتي بما هو اشنع منه في بلادنا ا

ثم الذي نقوله هذا باختصار بجواب عن امثلة الاخ الشيخ السعيد الزاهري الذي تشككوا دائما على اهانته بشؤون الاسلام في سائر البلاد الاسلامية والذي يفتار على الحقائق ان تشوه وتداس بالانفدام تحت ستار تلك المزاعم الباطلة هو ان اهالي « زاووة » ما كانوا يعرفون عن هذا الشيخ الحلولي الذي يقود هذه الطائفة الشريرة الى التعدي على الاشخاص والاعراض وهتك الحرمات الا انه واحد من هؤلاء الذين زعم انه انقذ مئات الالاف من ايديهم واسلم على يده الكثير

فلا يكادون يجدون اذى فرق بين اخطار تبشيرهم وتبشيرة الحلولي فذاك يلتقط الصغار من البني فيشلهم بطفه وحنانه وهذا يلتقط الكبار فيشلهم بحفوة وانفاذة ويقنق عليهم من نعمه ودرهمه وكلاهما مضر للشر على قاعدة تسبب الكبش والله در الشاير اذ يقول

لو يعلم الكبش ان القاتنين على

تسببه يضررون الشر ما اكلا وعند الشيخ الصدقاوي الذي درس احواله واطلع على ما دق وجل من امره الخبير اليقين ،

بسالنا الشيخ السعيد الزاهري حول زعم هذا

طول جلستم قال الله او قال رسول الله . لا تبلى نسعم بقولنا الشيخ قال في كذا وكذا وقال اقلان كذا ، وقد قالوا ليس من اللازم على الانسان ان يتعلم العلوم الدينية بل اذا اراد الفوز فله قرآنة الورد والاجتماع مع الفقهاء في حال رخصهم وان يبقى في حال « النجبة » وهي قولهم آه آه يشخص صورة شيخه على قلبه حتى يهرج به الى سدرة المنتهى هناك يشاهد مالا عين تراه ولا عقل يقبله ولا منصف يقره ، وهناك يرجع الى الخلق ويكلهم في كلام نمجه الاسماع وقاباه العقول السلبية واذا قلت لاحدم لا ترتكبا هذه البدع وتنبسوها لادين قال لك بكل وقاحة ان طريقةنا هذه قائمة على الكتاب والسنة فاذا قلت فلماذا لم تذكر هذه الانفصال في الكتاب والسنة . ضرب لك مثلا بان صلاة التراويح كانت بعد رسول الله وان الخ . وسرد لك حكايات واهيات فاذا قلت انه فلماذا صوفية الزمان هذا غير الصوفية في الزمان الاول في كلامهم وعبادتهم وسببهم وجميع علمه الشرع ينكرون هذا جيلا بعد جيل . قال لك ان علماء الشرع لا يفهمون بواطن القرءان وان الحق عند الصوفية لا لهم اهل كشف وانهم وانهم

ايها القاري . . . لا يفرسك زخارف اناديلهم فطيلك بالكتاب والسنة الذي كان عليهما محمد (ص) واصحابه فقد قال عليه الصلاة والسلام : اذا اختلفتم في شيء من دينكم فطوبى لمن سنى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عنها بالتواجد . اما صوفية الزمان فلا يجتمع الامن كان جاهلا امر دينه فيكون مقلدا فقط والمقلد لا يكون الا جاهلا واكثر من تبصم على هذه الحالة ، فانظر الى هذه البدع المحدثات في الدين نجد انها خرجت من عدم . فرقا امة محمد وهجروا بيوت الله واستحلوا اعراض المسلمين ويزعمون انهم صلحون وهم في الحقيقة مفسدون نسأل الله ان يفتننا في ديننا ولا نكون متكلمين على غيرنا لكي لا نقول بين يدي الله . ربنا هؤلاء اضلونا السيلا ، كما ندعه تعالى ان يلهمنا العوالب وان يرزقنا حسن المسآب فارح نعمان الرباصي اليمني



اكاديبهم ومهترباتهم او كان امرهم بهمهم  
فقد قاوا اخيرا في ورقتهم الضالة انهم  
اسسوا مدرسة في مجاهل فلسطين وزارها  
اثنتان منهم فكان ما سماه من تلاميذه هذه  
المدرسة التي لا وجود لها الا في سطرين  
من ورقتهم هذا ... اناشيد حاولية لا  
يبيد ان تكون من احسن وابلغ ما لم  
يقبل وافصح ما ضمه ديوان شيخ الحاول  
المشهور الذي تحسده دواوين غير الشعر  
على رواجه حتى انه لو طبع الف مرة لما  
يقبت منه نسخة ما دام حاوي يمشي فوق  
النرى وما دامت بلاد «ناطحات السحاب»  
تهيء مدارسها من يفهمه ويفوض في بحر  
لا ليه لاستخراج اسراره واحجاره .  
على ان هذا الديوان قد سد فراغا  
عظيما من الادب الحاولي وولد كتب كثيرة  
كلها تبحث في محاسن الحاول ولا يفهمها  
الا اعلامة المعقول والمقول ! « وانا لو  
كنت اضرب بسهم في علم الحاول وكاتب  
لي بعض المامر بتطبيق قواعد المقررة  
لاقتنت البعض منها للاحراق .  
وهكذا كانوا يطيطون بمفترباتهم  
واضاليهم من مركزهم فينزلون بها مرة  
« بنديبورك » ومرة « بلنذت » او  
« باريس » ثم يعلون على رواجهها فوق  
ورقتهم الحاولية حيثما وقعوا وطاروا وان  
كان واقع يكذبهم حيثما حاوا وارتحاوا  
وقدرمو هذه المرة ان يطبروا ويسقطوا  
ببلاد القبائل كما يسقط الذباب على الطعام  
وينصبوا ظل احببتهم هناك فسقطوا  
ووقعوا في بعض الاودية التي لم يجدوا  
فيها الا مخلوقا او مخلوقين من امثالهم  
« والطيور على امثالها تقع »  
وكان هذا بعد ما عاودوا من اطراب  
العالم مزودين بالحنية والحسران  
وقد اختار شيخهم هذا لما اراد ان  
يفزو هذا البلاد - ان ينزل ببلدة من

البلاد الحديثة واعلمها بلدة ( اقبو ) فنزل  
فيها بجمع من خدمه وحشمه وكان ذلك  
منذ عشر سنوات . ولم يكذب يلقى عصا  
التسيار بهذا البلدة حتى انتمشخبر امره  
الغريب وقصدوا بعض شيوخ الزوايا تلك  
الناحية وافهمه بمد محاررة ان المهمة التي  
انزلته واسقطته عندهم وجملائه يقتحمر  
الاخطار ويقطع انيافي والساسب راضيا  
من الغنبة بالاياب هي نشر هذه الطريقة  
العصرية التي تمنى عن الطرق كلها ولا  
تتمى الطرق عنها وهو يريد ان طريقته  
هذه ناسخة لجميع ما تقدمها من الطرق اذ  
لم يكن في سابق امره قط يعترف لاحد  
بالسلوك من الطريقين ، فا تشره ورقته  
هذه الايام وتزعم انه من محاسن الطرق  
الصوفية ومزاياها انما هو من قبيل التويه  
والتضليل والا فهذا الشيخ القبائلي من  
اتباع الشيخ ابن عبد الرحمان فهاذا يعرض  
عليه الدخول في طريقته ذات الاصطلاحات  
والقوانين الجديدة والانسلاخ من طريقة  
شيخه الاول بحجة انها قديمة لا تصلح في  
هذا العصر عصر التجديد والاختراع  
ولا توصل الى المراد الى غير هذا من  
اسرافه واسراف اذنايه المبرورين في مدح  
انفسهم وتفضيل طريقتهم على كل طريق  
الا ان الشيخ القبائلي في ذلك المرحان  
وذلك الزمان وتلك المناسبة لم يجبه الا  
بما يليق بجنان الضيف الكريم والمرشد  
العظيم كشيخ ينشر طريقة الحلول اذ  
قال له في ادب وتواضع : ان شيوخ هذه  
البلاد القبايلية مانجحوا في دعوتهم الا  
لسبقهم في نشر العلم والعمل به وهذه  
سماهدم ومدارسهم فيها اكبر شاهد على  
ما تقول وانهم ما التفتوا الى العامة الا  
ليكونوا الخاصة وما طلبوا الاموال الا  
لينشئوا الرجال وهل في مستطاعكم يا حضرة  
الشيخ ان تشاركهم في بعض ما قاموا

به من نشر العلم وتهذيب العقول فنفسح  
لكم في المجال حتى يكون احكم مثل  
نجاحهم او اكثر .  
وهنا اظلمت الدنيا في وجه المرشد  
العظيم وانطلمست امامه جبل النجاح وبنت  
ولم يدر كيف يجب هذا الشيخ القبائلي  
ولكن ما اضمره في نفسه من تشجيع  
الآباء . . . . . وتنشيطهم اياه والاعتقاد  
على اتخاذ وسائل نجاحهم في مهمتهم كل  
هذا جملة يمضي في سبيله بدون اكرث  
معمدا على تنفيذ برناجه السري لانقاذ  
مئات الآلاف من ايدي اخوانه الذين  
مهدوا له الطريق وشجوه سرا . فكان  
يدخل قرية ولا يخرج منها الا مذموما  
مدحورا .

وقد اتخذ به بعض الطلبة فظنوا  
عالمًا بتلك الكتب المزورة التي تقع فيها  
بوضع اسمها واخرجها للناس كسم في دسم  
فناقوا باسئلة علمية فكان يجب عنها بالمغالطة  
اذ يقول لهم ساراجعها في مظانها ومحالها  
ويختار لهم ما يستربه جبهه المبين فلم  
ينفمه ذلك شيئا امام الحقيقة الناصعة والحنية  
المجسمة بل زادوا قائلين امتعز عن الجواب  
وانت القائل : ( الكون في قبضتي فاسالوا  
عني الالهية ) فضجوا شر فضيحة .  
ومنى حجبت الشمس اصابع اليد المرتجفة  
وسيمربك ايها القاريء الكريم ما يجعلك  
على بصيرة بحقيقة امر هذا الرجل الغريب  
الاطوار الذي لا يفتأ يكذب على البلاد  
الاسلامية التي منها بلاد القبائل الزاهرة  
بمآهدها الدينية وتراث علمائها العاملين  
منذ عهد قديم .

شبع الفتى الزواوي

المطبعة الجزائرية الاسلامية - قسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane Tél. 5-13

Le gérant Bouchemal Ahmed





تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها  
الاستاذ

عبد الحمير بن باديس

برأس تحريرها  
الاستاذان

العقبي والزهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال  
تليفون الادارة ١٥-٥

# التشريع



النور محمد بن باديس

المراسلات  
كلها بهذا العنوان  
**ACH-CHARIA**  
Journal Religieux  
13, rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE  
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلامذة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي فليس مني

بين

لِسَانِ حَجَّالٍ  
جَمَعْنَا الْعُلَمَاءَ الْمُسْلِمِينَ لِحُجَّ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتم بها

Constantine le 14 Aout 1935

تسنطينة يوم الاثنين ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٢ تصدر يوم الاثنين من كل

## في مجلس حجاج

بقلم الاستاذ الزهري العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الصلاة واي معروب احسن من المحافظة على الصلوات . ينبغي ان نذكر التقي الصالح بصلاحه وتقواه عسى ان يقتدي به المسلمون وان نذكر الضال الفاجر بضلاله وفجوره حتى لا يقترب به الناس . واما انك سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس ينهي اصحابه ان ينادوا ياسيدي الحاج فهو من تواضعه ومروءته وكال اخلاقه على اننا سمعنا جميعا الزهري يذكر - امام الشيخ بن باديس - حياية تاجر قد دهن دكانه بدهن فاخر وكتب فوق الباب اسمه وعنوانه بالحروف العريض . وما هي الا ايام حتي سافر حاجا مع الحاج فلما رجع قام الى هذا الدكان فدهنه مرة اخرى بدهن فاخر افضل من الدهن الاول الذي لا يزال لامعا مشرقا بعد . لا شئ الا انه زاد في اسمه كلمة «الحاج» اوقد استعذب الزهري حكاية هذا الرجل وواقفه على استقصائها الشيخ باديس . وما دمنا لانمر بالمعروف ولا ننهي عن المنكر ولا نعمل الخير وندعو اليه ولا نتكلم الشر ونحذر منه ولا نقول للمحق انت محق وللمبطل انت مبطل والمعسن احسن وللمسي اسأت فانه لا يتقيم لنا امر ولا يصلح لنا حال . على ان

من الحاضرين وقال : من حج فانما حج لنفسه لا للناس ، فلا ينبغي ان نمدحه على ذلك وما دمنا لا نقول للذي يحافظ على الصلوات يا سيدي المصلي فانه ينبغي لنا ان لا نقول لمن حج يا سيدي الحاج . وانا سمعت الشيخ عبد الحميد بن باديس عندما زارنا في الصيف الماضي رئيسا لوند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقول لاصحابه ولتلامذته لا تقولوا لي يا سيدي الحاج عبد الحميد فذلك فريضة مكتوبة قد دينناها ولا مزية لنا فيها . فقال الحاج : اما ان الحاج يحج لنفسه فهذا حق . واما اننا لا ينبغي لنا ان نقول للحاج يا سيدي الحاج كما لا نقول للمصلي يا سيدي المصلي فهذا غير حق بل الواجب ان نثني على الحاج ونقول له ياسيدي الحاج ، ونشي على المصلي ونشيد بذكره ونعترمه في غيبته ومشهدا كما ان من الواجب ايضا ان ننكر على تارك الصلاة وننهاه عن المنكر ، ونامر بالمعروف . واي منكر اشنع من ترك

اخبرني وجبه من الوجاه في صحراء وهران وكان لي صديقا حيا قد زرقة الله بسطة في الفهم والجسم وآتاه سعة من المال . انه سافر الى الاماكن المقدسة فادى فريضة الحج فبين حج من الجزائريين هذا العام . فلما قضوا مناسكهم ورجعوا الى اهلهم رجع هو مشرح الصدر ، وقلبه مطمئن بالايان . وجاهل الناس بهنشونه ويسلمون عليه ، ويطلبون دعاءه الصالح ويلتمسون منه البركة والخير . قال : وسهر عندي كثير من الناس ذات ليلة احببتها لهم بمناسبة مقدمي من الحجاز وكان اكثر حجاجا قدما وجددا حجوا هذا العام . وطفقوا يتحدثون ويتسامرون ، فقال احد الحجاج القدماء : ايس ينفع الانسان شئ . كعمله الصالح ، ففلان هذا ( واثار الى صاحب الدار ) كان لا يساوي ان يقال له سي فلان ، اما اليوم وقد عمل صالحا وحج الى البيت العتيق فقد اصبح يقال له سيدي الحاج فلان . فرد عليه رجل غيره «حاج»





الرجل فد يريد الحج ليقال له الحاج فلان فيكون ذلك له سبب القوية والانابة . وقد بنا قيل : « طلبنا العلم غير الله فابى ان يكون الا الله » .  
واتقوا في الحديث الى من يحج مرتين او ثلاث مرات هل يستحق لقبها اشرف من لقب « الحاج » الذي يحرز عليه من يحج مرة واحدة . فاتفقوا على ان لقب « الحاج » هو لقب شريف يستوي فيه من حج مرة واحدة ومن حج مرارا عديدة . ولكن رجلا من الحاضرين فاجابهم بقوله : ماذا تقولون فيمن حج الحج الصغير هل يجوز ان يقال له يا سيدي الحاج كالذي يحج الحج الكبير ام لا يحق له ان يحرز على هذا اللقب ؟ فسأل سائل : وما هو الحج الصغير ؟ قال هو ان تحج الى قبر من قبور الاولياء الصالحين مثل قبر سيدي ابي مدين القوث في تلمسان . قال السائل : وهل يحج الناس الى قبر سيدي بو مدين هذا ؟ قال : رايت كثيرا من حجاج تلمسان متى قدموا من الحج ذهبوا توام من محطة القطار الى ضريح سيدي ابي مدين القوث فظفوا فيه نهارهم وياتوا فيه ليلتهم ومضوا الى ضريح سيدي الداودي فزاروه وتبركوا به . كل ذلك قبل ان يدخلوا بيوتهم . ويعتقدون ان هذا هو الحج الاصغر . فقال قائل ليس هذا هو الحج الاصغر ، بل هو من مناسك الحج فقط ولهذا فان الحاج الذي يصل المحطة فيذهب منها توام الى داره دون ان يزود ضريح سيدي بو مدين ولا ضريح سيدي الداودي فالت حجه صحيح غير باطل ، وله الحق في ان يقال له سيدي الحاج . وقد سالت انا بعض العلماء عن هذا المسألة فاجابني بهذا الجواب . فتكلم احد الحاضرين وقال : على كل حال فالحاج الذي لا يزور سيدي بو مدين القوث هو من اخل ببعض المناسك

والاركان . وتكلم احد الطرفين فقال . روي عن سيدي ابي مدين القوث انه قال : من زار قبري فقد حج الحج الصغير . فاجابه طرق آخر من اتباع طريقة اخرى وقال : شيخنا سيدي فلان مؤسس طريقةتنا هو الذي قال : من زار ضريحى وزاويتي فكأننا حج واعتمر وزار ضريح المصطفى صلى الله عليه وسلم . فاجابه الطرقي الاول بل هذه من خصائص شيخنا نحن اتباع الطريقة الفلانية قد اختصنا الله بها فاجابه الطرقي الثاني بقوله : كلا ؛ هي من مناقب شيخنا نحن وهي موجودة في كتب الشيخ فقال الاول : وانا نفسي قرأتها في كتب طريقتنا . وهنا وقع بينها تشاد عنيف وتناز باللقاب ، فكل واحد يزعم ان زيارة شيخهم حيا او ميتا هي التي تقوم مقام الحج والمعرة وزيارة ضريح الرسول صلى الله عليه وسلم . وكل واحد يزعم ان شيخه هو الذي ضمن الجنة لا تبعاه ومريديه دون حساب ولا عقاب . ويزعم ان شيخه قال من مات على محبتي وطريقتي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (!) ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر . وكان بين الحاضرين طرق يدعى المعرفة والعلم قد هبط القرية « متسولا شعانا » يجمع الصدقات والتذوق « الزيارات » وحضر هذا المجلس طمعا في قبض الصدقات . فتداخل في الامر وقال : هو ان ين زار قبرا من قبور الاولياء الصالحين كان له من الاجر مثل من احرم بعمرة فقط . وجوز ان تكون زيارة قبر « الولي » بمثابة الحج في الاجر والثواب . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . فرد عليه احد الحاضرين وقال : يا فقيه هذا قول باطل غير صحيح فظهرت على الفقيه كل علائم الثائر والافعال ثم قال . ولماذا ؟ فقال الرجل : لوصح هذا القول لزار كل اهل بلد قبور اوليائهم

وصلحائهم وتركوا الحج بالمرّة والاولياء مها كانت منزلتهم عند الله فلن يكونوا افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يساويلا في الدرجة عند الله فهو سيد ولد آدم وافضل المخلوقات على الاطلاق ومحال ان تكون زيارة الاولياء كزيارة ضريحه الشريف صلى الله عليه وسلم فاتق الله يا فقيه . ولا تقف ما ليس لك به علم . فقال له الفقيه : انت وهابي انت تسب الاولياء فساله الرجل ما معنى « وهابي » ؟ ويحك يا فقيه ! اما سمعت قوله تعالى : ولا تنازروا بالاقاب ، اليس قولك لي انت وهابي هو من باب التناز باللقاب ؟ انما مسلم قبل كل شيء . وبعد كل شيء . واما ما زعمته من اني اسب الاولياء فهذا يا فقيه محض افتراء منك علي . فانا لم اسبك انت وانت لست وليا فكيف تزعم اني اسب الاولياء جاشا لله ان اسب احدا من الناس كائنا من كان . ولكنك انت يا فقيه تعتبرني سببت الاولياء وتنتصتهم اذا انا قلت ان رسول الله خير منهم وان زيارة قبره الشريف افضل من زيارة قبورهم . فهل هذا هو سب الاولياء في نظرك ؟ وانت ايها الفقيه اذا كنت متقدا حقيقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في درجة واحدة مع « الاولياء » فانت من الذين يؤذون النبي . (ص) وما قدروا الله حق قدره . ويحك ايها الفقيه ! اهذلا منزلة الرسول الاعظم عندك ؟ لماذا . ويحك ! لا يرضيك ان يكون سيد الوجود خيرا من « اوليائك » وافضل منهم ؟ ولا تنس يا فقيه اني انما احترم الاولياء واحبهم خيرا مما تحبهم انت قتل الفقيه ولماذا ؟ قال الرجل لانني احب جميع الذين سبقونا بالايان ، ولكني لا اتعالى فيهم فلا اعتقد فيهم الا لوهية ولا اعتقد انهم جميعا يؤذون بشسح نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم





واما انت يا حضرة الفقيه فلا تحب جميع الاولياء ، بل تؤمن ببعض وتكفر ببعض فالذين تؤمن بهم تتعالى فيهم الى درجة بعيدة جدا وربما تعاليت فيهم الى حد التأليه ، وهؤلاء الاولياء الذين تخصم بايمانك وغلوك هم اشياخ الطريقة التي تمتننها .  
واما سوامم من الاولياء والاشياخ فلا ينسب اليك من امرهم شيء ، ودليل ذلك ان هؤلاء الطلبة الفقهاء الذين ينتسبون الى الطرق الصوفية لا يتنازع كل واحد منهم الا عن الطريقة التي ينتسب اليها ، ولا يؤلف الكتب الا في مناقب اشياخها . قل لي بربك هل تستطيع ان تجد قبورها واحدا من اتباع الطريقة القادرية يؤلف كتابا في مناقب الشيخ التجاني او تجد قبورها تجانيا واحدا يؤلف كتابا في فضائل الشيخ عبد القادر الجيلاني او نحو ذلك بل كل واحد ينصر طريقته ويدعو اليها ، وهذا دليل قاطع على ان الاولياء ليسوا عندكم سواء ، على ان هؤلاء الذين ينسبون الى سيدي فلان المناقب والكرامات ، ويزعمون انه قطب الاقطاب وغوث الاغوث ويتظاهرون بالدفاع عنه وبالغيرة عليه لا يفعلون ذلك محبة في هذا « الولي » ولا غيره عليه . ولكنهم يفعلون ذلك طلبا للخبز والمال قد اتخذوا لانفسهم اسم هذا (الولي) علامة خصوصية لكسبهم وجعلوا

(مارك دي بوزي) 11

وقد رايت بعيني وسمعت باذني متسولا في بعض قرى الصحراء يقف على هذا الباب فيسال اهل الدار ويستمطفهم باسم الشيخ التجاني ثم يقف على باب آخر ويسال باسم الشيخ الجيلاني . ويقف على باب ثالث فيسال باسم الشيخ بن عبد الرحمان ويقف على الباب الرابع فيسال باسم شيخ طريقة اخري . وربما وقف على باب آخر فلم يذكر في السؤال الا اسم الله واسم

الرسول (ص) وقد عجبت منه لاول مرة ولكن ما لبثت ان عرفت السبب وذلك ان هذا المتسول كان يسال كل اهل منزل باسم صاحب طريقته . وكان قد بحث عن كل دار فغرب الطريقة التي تنتسب اليها . اما اسم الله واسم الرسول فلا يذكرها الا عندما يقف على باب احد المصلحين . ولكن من يدري ؟ فلعل جميع اشياخ الطرق المعاصرين وسائل « مقاديرهم » لا يشتوب على طرقهم الا ما دام لهم فيها رزق ومعاش . ولا يمدو شانهم فيها ان يكون كشان هذا السائل . قال الرجل : وقد راينا كثيرا من المقادير كانوا على طريقة ثم تركوها الى طريقة اخرى غيرها لالا انهم عرفوا ان الاولى على ضلال وان هذه الثانية هي على هدى من الله . ولا فصلوا ذلك ابتغاء مرضاة الله . ولكن لانهم وجدوا ان الاولى لا فائدة لهم منها ولا خير فيها فتركوها الى اخرى عسى ان يجدوا لهم فيها رزقا ومتاعا . او عسى ان يجدوا لهم في هذه الثانية خبزا ومعاشا فهدم طلاب خبز ومعاش لا يهمهم ما عند الله من الاجر والثواب .

انني اريد يا حضرة الفقيه او يا حضرة المتقدم ان اسالك سؤالا ارجو ان تجيبني عنه ، بما اراك الله من الحق والصواب . فقال الفقيه : سل عما تريد . فقال الرجل ماذا تقول في الشيخ سيدي فلان صاحب الطريقة الفلانية هل هو (ولي صالح) كما يعتقد فيه اصحابه ومريدوا ام هو دجال خبيث كما يعتقد فيه بعض الناس ؟ فقال الفقيه : بل هو طرقي دجال لا يشتم رائحة للولاية والصالح فقال الرجل : ولكن اتباعه ومريديه يعتقدون ان (شيخهم) قد بلغ منتهى الكمال في الولاية والتقوى فقال الفقيه : هم ضالون مخطئون ، قال الرجل ولما ذا ؟ قال الفقيه : لانني

« شيخهم » هذا عرفت فيه خبث السيرة ، وسوء السلوك ، وذكر حكايات تدل على هذا المعنى . قال الرجل : وماذا تقول في الشيخ صبيدي فلان مؤسس طريقةكم التي انت « مقدم » فيها ؟ فقال الفقيه : هو من اولياء الله ومن اكابر الصالحين ما يكون عندك في ذلك من شك ولا ريب وكل من مات وهو غير محب لشيخنا هذامات ولا محابة على سوء الحاتمة فقال الرجل : والذين ماتوا قبل ان يوجد شيخكم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وهم بلا شك لم يعرفوه حتي يجروه هل هم ايضا جميعا ماتوا على سوء الحاتمة ؟ فبنت الفقيه ولم يجد ما يقول . فقال الرجل : ولكن هل يعلم لكم هذا القول جميع اهل الطرق الاخرى قال لا . قال : وماذا يعتقدون فيكم ؟ قال الفقيه : يعتقدون فينا اننا ضالون مخطئون فقال الرجل : انتم تقولون انهم مخطئون ضالون ، وهم يقولون انكم مخطئون ضالون ، وانا اصدق قولهم فيكم . قولكم فيهم كما اصدق بقول اليهود في النصارى وبقول هؤلاء في اليهود فما حكاة الله عنها في كتابه العزيز اذ قال : « وقالت اليهود ليست النصارى على شيء » ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء . ومن يدري لعلكم لستم على شيء كما يعتقد فيكم ابناء الطوائف الاخرى ولعلهم ليسوا على شيء كما تعتقدون انهم فيهم ، ومن يدري لعل اصحاب الطرق جميعا هم في ضلال ، وليسوا على شيء . فانكرو بعض الحاضرين عن الرجل هذا الكلام قائلا له : لا تصم كلامك يا هذا عن الطرق كلها ، فنتي الطرق ما هو خبير وفيها ما هو شر ، وفيها ما هو حق وفيها ما هو باطل ، ومن اصحابها من هو برقي ، ومنهم من هو فاجر دجال ومن الطرق ما هو سنة ، ومنها ما هو بدعة ، فلا تجمل السنيين كالمبديين ولا المتقين كالمجاهدين فقال الرجل : ولا تنس يا سيدي ان الطرق من حيث هي في اصلها بدعة وضلالة ، وقد يصكون بعض الطريقيين اخبارا مرة يتبعون السنة اثابته ولكنهم ما داروا طرفين فهم يعتقدون من هذه الناحية . فالشرط الاساسي للمؤمن السني هو ان لا يؤمن بخرافة ولا طريق ، والدليل على ان هذه الطرق هي





كلها من البدع والمحدثات هوانها لم تكن موجودة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على عهد خلفائه الراشدين وان لم تصدقوا بهذا فاروني ماهي طريقة سيدنا ابي بكر وما هي طريقة سيدنا عمرو وما هي طريقة سيدنا عثمان وما هي طريقة سيدنا علي وابن هي زواياهم ان كنتم تزعمون انهم كانوا اصحاب طرق وزوايا . فقال احد الحاضرين : في هذه الطرق زيادة خير على كل حال . فقال له الرجل : ويحك يا هذا ! الا يكفيك ما كان يكره الخلفاء الراشدين ؟ انما سمعت ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وهل تستطيع ان تكون اكثر فضل للخير من رسول الله (ص) ومن اصحابه المطهرين ؟ ويحك ماهذا الكلام الذي تقول ؟ والفتت الرجل الى الحاضرين وجعل يقول لهم : يا اخواني ! لماذا نرضى لانفسنا ان نكفون من الذين قال الله تعالى فيهم ( ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ) ولا يكون من الذين اثنى عليهم تعالى بقوله ( والذين آمنوا اشد حبا لله ) ؟ ندعى اننا مؤمنون بالله ولا نشرك به شيئا وكذا من الذين اذا ذكر الله وحده اشتأت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ؛ واذا ذكر الذين يدعون من دونه اذا هم يستبشرون . وهكذا جعل بعظم آيات الله حتى وجلت قلوبهم وفاضت بالدمع اعينهم والتفت الى الحجاج خاصة وقال لهم يا حجاج بيت الله الحرام اتقوا الله في الارض المقدسة ولا تنفروا عليها الكذب ؛ ولا تنفروا الناس منها وحدثوا عنها باحسن ما رأيتم فيها ، فانه ما من حاج جاء يفترى على حكومة الاسلام في الحجاز وينقصها ويتهمها فلما بغير حق الا كان ذلك دليلا على ان الله رفض دينه ولم يقبلها منه ، وما من حاج جاء يلوح بذكر الحكومة الاسلامية في الارض المقدسة ويتحدث عنها باحسن ما شاهد وبخير ما راي الا كان ذلك دليلا على ان الله قد قبل حجته ؛ وبلا حسنا وقد رايت رجلا حج عدة مرات ، ولكن نفسه ما زالت مظلمة خبيثة يفوح ننتها ويطلق لسانه في دولة القرامان التي قيم حدود الله ، وهو يفترى

عليها الاكاذيب والاقاويل لا يقول عنها ما هو حق وهو في الحقيقة جعله هذا ينفر الناس من الحج وبدعهم الى ترك هذا الركن من اركان الاسلام ولا فرق عندي بينه وبين من يدعو جمره الى ترك الصلاة ؛ على انه كلما اراد الحاج الا وطاف في البلدان يتكفف ما في ايدي الناس ويسألهم المعونة على الحج فيحج ببعض ما يتصدقون به عليه ، ويتفق على نفسه ما بقي فهو يريد الاكتساب وتجمع المال ولا يريد الحج . . . . . وجعل الرجل ينصح الحجاج بهذه النصائح الغالية ثم طلب منهم ان يدعوه الله ان يسهل عليه طريقه هو الآخر الى بيت الله الحرام . قال الحاج صاحب الدار : فامر كلام هذا الرجل في نفسي تأثيرا عظيما وقلت له : اما انا فانه يعلم ان قلبي قد طفق بالفرح والسرور عندما رايت بنفسى انه لا حكم في الحجاز الا حكم الله ؛ وان القائمين على تنفيذ هذا الحكم الاسلامي انما هم عرب مسلمون اخواني هم مني والي وانا منهم واليهم . ولا اظن انه يوجد مسلم على وجه الارض لا يتنى من صميم قواده ان يبلأ حكم الله الدنيا كلها وان يشمل من في الارض جميعا كما هو قد ملا الحجاز وشمل اهل الحجاز واما القباب المهذومة فان الحكومة العربية الاسلامية السعودية قد احسنت كثيرا البنا معشر الحجاج ؛ فانها بذلك قد رجعت وجهتنا كلها الى الله وحده فاقبلنا عليه تعالى بانزادتنا وقلوبنا وباسماننا وابصارنا وكان حجنا اليه خالصا وكنا نقضى مناسكنا مخلصين له الدين . ولولا ذلك لتوزعت نباتنا ولكان لنا في حجنا من هذا القباب شركاء مع الله . على اننا ذهبنا بنية ان نحج الى بيت الله الحرام ونزور قبر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ولم تكن نبتنا ان نحج الى تلك القباب المنصوبة او المهذومة او لم يكن ذلك مرادنا لما حملنا انفسنا مشقة السفر الى الحجاز ولا كتبتنا زيارة هذه القباب التي ملأت علينا بلادنا سهولها وجبالها فمن منا يصعد جبلا او يهبط ارضا او يقطع واديا دون ان يجد كثيرا من القباب و المزارات ، ؟ واني اعتقد ان بعض المطرفين في الحجاز هم

ايضا يقولون من امر هذه القباب المهذومة ، ويبالفون في تعظيمها ويكثرون من التأسف عليها ويصفونها بعبارات مؤثرة تبعث في النفس الحجاج الحسرة والاسى وتستثير حزنهم على ذهابها وحتمهم على هدمها ( ١١ )

يقول المطوف للحجاج مثلا هنا كانت قببة سيدنا فلان صفتها كبيت وكبيت ، وهدمها الملك ؛ وهناك في موضع كذا كانت قببة سيدنا فلانة ، ويصف هذه القببة باروع الصفات ، واجمل النعوت ثم يقول له : وقد هدمها الملك ايضا ؛ فيظن الحاج المسكين انه بذهاب هذه القباب قد فاته خير كثير ولو ان الحكومة العربية السعودية قد نظرت في امر هؤلاء المطرفين الذين يشوهون سمعتها عند الحجاج فوضعت لهم نظاما كالنظام الذي وضعته كثير من حكومات اوربا للادلاء والمترجمين الذين يرافقون السواحين الذين يزورون بلادها لحسنت سمعتها ولقضت على هذا التكبير الذي يثيرة عليها الجالمدون من المسلمين ولعلت من هذه التهم والاقاويل التي تشاع عنها في كثير من بلاد الاسلام ولعلها فاعلة ان شاه الله .

قال الراوى صاحب الدار : فقال لي الرجل هكذا تكون النفوس الطيبة الظاهرة بزكيتها الحج والعمل الصالح فتزداد طيبا على طيب وطهورا على طهر ويبقى عطرها وعبيرها ، وانما لنعتقد ان الله قد يقبل حجتك قبولنا حسنا ، وآية ذلك اننا نرى حجاج يشرق هدى ونورا ، قال فسالت الله ان يحق لي ما يقول هذا الرجل الصالح

محمد السيد الزاهري

النيراس

جريدة اسبوعية تصدر بالعمامة  
توزع جانب الصحافة الدينية الوطنية بهذه  
التصنيف التي اصدرها صديقنا الاستاذ ابو اليقظان  
نائب امين مالية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين  
صاحب ( الصحف العديدة المطلة ) فنرحب بها  
راجين لها من الامة الاقبال والرواج وللامة منها  
انارة الاهداء والفتوح وجزى الله صاحبها المفضل  
عن الثبات والصدق خير جزاء العادلين .





## اعتداءات النواب الجاهلين

على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

غراب بعد ابن علال

افتتح هذه السنة النائب المالي ابن علال باقتراحه منع العلماء من القيام بالوعظ والارشاد في المساجد وقامت ضده الاحتجاجات من جميع الجهات وقابل عمله بالانكار كل مسلم وما كادت تخفت اصوات الاحتجاج والانكار حتى جاء النائب المالي غراب بالدهية الكبرى والافيككة النكراء في خطابه الذي القاه في ادارة الامور الاهلية بالعاصمة في جمع كبير من المستمعين للاقاة الوالي العام في قدمته الاخيرة من فرنسا وقد نشرت هذا الخطاب جريدة « النجاح » في عددها الصادر في ١٠ ربيع الثاني ١٣٥٢ ولما كان قد لا يتم انتشاره حيث نشر فقد نشرنا نصه فيما يلي نقلا عنها ليعلم عليه جميع القراء وموعدنا بالاحتجاج الشديد عليه العدد القادم ان شاء الله :

وقال الفائب غراب معمر نائب عين البيضاء المالي رادا! كلام زميله السيد بن باديس ما ملخصه :  
ان هاته الفتنة كلها وهاته الاقلاق والمشايخ التي انتشرت في بعض بلدان الوطن سببها الاصيلي هو جمعية علماء المسلمين

تلك الجمعية التي يرأسها الشيخ ابن باديس واعضاؤها معه : العقبي والابراهيمى والميلى . فان هذه الجمعية زعمت اولاً انها جمعية علم وتهذيب وتربية وتنقيف لاولاد المسلمين فساعدتها الحكومة اولاً ورصخت لها الشرف هذا المقصد الموهوم فما لبثت ان تطورت هذه الجمعية وتدخلت في شؤون لا علاقة لها بالتعليم وانفجرت بتعاليم منافية للعلم ومثيرة للاحتقاد والتعزبات ثم اخذت في دس الدسائس ونصب الحيل لجلب الاموال من جهة ولنشر الشتماء من جهة اخرى

وخالطت الطوائف الانتخابية وزرعت المفسد الى ان وصلت بدروسها وجرائدها وتديسها وتنقلات اعضائها في البلدان الى تكوين هذا الوفد والى ما رأيتموه رأي العين من استغفاهات بعض النواب وغيرها ويعسب ذلك فانا ومن معي من هؤلاء السادات النواب وغيرهم الحاضرين نطلب بالملاح من الحكومة ورجالها الساهرين على حفظ الأمن والراحة ان تامل هذه الجمعية المعاملة القاسية الشديدة فظالما تواتت في امرها وغضت النظر عن عيها حتى زادها ذلك جراءة واسترسالا في الفساد ولا حاجة لنا بهذه الجمعية التي اخذت على كاهلها نشر المذهب الوهابي فنحن اولاً مالكيون واثانيا منذ قرب والامة الاسلامية متمنعة بحريتها ودينها وعاكفة على دروس علمائها ولم تحدث فيها هذه الفوضى ولا نارت فيها فتنة عمياء مثل هذه الفتنة

حديث صحيح

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة مهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها  
اذا اؤتمن خان - واذا حدث كذب - واذا عاهد غدر - واذا خاصم فجر

## للذكري

جاه لنا فصيحة بليغة للاخ الشيخ محمد الطاهر ابن بلقاسم العضر بالجمعية نقتطف منها ما يلي :

اليوم اعلو السها من شدة الطرب  
لما ابتدا مصلح من امة العرب  
فذرأى طينة الانسان قد فسدت  
اراد تبديلها من جيد الذهب  
نشا صبيا على الخيرات منطعا  
لا يعرف الشر في جد ولا امب  
ياتي النوادي ينادي باسم خالقه  
لينقذ القوم من نار ومن عطب  
فمن بنى وطني نال الردى نهوى  
في جب نحس على رأس بلاسب  
ومن انى فاستقي من حوضه فاروى  
فذاك ذو الحزم لا يدن من النعب  
وظل يدعو الى التوحيد مصطبرا  
يبشر القوم بالبرهان والادب  
حتى اهتدى لثار الدين سامه  
واشرق الكون في عقدين بالشهب

مالي ارى نرا قد جد جدم  
لهدم دين الهدى من غير ماسب  
مالي ارى نرا لا كان من نر  
قد شن غارته الشنماء للانشب  
مالي ارى ظلة من فوقنا سقطت  
من النجاهل او جهل ولم تنب

لولا عصابة خير قام قائمها  
دع على الدين داعي الجهل بالحرب  
هذي المصابة قامت وهي ناجية  
لسد ما نلم الاوغاد من حسب  
(وسنة) المصطفى الغراء (شرعتها)

تدعو بها الناس للعلماء من الركب  
فالله ينصرها على الاولوى ظلموا  
والله يكلاها من كل ذي شغب  
محمد الطاهر بن بلقاسم

قار - سوف



## الغربة قوام الحياة

( أيضا )

٢

فكانت وصيته وصية انسانية صرفة، فأكرم به من موسى وأكرم بها من وصية، وان انس فلن انس محاضرة اقامها الاعرج على رجل واحدة موضوعا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لفظ بلغ، وخيال جميل، وحكمة بالغة، وقول بديع محكم، فتحلل الاعرج فيها جراب صبره، وحمل معه النفوس الى عوالم الجنان والنعيم، ثم صعد بنا الى عالم الخيال والروح، مجال بنا في مدائن النور والجمال التي لا راحة للمادة فيها، وهذا كله باهتمامات في مواقف الاجسام، واحتشام في مواضع الاحتشام، وبرزاقته وتوآذنه المعروفة فكنت انا والله - حين انقائه لتلك المحاضرة لمعجور بانواع من النعيم واللاذئذ الروحية - فلله درك ابها الاعرج من انسان خيال ونظام انان والاف فليسمح لي الرئيس ان اضعه في غرابي وليتحمل غرابي فان غرابي مقدس والمغربيل لا يقدس الا غرابه فغرابه فوق الجميع وفوق كل شيء.

اتي الرئيس درسا في قوله تعالى ومن الناس من يمجك قوله الى قوله تعالى من يشري نفسه ابتداء برضات الله والله روف بالعباد تجبر فيه على العقلية الجزائرية العلمية الممتثلة في السامعين اكبير تجبر فموسع العقلية الجزائرية العلمية امام هذا الدرس البليغ الا الخضوع والاعتراف بالزعامة العلمية الدينية، فكان الرئيس في درسه هذا يقول للعلماء الوافدين من انحاء الوطن ان الرئاسة التي طالما طلبت التنازل عنها لكم لاني لست بخيركم وانما انا احد من الناس وانتم تبتحنوني دائما ثقةكم واخلاصكم، ليست ثقةكم هذه واخلاصكم هذا، اركوني كبيركم سنا او كوني من عاتلة مشهورة هي السبب فقط لتبني رئاسة الجمعية منذ ثلاث سنين فانا لا محالة شاكر افضلكم وثقتكم بي مشاركر حسن ظنكم في، ولكن ها انا ابرهن لكم



وتطلق الابواب في وجوه اناس مهم تسج المقربات واختلاق الكذبات، ولا تفتح الابواب الا لرواد المفاهمة، ذوى انقصد الحسن والمجاهرين بالحق، ولذوى الابواب حتى نحمل المفهمة، محل المناقرة، فينتشر بسبب ذلك الائتلاف المنشود، والهدوء واستتباب الامن على النفوس.

بلفاسم الزغداني،

## الدين!

فمالك ايهما الشرقي ترضى بها باباه اسلاف كرام فلا والله ما في الدين الا فضائل كلها غر كرام ولا والله ما بالدين نقص ونيد الدين نقص واجترام لقد عز الدواء وليس يرجي بسفير الدين بره او قيام صالح الشهابي،

## الى اصدقاء الشريعة

ان جريدة الشريعة - لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - تدعو رؤساء شعب الجمعية واهل الجريدة ان يوافوها بحساباتهم، ولهم الشكر سلفا

## بأعنة الجريدة

تباع الجريدة في العاصمة عند السادة  
باش طنجي  
نادي الترقى  
رودوسي حماد  
بمسكان مولود  
شلاح حاج مصطفى  
نهج شارطر  
بطحاء الولاية  
نهج رندون  
نهج شارطر  
نهج لمربن

اذا كنت من انصار

جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين فاشترك في

جريدتها

حيث اتبحت لي رئاسة هذه السنة، انا الاعرج فليسمح لي الرئيس ان اضعه في غرابي وليتحمل غرابي فان غرابي مقدس والمغربيل لا يقدس الا غرابه فغرابه فوق الجميع وفوق كل شيء. اتي الرئيس درسا في قوله تعالى ومن الناس من يمجك قوله الى قوله تعالى من يشري نفسه ابتداء برضات الله والله روف بالعباد تجبر فيه على العقلية الجزائرية العلمية الممتثلة في السامعين اكبير تجبر فموسع العقلية الجزائرية العلمية امام هذا الدرس البليغ الا الخضوع والاعتراف بالزعامة العلمية الدينية، فكان الرئيس في درسه هذا يقول للعلماء الوافدين من انحاء الوطن ان الرئاسة التي طالما طلبت التنازل عنها لكم لاني لست بخيركم وانما انا احد من الناس وانتم تبتحنوني دائما ثقةكم واخلاصكم، ليست ثقةكم هذه واخلاصكم هذا، اركوني كبيركم سنا او كوني من عاتلة مشهورة هي السبب فقط لتبني رئاسة الجمعية منذ ثلاث سنين فانا لا محالة شاكر افضلكم وثقتكم بي مشاركر حسن ظنكم في، ولكن ها انا ابرهن لكم

\*\*\*

فبشرى لنا معشر العلماء الجزائريين بان تقدم وباسناد الوظائف لاهلها، وبشرى لنا بتقدير ذلك ادراك ثم تنازل ثم اسناد هذا وان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هي جمعية الامة باجماعها ان كانت الجمعيات هي عبارة عن متنويرها، وعلماؤها وفضلاتها، وهي الهيئة العلمية المعتبرة في هذا الوطن فكل من مسها بسوء او نوى لها نوايا سيئة او اكثر عليها من التحريش، والشوش، والشايات والتفتين بينها وبين الامة او بينها وبين الحكومة فقد مس قواد الوطن باجمعه واهان امة كاملة في شخص جمعيتها المحترمة، وبعد من اكبر المحاربين للانسانية، والعلم، والدين، والفضيلة واعمرى. ان الرشاة والهايمين. في كل وطن هم اصل كل بلية، ومصدر كل اضطراب وكل سوء تفاهم لا سيما في الوطن الجزائري فحق نعم الآذان عن وشاياتهم، ويطرد المهيجون للشر، والجلبة، والالقط





# التغليب والتخليط

آفة في الدين والاجتماع

حذر ايها المسلمون

من المغلطين والمغلطين

١

علم الله وكثير من العباد ايضا ان المغلطين والمغلطين قد حاربوا العلم والعلماء بجميع انواع الكيد والتقليط وسائر ضروب المكر والتخليط كل ذلك لاجل ابقاء الخلق في ذابحير الظلام منسوجا على عقولهم عنكبوت الجهل المركب الفتاك الذي به يتوصلون الى حاجاتهم المقصودة وغاياتهم المنشودة حتى يجعلوا عباد الله حلوبة يستدرونها ومطية ذلولا يقضون بها مآربهم فلم يأثروا جهدا ولم يدخروا قوة بجميع ما اوتوا من سياسة التفضيل فبدروا في الارض كل شقاق وغرورا و نفوس الفضلة كل بفض وحقد ونفاق فكانت المحاولة لو صادفت السهولة ضريبة فاضية على الاسلام والمسلمين بتزويقهم كل بمنزق ولكن (والمنة لله) فكانت وقاية الله هي الحارسة على عباده الداعية والدايفة لكل هدام سلاق ومن يتوكل على الله فهو حسبه وفتح في وجهه الباب والطاق

لقد اسافنا الكلام في اعداد هضت من السنة النبوية المرحومة حول بعض الشبه التي جعلها القوم بحنا يقبهم من الحق وتزسا بحفظهم من اهله بصفة كادت ان تقضي (اوقضت بالفضل) في الدماء الباطلة وزهبت بحج المبطلين حتى اوتوني منهم التقليل فهم بالنسبة الى الملمات التي سندهم من ناحية ذلك الحق الذي زعموا انهم مقتدرين على دحضه - الا كذبابة سقطت في فصعة من ثوبه فاما ان تزال ولو مع ما حوفا من الظلم اذ لا بضر ما ينضج لاجل التطهير واما ان تترك

# الخطبة البونونية

في الذكرى النبوية

خطبة المصلح الناصح الشيخ محمد نسر

وسنة نبينا والعمل بشريعة الاسلام اتقية الموجودة في ضمنها يدعوننا الى نهد العوائد والحرفات المصفة بالدين التي ما اتزل الله بها من سلطان يدعوننا الى عبادة الله وحده والنسك بحبله والاعتقاد عليه في شؤوننا الدينية والدينية فادوا قومة رجل واحد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يرجون اغراضنا وبلغت نونا نحو عالم ديننا الراتية النبيلة يصرخون فبنا ان اعتدوا على الله وامنعوا بالله واسألوا الله وتوكلوا عليه في جلب المصالح و دفع المضار الخ ما يطول شرحه ولا يتسع المقام له وهنا صاح ذوو الاعراض الشخصية الاتفاصيون من ابناء جنسنا صيحة حمر الوحش وتدرعوا بدروع التوبة وقلب الحقائق وتدرعوا في الاختلاق على العلماء والرمي لهم بما سولت لهم نفوسهم وليت شعري ما حملهم على هذه الاحمال المرذولة التي تهدم الامة - وتبعدها عن الاسلام الصحيح وبقى الجهل سائدا عليها ولكن لا يخفي على البصير اذا التي نظرة على اعلمهم ما يجنون من ورائها وكيف تخفي فائدة استعبادهم للامة وما يخذونه منها باسم الزردة والوعدة والزبارة اما الجمعية فان مبدأها احياء السنة وامالة البدعة والعمل على الرجوع بالامة الى ما كانت عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والانحاد والاخاه وعدم التفريق في الدين والتخلق باخلاق خاتم المرسلين وهي تحارب كل ما ذكرنا من البدع والحرفات وما لم نذكره ما يشوه سمعة الاسلام والمسلمين واخيرا نسال الله الكبير الصالح ان يوفقنا واياكم في الانوال والاعمال وينصر العلماء العاملين المخلصين بحج سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

محمد بن بلقاسم نسر العراباني

عناية

الحمد لله حمد العارفين برهم والمخلصين له في اعلمهم والصلاة والسلام على رسول الله الكريم المبعوث جد ما مدت فترة من الرسل بالدين المنقهم وبها فيه سعادة الدارين فهو المصلح العظيم وعلى آله واصحابه الذين اهتدوا بهديه فرفع الله شأنهم وايدم بصرة ايها الاخوان الحاضرون ان ضيقنا الكريم لا يحتاج بين ائمتنا الصكم الى تعريف وذكره بين الخاص والعام صار كثر على علم وبعد فرحنا بك يا استاذنا البرور والذائد من حمى شريعتنا المنصورية ما انا اقدم لك عبارات الترحيب والتهنئة بلسان مجموع الامة البونية ونشكرك على اجابة دعوتنا ومساعدتك على مرغوبنا كما نعرف عن اخلاص مودتنا لكم وتأيدنا رالا منة لنا عليكم في ذلك ان كان حب العلم والعلماء من واجبات ديننا وباليقنا جميعا عرفنا ما للعلماء علينا من واجبات فانصتاهم وايدناهم ونصرناهم على ذوي الاغراض السفلة والمشائبات ولصكنا وباللاصف يجربنا ان ينشد في حقنا ما قاله شاعر العراق اذا ما راينا واحدا قام بانبا

هناك راينا خلقه الف هادم

ايها السادة انني اعرفكم ببدا جمعيتنا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وما قدمته من الاعمال الخاصة لائمتنا وللدن والوطن سجا وراه لم شعت المسلمين وابتغاه وجه الله الكريم

تكونت حركة الاصلاح فبنا على يد علمائنا العلماء المخلصين فالفوا الجمعية السالفة الذكر وعلى راعها الاستاذ اديس ما ذا قام المصلحون به وما الشؤون التي يدعوننا اليها وما الاعمال التي خدمت الامة الجمعية بها قام المصلحون من علمائنا في زمان تفرقت فيه اهواؤنا ونشتت آرزؤنا ونعيم الجهل على ربوعنا وتركنا العمل بما شرعه الله لنا في السنة والكسباب وتعددت المبرودات وان شتم فقر لولا الارباب يدعوننا الى التمسك بكتاب ربنا





والعلم ذاته فما على الاكابر من حرج ثم لما كان لا يقبل الله منهم سواها ويحذرونهم من انواع الردة والاشراك الذين تنقض بها تلك العقيدة بعد فرض سلامتها من شوائبها . وعليه فما معنى قولكم لنا ايها المشاغبون انكم تكفرون وتكفرون وتفضلون ، لو لم يكن ما نقوله - ونحن لم نسلم شخصا معيا - من اوصافكم ونهوتكم او من اوصاف ونهوت الذين يجادلون عنهم بالباطل لما تألم لسماعه ، ولكن هاتم هؤلاء جادتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم اقيامة ام من يكون عليهم وكبلا )

لذلك - تاسيا بارائك الاختيار المشهود لهم بالفضل والصلاح في البوادي والامصار - اجدني مقهورا ومدفوعا للقيام ببعض ما يرض الله علي في دفع اخلاط المنافقين فمقت طائفا بروحي مرة وبذاتي مرة اخرى وبعد البحث المدقق والفحص المحقق ثبت لدي ثبوتنا لا يحتمل الشك ان ليس تحت سماه الجزائر او العالم الاسلامي بل العالم بأسره من سعى سعيه وبذل جهده وانفق عرضه وماله في سبيل تكدير ذلك الصفو وقتل الحركة العلمية الدينية البهتة الخالصة الجزائرية - رغم انك كل من حاول الصاق السياسة بها - الا شرمة قبله كادت ان تنحصر في افراد معروفين يعدون على الاكراع وحملوا على هذه الامة المجدبة سلاح التذليل وتغشوها بانواع التذليل حتى خرجوا عن حضيرة الاسلام وهم لا يشعرون او شعروا واشتروا الضلالة بالهدى . ثم اذا حكمت عليهم بالخروج عن حضيرة الاسلام فلان الشرع قبلي قد حكم عليهم بذلك جزاء محاربتهم لله ورسوله - (انها جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

وقال (ص) من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا ؛ ولا بد هنا ان تقوم قيامة من في قلوبهم مرض يشعل نيرانهم ثم يذري هؤلاء المتأجرون عندهم للجدالة عنهم كما هادتهم في كل ساعة ويجعلون موضوع تظليطهم وتخليطهم كيون المصلحين ككفروهم او ضللتهم او فترهم وهم يعلمون ان المصلحين مام الا هداة الله في الارض يبينون للناس العقيدة

من العباد (التغليب والتخليط) بقدر جهدي واستطاعتي على اني لا اقتصر على الوسيلة الواحدة كالكتابة مثلا بل هي من العشرات او المئات من الاجزاء والحاصل ان لي من وسائل الحق والاخلاص بقدر ما للقوم من وسائل الباطل والتفاني وازيدهم براحة القلب واطشئان الخطر لاني محقق الاجر على الصل ومتيقن ايضا انني صاحب العاقبة مهما طال الزمان واتسع المكان وكيف لا أتحقق الاجر وقول الله تعالى ( ولجزينهم احسن الذي كانوا يعملون ) متطوع علي فؤدي جبار علي لسانی . وكيف لا اتيقن حسن العاقبة وقول الله تعالى ( ان الله يدافع عن الذين آمنوا ) هو زادي وانسى في السراء والمضراء في حال اني على مذهب من يقول اننا مومن حقادون ذكر المشيئة الا تبركا فاذا كان الله هو المدافع علي (وعرته) انا الغالب سلفا . فاجمعوا ( ان شئتم كيدكم ثم اتوا صفا ودسوا للاسلام ما قدرتم وشاءوا على المسلمين ما استطعتم فما لكم الا الجزوي في الدنيا وفي الآخرة العذاب العظيم

ثم ان هذه المطور حررتها على جناح السرعة كقائمة انذار لكم عساكم عن غيركم ترعون ومن ضللكم بل واضلا لكم تتوبون ولا عيب مع هذا اذ تبتم وابتم فان الرجوع الى الحق حق والتوبة من هدي رسولكم قولا وعملا اذ كان يتوب الى الله في اليوم ثمة مرة والا فاعلي الا الاعلان بالنصيحة لكم مرارا وتكرارا وقد فعلت وهذه الآخرة . فان اصبرتم فلا تلوموا احدا ولو ما اذكم فان جميع ما اخفيتم سره العام والحاس في قالب انصريح بعين الرأس وكل ما اسرتم سيسمعه جنس : لانسان الطيب منه والقبيح بأذان الحس والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين

واحيروا انني اقول لكم صراحة - حتى لا اكون عندكم غادرا ولا عند الله داعيا الى سبيله بدون حكمة - ابي حبيت فإسرة صادقة تحمل عقد التخليط حلا ونشر دسائس التخليط نشرها وهي نعمة من الله عظيمة استوجب شكرا عظيما فما رأيت من عظيم اقرم به في مقابلة ذلك سوى مقاومة تعنين

الفتي القبائلي

عضو بالجمعية

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed





المراسلات

كلها بهذا العنوان

AGI-CHARIA

Journal Religieux

12, rue A. Lambert, 13

COL. STANTINE

الإدارة

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلازمة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف



النوعية المحمدية

# الشرعية

تصدرها الجمعية تحت إشراف رئيسها  
الأستاذ

عبد الحميد بن باديس

رأس تحريرها

الأستاذان

العقبي والراهري

صاحب الامتياز : احمد بوشمال  
تليفون الإدارة ٥-١٥

من رغب عن سنتي وليس مني

لِسَانُ حَالِ  
مَنْ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ الْجَزَائِرِيِّينَ

ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها

Constantine le 21 Aout 1955

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٤

## احتجاج جمعيتنا العلماء المسلمين الجزائريين ضد اعتداء النائب المالي غراب وافتراءه

العام والمفرد القانوني لما دعاك اضدادهم الى البذل لهم وملي خزائنهم . هـولاء العلماء، ايها الأمة الكريمة - الذين دعاك دعوة الحق لا يريدون منك حرجا ولا شكورا ، وهم يتحملون في سبائك ما تعلمين وما لا تعلمين . قد قام هذا النائب الجاهل الذي تشرف بالنبابة عنك وتحملت مسئولية ما يأتيه باسمك . يوجه مطاعنه الكاذبة ومفترياته السامة الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يقول : هؤلاء اصحابنا ويطلب من الحكومة بالخارج انت تامامها المعاملة « الشديدة القاسية » حتى كأن المسكين تخيل نفسه نائب من اعم اسام قفص الاتهام

فاليك ايها الامة التي مارأت من الجمعية الا الاكرام باكرامها لوفودها . وما رأيت منها الا الاقبال باقبالها على جريدتها التي ماراجت جريدة في قطر . بل روايتها وما رأيت منك الا التأييد بما جاءها من وفودك للاجتماع العام الماضي من اجتماعاتها

فالجمعية ترفع احتجاجاتها الى الامة وريدى الحكومة ولدى ممثل الحكومة الذي التقى هذا الخطاب في حضرته احتجاجنا لدى الامة : ايها الامة الجزائرية المسلمة ، قد دعاك العلماء الى العلم واحترام العلم واتباع العلم لمادعاك اضدادهم الى الجهل وما يجر اليه الجهل ، قد دعاك العلماء الى التفكير في الدنيا والاخرة لما دعاك اضدادهم الى الجور والحوار في الدنيا والدين . قد دعاك العلماء الى العمل والكف والتعاون لما دعاك اضدادهم الى الكسل والبطالة والتواكل ، قد دعاك العلماء الى الله وعبادته وحده لمادعاك اضدادهم الى انفسهم وتقديسهم . قد دعاك العلماء الى كتاب الله لما دعاك اضدادهم الى خرافاتهم ، قد دعاك العلماء الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسلب الصالح رضي الله عنهم لما دعاك اضدادهم الى اتباع اسلافهم وبدعهم وقبيح عاداتهم . قد دعاك العلماء الى البذل في سبيل الخير

كثير على هذا الرجل مع جهله باللغتين ان يتعرض لجمية عليه كبرى يقول عليها بجمل لا يفهم معناها ومفردات ماجرت على لسانه من قبل - مثلما في خطابه ضد الجمعية الذي نشرنا بالعدد السابق - لولا انه اضداد ان يوجه الى بالامر فيجبره على لسانه ويكتب له الكتاب فينسبه الى نفسه . ولكنه ليس بكثير عليه ولا غريب عنه . ولا يصد منه ان ينطوي قلبه على البغض والكيد للعلم والعلماء فينتهم فرصة اجتماع المستدعين لملاقاة السوالي العام في ادارة الامور الاهلية فيلتي ما التي اليه ويتحمل مسئولته بعد نشره لانه على مقتضى هواه من بغض العام واهلها والسعي في الحاق الشر والاذى بهم . ولولا اسم النبابة الذي يحمله - والله يعلم كيف كان عمله - والمجمع الحافل الذي نفت سمومه فيه ، والادارة الرسمية التي كانت يلقي خطابه فيها ، لما بالته به الجمعية ولا اعارت كلامه ادنى التفات ، ولكن مراعاة





والذود التي كانت تجبى اليه . فجعل دأبه ان يسب جمعية العلماء وان يخص بالسب والقذف رئيسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس وهذا الضميف العاجز (الزاهري) الذي يمثل الجمعية في وهران وكان سبق لهذا التيس ان اغرى جروا له (انس) فشتنى في الطريق العام لولا ان الشاب المفضل المذهب السيد بلقاسم بن الشراب عطف عليه - وكان من رفاقه - فادبه وجازاه بما يستحق . وكان الرأي العام الاسلامي في وهران يؤمئذ على هذا الجرو وعلى والداه الذي اغراه

كانت قبضت الشرطة السرية على شخص من اتباع شيخ السوء . هذا ومن مرديه بتهمة انه هو الجاني ، ولكن بعد ما حققوا معه لم يجدوا بيته على ادانته ولكنه لا يزال مسجوناً بتهمة انه هرب من منفاه قبل ان يستكمل المدة المحكوم عليه بها . ولما ترك سبيله من تهمة الاعتداء فان الاعوان لم يقبضوا على شخص اخر بدعوى انهم لا يجدون بيته على احد تغول لهم ان يقبضوا عليه . ويظهر ان التحقيق في هذا الاعتداء بينما كان جارياً بناية الجهد والاجتهاد وقب نجاته ولم يتقدم قيد شمرة . وهنا سر يجب ان يفهمه القاري وحده (!!) ، اما الرأي العام فلا يزال هانجا منفلا ضد المعتدي الاثيم . والناس يعلمون كل شي، عن هذا الحادث ويعلمون ان اصل الجناية اتاهو شيخ السوء، ويعلمون ان هذا الجناية قد دبرت في مسجدنا لله احد المسلمين .

لقد كانت الجناية يوم الاثنين ١ ربيع الثاني ١٣٥٢ وظللت متاثراً بالضربة وأجد انها عشرة ايام كاملة اما اليوم فانا على ما يمكن ان اكون صححة وعافية . وهران محمد السعيد الزاهري

يوم ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٢



مذمهم اثبات الحجية وتطبيق القانون وذلك ما نرجو وانتحق انه من ممثلي برانسا المظالم سيكون ولذا ما نزال نسعى في خطتنا المستقيمة الى غايتنا الشريفة واثقين مطمئنين، وحسبنا الله ونعم الوكيل عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الرئيس : عبد الحميد بن باديس في العدد الآتي نقض للخطاب وبطلان لمقرباته

## من الزاهري

الى سائر الاصدقاء والاعوان

مضى اليوم على حادث الاعتداء علي خمسة عشر يوماً ولا يزال الحادث كما هو جديداً في اذهان الناس هنا في وهران يستنكرونه ويستنظرونه ويلعنون المعتدين الآثمين لعنا كثيراً

لقد كان الجاني الحقيقي الذي اغرى على هذه الجناية بعض اتباعه الاجلاب . شيخاً من اشياخ السوء، في وهران وكان كثير العيال لا يباد يحمي عدتهم الا بمداد (!) وكان هو وماله جميعا يعيشون عالة على المسلمين (النافلين) . يتظاهر بالولاية والصلاح ليحتال بذلك على ماني ايدي الناس . ولا نصيب له من الولاية والصلاح الا سب العلماء والوقوع في اعراضهم والافتراء عليهم واكل لحوم الناس . وكان في رغد من العيش بما كان يتناول من صدقات الناس . وكان الناس يهينون اليه ، ولكنه اليوم اصبح يعامي السر والضيق ، وانفض عنه اكثر من كان حوله من المنتدقين ، ورأى ان الناس اصبحوا يلهجون بذكر جمعية العلماء المسلمين ويهملون بها ، ويذكرون رئيسها الاستاذ ابن باديس كما يذكرون اكبر امام من ائمة هذا الدين . فوق في نفسه انه من هانجا لا البلاء (!) وانه من هنا انقطعت عنه الصدقات

- فاليك ايها الامة الكريمة - تبرع الجمعية احتجاجها بهذا النائب الجاهل المعتدى المفترى وانت تعرفين بعد اين تضعينه . . . .

احتجاجنا لدى الحكومة : ايستها الحكومة الفرنسية حكومة الجمهورية المشيدة على العلم والامة التي تدعي بمعلمة الامم ، ما اسننا جمعيتنا الا على مقتضى قوانينك المادلة وما اردنا الا مساعدتك على تعليم وتهذيب وترقية هذا الامة الجزائرية المرتبطة بك في السراء والضراء مدة قرون وهي ما زالت تعرف بين الامم بانها امة منحة جاهلة ، وقد خطبنا في الجموع الحاشدة وكتبنا في الصحف المنشرة وما كانت دعوتنا في كل ما خطبنا وكتبنا الا الى العلم والتهذيب وتثقيف العقول واتقان العمل والتعاون مع جميع السكان واحترام القوانين، ثم لم تكمل على تاسيس جمعيتنا ستان حتى اصبحنا نلقى من الانتفاعيين الذين لا يبشون الا على الجهل ما نلقى من وشايات كاذبة تولد بتقريرات باطلة وتجري مثل هذا النائب على ان يقول ما قال . فاليك ايها الحكومة العظيمة - نرفع احتجاجنا على هذا النائب المعتدي على كرامة العلم . وهي كرامة الانسانية والعالم .

احتجاجنا : الى ممثل الحكومة في ذلك المجلس : ايها الممثل المحترم ، قد فان جديرا بمجلسكم الموقر ان ينزلا عن توجيه المطاعن الكاذبة للجمعية العلمية محترمة في غيبتها . فاذا كان هذا النائب المتقول قد اعتدى على جمعيتنا فقد اعتدى على مجلسكم العظيم . واذ كنا نحتج عليه لديمك لا اعتدائه علينا فانا نحتج عليكم لديمك لعدم اسكاتنا ولسكوتكم عليه . فمسي ان لا يجد مثله في المستقبل فرصة امام امثالكم للطعن والافتراء . وحسب الحكام العاديين وحسبنا

## نحن والطريقين

- أو -

## حادث الاعتداء على الاستاذ النراهري

بقلم الاستاذ الطيب النعيمي العضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تبيح : هو الاعتداء على الاشخاص .  
وفظيح جدا ان يكون ذلك الاعتداء  
لالسبب سوى محاربة المعتدى عليهم في  
معتقدهم وحرية تفكيرهم . ويشند قبح  
هذا الاعتداء وتظم فظاعته اذا كان المتمدون  
من رجال الدين وحمل زعامة ...  
وليس بجميل ان يعتدي اي تليذ  
تابع لرئيس ديني يرشده الى اقرب المسالك  
ويقيه في طريقه المهالك - على اي عبد  
من عباد الله كيف كان دينه وتفكيره ،  
لان احق الناس بفهم معنى الحرية الدينية  
هم اولئك السالكون . اما اذا كان ذلك  
الاعتداء نتيجة الثار مع الشيخ المرئي  
والمرشد المالك فتلك هي البلية العظمى  
ورزية المجتمع البشري في طائفة من مجموعته  
تتبعها وتضمن لصوتها جماعات كما نعمت  
بها ودعتها لما تسمع وتعلم . ولما لا تسمع  
ولا تعلم ... وهذا ما منيت به بلاد  
الجزائر ولاسيما في العصر الحاضر .

بينما هي في ضلالها القديم تمتخط .  
وبينما رؤساء الامة ومرشدوها لا يبادون  
يتهدون الى الحق ويهدوننا سواء السبيل وبينما  
التبعة الكبرى والمسئولية العظمى يلقىها  
كل عاقل ومنكر على العلماء . وهؤلاء  
يتفقون بما يقبل وبما لا يقبل - اذ قبض  
الله عصبة المصلحين العاملين لخير هذه الامة  
وصلاحها فقام منهم من لا تاخذه في الله  
نومة لائم يبينون للناس دينهم الحق بالحجة  
والبرهان ، ويفهمونهم تعاليم نبيهم الكريم  
صلى الله عليه وسلم في اسهل عبارة وواضح  
بيان . داعين الى سبيل ربهم بالحكمة

والموعظة الحسنة . ومجادلين من تصدى  
لجدالهم بالتي هي احسن غير هيايين ولا  
وجلين ، لم يرق لاولئك الرؤساء المسلمين  
وجودهم ولم تحمل دعوتهم تلك لاسماعهم  
ذلك لانها تضر بمصالحهم الخاصة ولا تنفع  
بعضال من الاحوال مع تعاليمهم واصطلاحاتهم  
التي اسسوا بها عرش عزم ومجدهم وقادوا  
بها الفريق الكبير من الامة في حين غفلتها  
وجهاها حتى سخروها لقضاء اوطارهم  
ونيل مآثرهم ، وسرعان ما انقضت الامة  
عنهم واقبلت ذلك الاتسال الهائل على  
المصلحين (وذلك شان كل مفروود ومخدوع  
مع من غرأ وخذعه حتى وجد من يديه  
سواء الطريق) فكبر امر هؤلاء المصلحين  
عند اولئك المبطلين من الطريقين واهمهم  
بالخصوص ان يصبحوا محقرين في نظر  
من كانوا لهم عابدين ، ولم يجدوا لهم في  
مقاومة المصلحين من حجة ولا برهان  
اذا هم حاجوهم ومجادلوهم فا وسهم الا  
الاتجاه الى سلاح الكذب والبهتان وقلب  
الحقائق تضليلا للامة وتقليطا للرأي العام  
ورمي المؤمنين الموحدين والعلماء العاملين  
بكل افك وباطل فمما نوا عنا : اننا ننكر  
الوسيلة الى الله بحب الاولياء والانبياء ؛  
واننا لا نتقرب اليه بالطعامات وصالح الاعمال  
وقالوا اننا نعطي من كرامة نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم وننتقص من قدره وننكر  
شفاعته يوم القيامة ، واننا نسميه موزع  
بريد (فكتور) وانهم سمعوا ذلك منا  
المرار العديدة (ولمعة الله على الكاذبين)  
وقالوا ولا يزالون يقولون في حياضهم

الكاذبة الحاطقة كلما شاءوا رشوات لهم  
اهواؤهم ، فلم يصد كل ذلك الامة عنا  
ولم يفت في ساعدنا ولا قتل من تاليردعواتنا  
الطيبة وخطتنا الرشيدة . اذ علمت الامة  
ان كل تهمة بتهم بها الخصم المفروض خصمه  
البري ، النزيه هي باطلة او مبالغ فيها على  
الاقبال فاخذت رغبتها في مطالعة جرائد  
الاصلاح والاجتماع برجاله تشدد وتظفر  
وكما اخذت الحق من منبته وعرفت حقيقة  
المصلحين لعنت اولئك الغفريين وعرفت  
مقدار دعواهم الاسلام والايان ، واعرضت  
عن جرائدكم فيظل ما كانوا يافكرون .  
وكما حاولوا تضليل الامة وتقليطها فلم  
يفلحوا ، هم يحاولون ايضا تقليط رجال  
الحكومة لعلهم يذتمون لهم من هؤلاء  
المصلحين فيفتكون بهم ويربعونهم منهم .  
وسيجيبون مع الادارة ورجالها ويخسرون  
الصفقة كما خسروا مع الامة فانكروا في  
مخازينهم الشاعرة بمآثرتهم اليوم . وستعلم  
الادارة ان هؤلاء الكاذبين الذين يكذبون  
ويقولون : ( انما يفتن الكاذب الذين لا  
يؤمنون بآيات الله ) فيعطون الحجة والدليل  
للناس على كفرهم وتكذيبهم بالله وآياته - هم اللد  
اعدائنا واضر الناس بمصالحها وانه ما ارتفعها في  
كثير من المشاكل الاكاذبهم وانقراؤهم ...

انتهت الامة لكيد هؤلاء المنمرطين فلم  
تعد تصدقهم في كذبهم وكل ما ينسبونه الى اصحابين  
في جرائدكم نجحوا من قدارهم وينفروها عنهم  
فنبذتهم واحتقرتهم وقبضت يدها فلم تعدها بالامانة  
المالية اليهم ولم يبق لهم منها من يتبعهم سوى اس  
لم منافع خاصة وعلاقات شخصية ترتبها لهم  
ار آخرين بلغ الجهل بهم حدا صبرهم دم وبهيمه  
الا نعام سواء . فلم يقدر واعلان يستفبدوا منهم اكابر  
من نفلاتهم على العلماء المصلحين وانراهم على الفتك  
بهم ، سبنا في الحالة التي لا يجدون فيها من الحكومة  
ورجالها من يساعدهم على تنفيذ اغراضهم وما  
يشتهون انزاله بالمصلحين لتخلوهم الارض منهم





ويستريحوا من وجودهم على ظهرها .  
لان رجال الحكومة مقيدون بقانون  
يحتكمون اليه ويحكمون به وهم احرص  
اناس على تنفيذ بل هم انفسهم اليه  
خاضعون .

اذن ما ذا يفعل ( سيدي المرابط )  
او الدجال المحتال الذي وقف له المصلحون  
في الطريق التي كانت يجمع الناس لها  
ويحشرهم من كل ناحية اليها . وما هي  
الاطريق ابتزاز الاموال من هذه الامة  
واعتصاراتها ، اخر قطرة من دم بقيت في  
جسمها وقد قطوا رزقها - كما قيل -  
وحالوا بينه وبين ما يشتهي في هذه  
الامة ومنها ؟ .. لم يبق له من وسيلة  
بعد ذلك الكذب والبهتان وبمد السعاية  
والوشاية الكاذبة بهم . وشهادات ازور  
عليهم . وانتهاك حرمان الدين والكفر  
بسا انزل على « محمد » صلى الله عليه وسلم  
في تحريم الاعراض والاموال والانفس :  
لم يبق له الا ان يعتدي على اشخاص  
هؤلاء المصلحين بالضرب والتقتل ويحاول  
التفكك بالدوات البارزة منهم قبل غيرهم  
كيفا كانت الطريقة الموصلة لذلك . وهذا  
آخر سلاح يستعمله الطاغى الباغى والنص  
المجرم المحترق المحارب الذي يقتك الرزق  
من العباد وينتصبهم اموالهم رغم ارادتهم  
واختيارهم .. هذا لاغيرا اعتدى اولئك  
المجرمون على العلماء ولا يزالون يمتدون  
( ان لم توقفهم العدالة وقوة الحق عند  
حدهم ) وقد تكرر هذا الاعتداء منهم .  
وكانت الطريقة السابقة الى استعمال هذه  
الوسيلة الملعونة طريقة المايويين التي  
سنت لغيرها من رجال الطرق هذه السنة  
السبية . وهذا هي سنة المايويين التي  
عليهم وزرها ووزر من عمل بها الى يوم  
القيامة لا ينقص من اوزارهم شيء . وليس  
من القراء من يجعل اعتداءاتهم المتكررة

على رجال العلم والدين .

وقد كنا نحسب ان مثل هذا الاعتداء  
ينتهي بمدحاة ذلك المايوي الجاني على  
الاستاذ الشيخ ( عبد الحميد باديس )  
واقصاص يد العدالة منه بما صيره عبرة  
لغيره وموعظة للعتدين . واذا به يتجدد  
مرة ثانية . فقد جاءتنا اينذا اليوم بفاجعة  
جديدة وجناية فظيمة تضاب الى جنائيات  
رجال الطرق السابقة حيث اعتدى بعض  
الطريقين على ( الاستاذ الزاهري ) في  
هذه الايام بمدينة ( وهران ) العضو  
الاداري بجمعية « العلماء المسلمين » وصاحب  
الكتابات الكثيرة ضد الضالين المضلين  
بما ذكرته جريدة « الشريعة » التي لم  
اليد الاولى في تحريرها . وتالله لقد هالنا  
هذا النبا العظيم واحزننا تجدد مثل هذه  
الحوادث من حين لاخر بهذا القطر البائس  
المسكين . وعز علينا ما نزل باخينا الاستاذ  
الزاهري ولكننا لم نرتب في ان القوم قد  
انهزموا في هذا المرة ايضا من ميدان  
المقاومة الشريف ، وان ما يبذلونه من  
الجهود في الكيد لنا قد ذهب هباء منثورا  
وان مآلهم في صد الامة عنا قد تلاشت  
ومساعيمهم في مراغمتنا بقوة رجال الحكومة  
قد اخفقت تماما وذهبت ادراج الرياح  
ولولا ذلك كله لما عمدوا الى هذه الوسيلة  
المردولة ولما تصدوا الى قتل الحركة  
الاصلاحية والقضاء على جمعية العليبة  
الدينية في اشخاص رجالها الاحرار اذ اذ بهم  
يسجلون لهم تاريخا غمرا . واذا بهم  
يرسمون لهم من دنائهم المراقمة صور الكمال  
والجمال ، ويكتبون لهم آية الحب وسور  
الاخلاص لهذا الوطن ، ويذيقون  
لهم بمثل هذه الحوادث منشورا سيقرا به  
العالم كله ما تنطوي عليه قلوب المصلحين  
وما هم عليه من صلابة في الدين ، وقوة  
في الاسلام والايمان . . .

كما اننا لم نرتب في ان الحكومة تستنبيه بمثل  
هذه الحوادث الى ان المصلحين هم المحقون في دعوتهم  
والمحافظون على النظام والامن العام لانهم لم يعتدوا  
هم واتباعهم في يوم من الايام على اي شخص كان  
وانما لهم فكرة يشرونها في دائرة القانون  
وبالوسائل المشروعة وطريق الحاجة والبرهان  
دون ترغيب بما لا تصدق به العقول السليمة ،  
ولا ارهاب وتخريف بضرب او قتل ، وهذا  
ما خفف علينا من وقع مصيبتنا بهذه الحادثة  
الجديدة حادثة الاعتداء على الاستاذ الزاهري ،  
وجعلنا من الجملة الاخرى تنبيه ونهني انفسنا لا  
ينجانه من الموت وانفلاته من يد ذلك العتدي  
الايم فقط وانتصاره عليه وعلى من معه ، بل بما  
تحقق له من انظار الكبير والفوز الذي ناله بهذه  
الضربة ، وانما لضربة في سبيل الله كتب اسمه يا  
في ( ديوان الصالحين ) وشهد له المؤمنون وشبههون  
وتشهد الملايكة بن يدي رب العالمين بانه  
اودي في سبيل الله ، وانه قد لحقه بعض ما يلحق  
اولياء الله المومنين من الابتلاء . ومن الاذى الكثير  
تحقيقا لقوله تعالى « وليلين في اموالكم وانفسكم ولتسعن  
من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا  
اذى كثيرا وان نصبروا وتفقدوا فان ذلك من عزم  
الامور »

هذا واننا لم ندر الى ساعتنا هذه من هو  
المباشر لهذا الاعتداء والنقد لعلمية ايسرها اعتداء  
على حرمة مسلم ذي شرف ودم معصوم مصون ،  
ولعظمتها - لو تم المعتدى ما اراد - قتل عالم من  
علماء المسلمين يقول : رنا الله ، لا يؤمن بعقيدة  
الحرل ويكفر بها وبين يقول : كل ما في  
الكون هو الله حتى الشيخ والكلب وحمير العزير  
وتخزير جارة الذي يرعاه . . .

وقد جاءتنا الاخبار الاخيرة عن هذا  
الحادث انقطع ان الحكومة بوهران انقت القبض  
على الجاني وانه رهن السجن والتحقيق . ولكننا لم  
نعلم اسمه ولا هويته في طريقته ونخلته ، ولا اسم  
( الشيخ ) او ( المقدم ) الذي سول له ارتكاب هذه  
الخطيئة وجراء عليها بل اغراء بها واشلاء ، فلهذا  
لا نقدر ان نقول انه من فقراء الطريقة العليوية  
او افرادها وما اكثر الافراد في كل طريقة ؟ . . .  
غير ان الامر المحقق عندنا هو ان الجاني طرقي وانه  
مدنوع الى هذه الجناية من طرقي ضال ، وانك دجال  
ستظهره الايام وسابق جزاء جريمته وما اكتسبت  
يداه ، وان غدا لناظرة قريب ، وقريب جدا ما  
يوعدون .

الطيب العقي

( الجزائر )





هناك مثل ما هنا

في كل واد انسر من ثعلبية  
نشرت البلاغ، ما يلي:

### الدين الاسلامي

بين المبشرين والمتبعين

لست اذيع سرا اذا ما جهرت عن يقين  
ثابت وعقيدة راسخة بان المسلمين الآن بين شقي  
الرحى، تضطعم اعمال المبشرين التي ذاع امرها  
واستفاض خبرها وتصرفات المتبعين الذين يدخلون  
في الدين ما ليس منه، ولئن حمدت الامة اهتمامها  
بامر المبشرين واتجهت الوسائل المؤدية الى الحد من  
ظواهرهم والقضاء على اغراضهم، فانه لا يزال عالقا  
بعضي ارساء مما ياتيه المتبعون هادما لينياب  
الدين، وناقضا لتعاليمه من اساسها، ولو احسنت  
الحكومة صنعا لصلحت على تحرير الدين مما علق به  
بقول جماعة من المسلمين لا يفتهم من امر دينهم غير  
ان تشجع بطونهم وتمتلي جيوبهم، اولئك على الدين  
اشد ضرا واكثر خطرا من المبشرين

ذلك لان جماعة المبشرين انما يدعون الى  
الخروج على الدين اطلاقا وروجون لاعتناق دين  
غيره وتلك دعوة نبوي على مجرد الجهر بها التدبر  
عنها اللهم الا عند نغز قليل تدفعهم الحاجة الى  
الاستسلام وتغيريم الفنة بالاستكانة، وهؤلاء لا  
يلبثون ان يصدروا عن الدعوة ويرجعوا الى الهدى  
عند ما يرون بأعينهم ان المشآت التي اعدت لهم  
بين اهل دينهم مستخيم عن التردد على اماكن  
المبشرين فتكتب لهم النجاة من الماوى السحيقة التي  
كانوا على وشك التردى فيها ولكن ما ظنك بجماعة  
ليسوا من المبشرين حتى ينجذبهم، ولا يدعون  
للخروج على لاسلام حتى يباحثهم، وادسائهم  
مسلمون اولاً، يلبسون لباس الاسلام، ويتزيون  
بزيه وجاهوا تحت ستار لباسهم الزائف يجتذبون  
نقرا من المسلمين، ينفقون فيهم رسوم خرافات واهام  
ما انزل الله بها من سلطان يدعى ان تلك الخرافات  
من الدين وان لم يتبعها وينسج على منوالهم فيها  
يؤوه بفضب من الله ورسوله ويكون من

الكافرين

لا شك ان هؤلاء اشد ضرا على الاسلام  
من المبشرين الذين قدمنا انهم عالمة امرهم فانت  
وشبكة النجاج، وان دعوتهم عند الكثرين لا  
تصادف ما قدر لها من رواج

فانت تشهد فريقا من ارباب الطرق الذين  
يزعمون انهم يتبعون الى (الصوفية) يعرفون  
جهدهم في افهام عامة الشعب ان طريقتهم هي المثل  
وان خطتهم هي القومية، وان لم يخضع لتعاليمهم  
لا يركبه الله يوم القيامة ولا ينظر اليه، وهم في  
هذا المضار يتساقون ويتنافسون، كل يرمي الآخر  
بالمروق والزندقة، وكل يدعى لنفسه السبق  
والشرف:

« وكل يدعى وصلا لليلي

وليلى لا تقم له بذلك،  
فاذا ما حدثت احد المرادين، نفسه ان  
يسلك الطريق، ويرتدي مرقعته، تبين له بعد  
البحث والاختبار ان المسألة ليست مسألة طريق ولا  
مسألة تصوف اريد بها وجه الله والاسلام، وانما  
هي مسألة خلق او هام وحشد جيش من الخرافات  
في الذهن عند ما يقال له: انك اذا ذكرت بالاسم  
الفلاحي كذا مرة اكلت النار وداجبت الافاعي،  
واذ انزلت التسمية الفلانية اوتيت العلم ونظمت الشعر  
واذا اندرضت (الشيخ) بكذا وكذا (وهذا هو  
بيت القصيد) كشف عنك الحجاب

كل هذا وتعاليم الدين الاسامية لا حساب  
لها في تقديرهم، فلا دعوة لاجتناب محرم ولا  
استحاثات همة للقيام بفروض، وبطبيعة الحال فان  
الانسان يكون معذورا اذا ما اهل الفرائض ولم  
يذرع عن المحارم طالما كان قصد الجميع الحصول على  
رضا الله ورضا الله كما يدخل في الروح متوقف  
على رضا الشيخ...

من اجل هذا كانت حقا على من بهم امر  
الدين ويعنون بشؤون المسلمين ان يعملوا على تطهيره  
من امثال هذه البدع وان يضربوا بيد من حديد على  
رؤوس الذين يتخذون الدين ستارا يخفون وراءه  
اغراضهم وما بهم...

محمد جبر فودة



### العلماء العاملون حماية لامة

امين مال جمعية العلماء، في القرارم  
بقلم الاخ العالم الصامل صاحب الامضاء  
ان اسعد ساعة نضاه الا انسان في هذه الحياة  
وانضل حلقة مرت به من سلسلة تلك الحياة ما  
كانت في سبيل العلم، العلم النافع الذي تعود فوائده،  
وتجنى ثمرته، على امة هي في اشد الحاجة الى  
جهود عظيمة ونفوس كبيرة يبذلها الفرد لاصاد  
امته، السعادة الحقة، السعادة الدنيوية والدورية،  
السعادة التي لا تشاق معها سواه في ذي الدار او في  
تلك الدار

من بين افراد امتنا الجزائرية المسلمة افراد  
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين اخلصوا جانهم  
في المهام ونصدقيهم، فظهرت نفوسهم وزككت  
اعمالهم الصالحة النافعة لبني الانسان  
رأى المطلاعون على الماجررات الجزائرية ما  
اسدته هاته الجمعية المباركة للامة من التصالح  
والاعمال، وصار معلوما - حتى عند اضدادها -  
نبل مقصدها وشرف غايتها، فانقطع بها نوم اراد  
الله بهم خيرا، وكافر فيها آخرون فكانت الدائرة  
عليهم بحكم العزيز الحكيم، وبسقي فريق من الامة لا  
زال بعيدا عن حركتها سائيه يرم - وما هو  
ببعيد - بكون من انصارها ان شاء الله.  
رجال رأوا رأي العين ما عليه امتهم من ضعف  
دين الى فساد اخلاق الى سقوط في هادبة لا مقر  
منها، ابلذ لهم عيش ونحلوا لهم حياة وبطيت لهم  
نوم وامتم في كل هذا ٢٢٢ اذا رضي العالم هذا  
تخويله الميت على الحياة.

من افراد العلماء العاملين حقا في هذا الوطن  
العالم الامتاز الشيخ مبارك المسبلي امين مال جمعية  
العلماء المسلمين الجزائريين ومدير مدرسة الشريعة  
بالاغواط  
من ذا الذي يجحد ما بذله هذا الامتاز من  
الجهود في سبيل اسعاد امته واي شخص لا يرى  
الامتاز خدم امته خدمة منتظل محفوفة عند هذا  
ان وجد هذا فاننا نطلب منه ان يفتح عينيه  
ليرى ذلك الفراغ الهائل الذي سدده الامتاز  
بجسده - تاريخ الجزائر في التقديم والحديث -  
الذي قد سد ثلثة عظيمة من سور الجزائر المصدع

حل الاستاذ مبارك الميلي ببلدة القرام فادما من الميلة - بعد صلاة الرحم - صباح يوم الاربعاء عاشر ربيع الآخر . وبتزوايه من السبارة تسابق الناس الى اقامته فتلقوه بوجود ضاحكة مستبشرة وقلوب تحمل في سورتها اربابا صادقا وعظما زائدا نحر العلماء العالمين . وقد الككل محل آل بوزيان المعد لتزول الوافدين . ما انتشر خبير قدومه حتى اسرع اهل البلدة للترحيب به وفي مقدمتهم بعض العلماء للذين كانوا هنا منهم الشيخ باقاسم السوي المنتوع بجامع الزيتونة . وفي عشية اليوم نفسه قدم من الميلة الشيخ محمد الصالح بن عتيق احد المتطوعين بجامع الزيتونة والمدير لمدرسة الميلة ورفقته الحافظ الاديب السيد محمد ديريض معلم القرآن بمدرسة الميلة وبعض الطلبة ، فكان يوما عزيز الوجود . وفي هذا اليوم في محاورات علمية ادبية تناولت عدة جهات من حالة الامة الجزائرية

عند صلاة العشاء فصد الناس المسجد الجامع لاداء فريضة العشاء

وبعد الصلاة اتى الاستاذ الميلي درسا وعظما ارشاديا في قوله تعالى واللبليل اذا بغشى والنهار اذا تجلى الى آخر السورة .

وقبل الشروع في الدرس قراها العالم الشيخ محمد الصخير البعلالوي القرني السبعي بتزليل حسن وصوت رخييم وبالانتهاء منها شرع الاستاذ شيخ الدرس بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله وهطافا . فاخذ ينشر على السامعين من معاني التفسير ما جعل الاعين اليه ناظرة ، والقلوب من جلال كلامه تعالى خاشعة واعية

فانما للسامعين نفسه تعالى بما ذكر في هذه السورة وما يستتبعه العقل السليم من بلاغة القرآن العظيم وان الله تعالى يقسم بما يريد من مخلوقاته لئيبهوا الى ما في المقسم به من علامات فاطمة بجلال قدرته ، هذا بخلاف المخارق فانه لا يجوز شرعا ان يقسم بخارق مثله ومعلوم ان المقسم - بالكسر - يقسمه فدم عظيم المقسم به ، والتعظيم لا ينبغي ان يكون الا لله

وهكذا سار في افهام الحاضرين الى آخر السورة ، معبرا لهم بعد تفسير الآية بلسانهم الذي يتخاطبون به ، فما قاموا الا وقد فهموها كما هي ومن الغد التي درسا آخر بعد صلاة الظهر في قوله تعالى يا ايها النبي اذا جئتك المومنات بيايئك على ان لا يشركن بالله شيئا الى قوله تعالى ان الله غفور رحيم بمثل الاسلوب الذي سار عليه في الدرس الاول .

فكانت الاقبال عليه عظيما ، وكانت النتيجة صادقة طيبة ، وقد بين للحاضرين معنى الميابة وميابة رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء المومنات ،

وان ميابة النساء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون لاحد ، فتلقى الحضور هاته النصائح بارتياح عظيم . مما يدل على ان العقول قابلة لتلقي النور الالاهي .

اقول ان هذه الآية خلاف ما يفهمه الجهال من اهل هذا الزمان الذين يستبجحون ميابة النساء بها يعطونهن من الاوراد . ويستندون في هذا الى هذه الآية الكريمة .

والحقيقة انهم لم يعرفوا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ، خصوصا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبايع النساء بوضع يده في ايديهن كما يفهمه ( القوم ) كما هو ثابت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ، نقل ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره لهذه الآية حديثا رواه عن محمد بن المسكندر عن اميمة بنت رقيقة التيمية - خالة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من المسلمين فقلنا له جزاك يا رسول الله بيايئك على ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا تقتل اولادنا ولا تاتي بيهتان تقتربه بين ايدينا وارجلنا ولا تعصيك في معروف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيما استطعتن واطقتن . فقلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا . فقلنا يا ايها رسول الله فقال اذهبن فقد بيايكن انما قولني لانه امرأة كقولني لامرأة واحدة ، وما

صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم منا واحدة اه ثم ذكر ابن جرير رحمه الله حديثا آخر رواية اخرى عن اميمة بنت رقيقة المذكورة جاء في آخره فقلنا يا رسول الله الا تصافحنا فقال اني لا اصافح النساء ما قولني لامرأة واحدة الا كقولني لمائة امرأة اه

فلينظر القوم سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفقهوها كما هي ثم يسبروا على صوفها الوهاج فانهم لا يضاون مانسكواها .

اما والحالة هذه ، جهل بالسنة ، وبعد عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وارتكاب لما حرم الله ورسوله فهذه امور لا ينبغي السكوت عنها ، فاذا نادى اهل العلم ودعوا الناس الى السنة الصحيحة وفولوا ان ما عليه هؤلاء ( القوم ) اليوم وما دعوا اليه لا مناسبة بينهما وبين السنة الصحيحة في هذا الوقت تقرب قيامة ( القوم ) على العلماء ويختلفون عليهم الاكاذيب ويحدثون لهم الفتن ، لا للذب سوى انهم جاهروا العامة بان ما عليه ( القوم ) اليوم ليس من السنة في شيء ، فاذا اراد القوم ان يكونوا من انصار السنة ومؤيديها فاعلمهم الا اتباعها كما هي من غير تبديل ولا تغيير .

اما اذا نادى القوم في طريق غير طريق السنة فابعطوا ان واجبا على العلماء ان يببندوا العامة السنة الصحيحة حب من أحب وكراه من كراه ولا يفرم من خاتمهم ولا يزيدم ما اصابهم في سبيل احياهم السنة النبوية الا صبرا واقداما ، فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

وفي عشية الخميس حادي عشرة ربيع الآخر سافر الى الدلا مائة بصحة بعض الاعيان الفضلاء جاءوا للملانة ، شيئا من اهل بلدة القرام بما يليق بهضرتة .

حيا الله رجال جمعية الطلبة وبيام واعانهم على احياهم سنة خير الخلق صلى الله عليه وسلم وقتل ما أحدثه المحدثون عبد اللطيف بن علي القنطري

العضو بالجمعية

ندرس بالقرام



# « فضح التظاهر بالسود المزعوم »

## جاءنا من الاخ الشيخ صاحب الامضاء ما يلي :

اكبر ، حتى ذلورها لايقتها على خدمة الامة ، وبكل  
بكل وسيلة ممكنة ، نوصلا الى مرضاة الله ورسوله  
صلى الله عليه وسلم وانخرطوا في سلك - الذين اتهم  
الله عليهم من النيبين والصادقين والشهداء والمجاهدين  
حسب الذين في قلوبهم مرض ان ذلك لاشي  
منهم عن جهل ، او جبن ، فطفا ابره بهم بالسنة  
حداد ، تارة بالتصريح وتارة بالذم ، واخرى -  
بالتعريض بهم ، بذكر مطلق زواوي ولم يدركوا  
المفروون ان تصامهم وسكروهم عن مقترباتهم ، كن  
نرفضا وتباعدا عن ان يباذروهم في ميدان تلك  
المجازي التي ياتون بها ، لاصنامهم اقرانهم ، يوتنوا  
صرفا لانظار العوام عن قبايحهم ومثالبهم ، ليظنوا  
بشرب العفة والتدين والاصلاح لهم ، حتى يتخذوا  
لعمه بهائم الضالة الصلة ، فما كان اجدرهم بانطياق  
اضدادها عليهم تمام الانطياق .

اذكريف لا وقد ارسلوا شواهدهم ترد بهم  
مرار المقتضب الا لاهي باطلاق عنوان اقلامهم  
والسنتهم - في الايقاع في احساب الارباب وثلب  
اعراض اخوانهم المؤمنين المسلمين الجزائريين غير  
مكترئين بوعيد قوله تعالى « ان الذين يعجبون ان  
تشمع القاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب نعيم في  
الدنيا والاخرة ، بكل ما اتوا من وقاحة وقوة  
في المراوغة واستئراج في اكل - لحوم اخوانهم  
المؤمنين ، بدن علم واطلاع على الحقائق الواقعية ،  
حتى اوى بهم ذلك الى رسميه بالسفاهة والتقصير  
والتحاكم الى الله والملائكة والناس اجمعين ، فياسم  
بذلك خزهم وانحرهم عن الجادة ، ولكن ، ذهبوا  
في التاويل الى حيث ما لا نهاية ولا ثمرة له ،  
تسترا عما قد يلحظهم من العار النبوش لهم ، ما دلون  
حذيد ، الصفة ، الله باظهرهم ، بل قصروا عن  
انفسهم وحدهم وعلى متبعيهم ، السلم والايدي  
الصحيح ، وعلى غيرهم الجهل والابتداع والتزييع ،  
متناسين قوله تعالى ، وما ارتبتم من العلم  
الا قليلا .

الزواوي ابن ابي بيلي

المدرس بزاوية

سجون الزواوية

تسمية زواوة بهذا الاسم التي ينسب اليها الزواوي  
بكثرة زواياها التي هي عبارة عن مدارس علمية  
ومعاهد قرائية ، وماوى اطامم الفقهاء والمساكين  
لا كما زعم الجهال الافاضلون ، كما صرح بذلك  
كله في دثرة المعارف البستاني ، مناها بشأنها وعلا  
كعبها في مضار المسابقة الى الفضيلة ، لا سيما الاربعة  
منها المفردة بالذكر - زاوية سيدي عبد الرحمان  
البلولي - سيدي احمد بن ادريس - سيدي موسى  
تتبدل - ابي علي الشريف ، وفيها ذكره لهذه  
الاخيرة من الآثار الحسنة علما وعملا واخلاقا ما  
يقم للمكابرين في الحق المعاندين في المعلوم توازرا  
حجرا ، سخينا

ولما اني هذا الحين على اهل زوايا زواوة ،  
اغنى حين كثرة المشاقبة والحلاف والجدال في  
الواضح وضوح شمس في راجة النهار ، لاظهار الباطل  
على الحق ، وكدود بالاكسية البرائة الموهمة كون  
هذه الدعوى الباطلة الصادرة عن اربابها الغرضين  
هي الحقائق الناصعة ، الموزنة عن الواحد الاحد  
براسطة همدتنا العظمى نبي الامة ( صلعم ) مع  
انها لصر الحق لدعا وخالية عن الاخلاص فيها نحو  
الدين الاسلامي والاعراف الانسانية بالرة ، بل  
ما فيها الا اخلاص نحو النفس والعشيرة الموافقة  
مبدأ وغاية ، وان خالفت وانضبت رب البرية ،  
كصاعوا عن سماع تلك المقربات والاختلافات  
الفاشنة عن قلب سقيم عليل ، يريد ان يشفي بها  
ويتسال بها غرضه عند من كتمشوا عليهم حيلسه  
ويتخذون يسراه الكذب ، لما يجده من مرض  
الحسد والبغضاء لا ولتلك الساعات المتلبن منصة  
العز والفتخار بها منحهم الله من فضله ، حيث يصرم  
بواجبهم فيدهوا قبل كل شيء بجهاد انفسهم جهادا

قد كتبنا على انفسنا ان لا نخوض في المسائل  
الجزئية العارضة لبعض الكتاب الجزائريين من  
زواويين وغيرهم لتدعيم كل ما جنح اليه فكرهم  
وتحققت فيه ظنا مصلحته غير مبالغ بالتقولات  
اللاصقة بهم ، والتعريض الذي يوجهونها نحو  
اخوانهم المسلمين الجزائريين ، لتحصيل اغراضهم  
المنشودة كبتها كانت ،  
الى ان قرأنا في بعض الاعداد من السنة -  
لكوفي من قرأنا - تنبيهها لاهل زواوة على مسا  
يتسبه اليهم « البلاغ الجزائري » من الجهل والجنوح  
عن الطريق السوي والارتداد ، اولا توسط استاذ  
المعربي بين ظهرانهم ،

الامر الذي يكاد يجعل الزواوي حينها حل  
عرضة للتقصيص والحط من كرامته ونقله من حالة  
الى اخرى ، مجورا مغلوبا على عقله ، لا اختيار ولا  
تلك له في نفسه ، لداعي الجهل والبلاء الملتصين  
به ضمنا من كلام كاتب البلاغ ، قرأبت ان لا بد لي  
من ابداء بعض الحقائق تنبيهها لاخواننا الزواويين  
الى ما بقصد لهم المفروض المتسرون - بالقاء  
مترجم من التقنين واللعب بهم منهم والحط من كرامتهم  
في قلب التصح والاخرة ، حيث يعرضون بجهلهم  
وقسلة ادراكهم ، ويلعبون ما تلبه عليهم من  
الكذب والحقائق الفارغة لمخوفة خيالهم اغترارا  
بالشواذ الواقعيين في عسك حيلهم وفضاحهم ،  
معاهلين قبة الزواوي العتيقة الذائعة الصيت ،  
بما له من العفة والنزاهة ، الصدق في العامة وتوقد  
التربية ، والادراك المطابق لما تصور اليه نفسه من  
العلوم والمعارف التي اورثها سلفهم للخلف حتى  
اوى به ذلك الى حد انحراف المعارض عن معارضته  
قيا يدعيه من ذلك ، لقيام الشواهد والدلائل القطعية  
عليه ، نولية وقولية فرى بعض المؤرخين يوجه





### برائة القبائليين من شيخ الحلول وعلمه الحافظي ومن تبهما عرش ذراع قبيلة

لما كان تعبير النكر شرطا في الايمان الكامل  
بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم ( من رأى منكرا  
منكرا فليزره ببده فان لم يستطع فليسا له فان لم  
يستطع فليقله ) وذلك اضعف الايمان ( رأينا من  
الواجب الشرعي الحتم الذي لا بدفع باي تاويل  
كان ان نصدع بالحق الذي يجعلنا في صف المومنين  
قولا وعملا . على ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا  
وسعها ويلم اننا عاجزون عن تعبير النكر اليوم  
باليد ولنا من كلف به ولكن لا يقبل عذر  
مفتدر على السكوت باننا في حال ان ذلك  
السكوت ربما كان المفترق عليه نجلى الحق من  
الباطل وتبين الرشد من الغي ، فما بقي على المومن  
اذا الا التصريح بكلمة الحق والانضمام الى اهله مع  
الاعلان ببراهنه من الباطل وانصريه  
بناء على هذا فنحن الواضحين خطوط ايدينا هنا  
من عرش ذراع قبيلة الذي بعد بالنسبة الى بلاد  
القبائل اقل تقدما من غيره ، قد ادركنا ما عليه  
الامة الجزائرية اليوم من تشويش المشوشين ومشاغبة  
المشاعبين الذين كتب الله عليهم الشقاوة في الدنيا  
والآخرة ، فاشفقنا على انفسنا وعلى اخواننا المسلمين  
من حائر اولئك الجرمين ، فصلنا لرفع النزاع بكل  
وسيلة ناضحة دون ان نضر قرا زيد في نار القوم الا  
اضطراما حتى ايسنا ولم نرج منهم سلاما ، ثم ان مثير  
الله نمة واحدا لا نافي معه الا من كلف له اجيرا  
وما في معناه ،  
اما صاحبها فذلك الحلالي الذي لم يقتصر على  
نشر سومه في هذه الربوع فحسب ، بل مد يده  
الفطنة بواسطة ورقته الضالة الى بلاد اليمن وغيرها  
واما اجيره فهو ذلك الحافظي الذي كان يقول في  
هلا من اتاس بضلال الحلولي وتضليله ويحكم  
عليه بالجهل المركب على رهوس الاشهاد . وهو نفسه  
الذي اصبح اليوم بفضل ما انتفقوا عليه في باطن  
الامر يجعله في مرتبة تفوق مرتبة التي براها تحت  
البوثة بشي قليل وبناضل عنه في ميادين الحلول  
حتى اختضب ظهره دما ورواه البصر والاعمى .

رحمك اللهم رحماك . اللهم انما نجعلك في نحورهم  
ونعوذ بك من شرورهم اللهم انك تعلم ومع ذلك  
تعلم العباد بها تعلمه - اننا بريئون من الحافظي  
والحلولي والحافظيين والحلوليين ما داموا حافظين  
وحلوليين على اننا باتون نتمنى لهم التوبة والانابة  
لا نبخل عليهم بالايمان ولا نبخل حق على اليهود  
والنصارى ولا نخسدهم على الجفة وان كانوا لا يرجون  
ثوابا ولا يخافون عقابا كما كتبوا في مراتب العبادة  
هذا واننا نعلم ان جميع اخواننا القبائليين منذ  
نشر الحلول في بعض الافراد الجمالة في هذه النواحي  
وهم في قلق عظيم خصوصا بعد ما ضم الحافظي  
صوته اليه نفاقا ، وقد كان اول مصرح بضلاله  
وتضليله واول محذر منه ومن حلوله حتى فطحه  
بعضور عرش كامل يوم مربي حافظ ، ولذلك  
فانستنا في انتظار وعلى ظن يقرب من اليقين ان  
جميع القبائليين مبهرحون بالبرائة منها ومن تبهما  
ثم لا يفوتنا في هذه المناسبة ان نجيب عما نشرته  
جريدة السنة النبوية المحمدية المرحومة في عددها  
الاخير كسؤال من الشيخ الزاهري الى اهالي  
القبائل مضمونه ان الورقة الضالة تزعم ان شيخها  
قد نشر حلوله في مئات الآلاف من القبائليين  
وتعدة انقادا من الشرك ونحن نقول جوابا عن  
هذا السؤال باختصار اننا نعتقد اولاً ان الحلول  
هو نفس الاشراك مع ان هذا الحلول لم ينشر في  
بلادنا الا في اتاس قد عرفتم الورقة الضالة باسمهم  
يوم نشرتهم للتفويه والتلبيس على الحق وليكونوا  
اعضاء عاملين في جمعيتها السنية فمنحتهم القاب  
المدرسين وهم والله ، لا يفهمون لمادة ( درس )  
معنى سوى الدرس زمن الصبغ في نوادرهم ،  
هؤلاء هم الحلوليون وهم الذين يتبجح الحافظي  
بالترمس عليهم وهو الذي يجعل المقدمة لقائمة  
الاسماء يومئذ ويبتع بها الى ادارة الورقة التي  
كتبت على نفسها ان تعمل الدعابة والبروقاوند  
( Propagande ) ضد الاسلام الى آخر  
رمق من حياتها بقي لأن علينا ان نؤدي شهادتنا  
لحكومة افرائس الضخيمة العادلة المنصفة وان هذه  
الطائفة المخذولة التي تكذب على جمية العلماء

المسلمين الجزائريين مرة بعد اخرى بالصاق السياسة  
لها وبالاندخال في غير امور الدين والواقع يفند  
مقترباتها والحكومة نفسها ترى بين الرأس من  
المشايخ ومن المهيج ومن الذي يكتب في اجراءه  
السياسة وينشرها في الناس بعكس ما ينظاها  
للحكومة مع اننا نحن لم نكن انندس هذه الجمعية  
تدبسا عصيا او لم نطلع على برنامجها وسيرها  
وقد ترونها لا يقينا الامر في احتمالها ولكن بعد ما  
حضرنا اجتماعاتها العمومية وقد حضر بعض الافراد  
منا اجتماعاتها الادارية لم يبق لنا فيها شك ولا  
ريب من انها جمعية عومسية يشارك فيها بالنظر  
والرأي كل مسلم جزائري واذا كان ثم بعض الافراد  
ينسبون للجمعية ثم لا يحسنون السير مع الحكومة  
او الامة بصفتهم القردية على فرض وجودهم والا  
فنحن لم نعلم لهم وجودا -

فالجمعية غير مسؤولة عنهم فسيما يرتكبونه  
لاغراضهم الشخصية ولا هي مسؤولة للدفاع عنهم  
باي وجه كان بل مقاومة لهم في دائرتنا الدينية  
وبلساننا وقلوبنا الدينيين ايضا . فبان بهذا ان هذه  
الطائفة وحدها هي التي ترسد محاربة العلم في  
شخص العلماء لفوائدها الملوثة التي جوقف تحصيلها  
على قتل العلم بامانة اهله ولما تجرت بمجسيع  
الوسائل التي تجأت الى اغراء الحكومة على العلماء  
بوشاياتنا التي تكذب في جرائدها وغير ذلك

ثم اذا ندر الله ( ولا ندر ) للجمعية ان تعبد  
عن جادة الطريق المستقيم فاننا مستعدون  
لمناقشتها ولماومتها اذا علمت ما يستدعي مناقشة او  
مقاومة واننا مستعدون حتى للبرائة منها اذا تركبت  
ما يقتضي البرائة غير اننا لا نقبل بحال ان يقول  
فيها قائل انكم نتعاطون السياسة في حال اشتغالنا  
بامور الدين اذ الدين لاجله نحى ولاجله نموت  
وها هي اسماؤنا والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
وعدد الاسماء مئتان وخمسة وثلاثون محفوظا

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE  
Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed





تصدرها الجمعية تحت اشراف رئيسها  
الاستاذ  
عبد الحميد بن باري

برأس تحريرها  
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بوشمال  
تليفون الادارة ١٥-٥

# التحرير يعتز

النويمة المحمدية

المراسلات  
كلها بهذا العنوان  
**ACH-CHARIA**  
Journal Religieux  
13, rue A. Lambert, 13  
CONSTANTINE  
الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف  
وللتلازمة ٢٥ ف  
عن نصف سنة ٢٠ ف

من رغب عن سنتي بليس مني

ليست ارجو ان  
تجمعين العلماء المسلمين الجزائريين

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 28 Aout 1953

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

تسنطينة يوم الاثنين ٧ جادى لاوى ١٣٥٢

## رد جمعية العلماء المسلمين من الجزائريين

على خـ طاب ابن غـ راب

بها وما بلغهم من بروجي م قرني و بروجي  
م فيوليت ثم ما شاهدوا من حزم بعض  
نوابه و ذهابه الى فرنسا اولا بصورة  
فردية وثانيا بصورة عمومية ، ثم كان ما  
كان منهم من استياء من ان نوابه ردوا  
ولم يقبلوا و فهموا من عدم قبول نوابهم  
عدم قبول مطالبهم ثم أحسوا بضغظ من  
ناحية و ضغف من الناحية الاخرى فرجموا  
الى سكوتهم كسابق عاداتهم واعتصموا  
بالانتظار الذي تمودوه من امتد طويل  
فهم ساكتون منتظرون . هذا هي الاسباب  
المنطقية التي يؤيدها الحس و يحسمها الواقع  
لما كان من حركة في الامة و ان يستطيع  
تمويه غراب و من لفته ان يزيد عليها  
او ينقص منها .

وزعم ان الحكومة ساعدت الجمعية  
اولا و رخصتها . و الحكومة ما عرفت منها  
الجمعية مساعدة خاصة لا اولا ولا اخيرا  
و اي مساعدة شاهدناها من الحكومة و قد  
اقرت قرار بريني الجزائر الذي يمنع رجال

تصدي لاحد بسوء . وانا الموجود في  
الوطن حركة هادئة عامة نحو ما وعدت  
به فرنسا ابناؤها الجزائريين من حقوق تعطي  
لهم في القرب . ولمر الحق ان تسمية  
هذا فتنة و مشاغف و قلاقل . ان الكذب  
الحبريت و القلب للحقائق الذين لا يصدران  
الا عن ذممة خربة و قلب مريض و نفس  
شريرة لا تنبالي ماذا تجني ، او جاهلة لا  
تدري ماذا تقول . و اذا كنا نسمى توجه  
الجزائريين بمطالبهم في هدو و نظار الى  
فرنسا فتنة . فبماذا نسمى مقام به و محاب  
الاعتاب من التظاهر في بلدان عديدة  
بغف رشدة و تهديد حتى عطلوا احدي  
الجلسات في النيابة المالية لاطهار استيائهم ؟  
ان الاشياء - يا هذا - لا تخرج عن  
حقائقها بما يخضع عليها من الاسماء حسب  
الاغراض و الالهواء .

واما في الزعم الثاني فان حركة  
الجزائريين نحو مطالبهم من دولتهم انما  
سببه ما عاينوا من عنابة عظام رجال فرنسا

او كان هذا الرجل وجه على الجمعية  
اضراب ما وجه عليها من تهم و اعتدى  
عليها باضداد ما اعتدى به عليها من سب  
و اذابة من عند نفسه و في مجالس من اي  
مجالس مثله - اكان محققا من الجمعية انها  
لا تسمعه ، و لو سمعته لكان حقا عليها ان  
لا تقول له الا : « سلاما » . . . ولكن  
الرجل كان - عن رضى و اختيار -  
آلة هدم و تخريب ، و بوق شر و فساد ،  
في مجالس رسمي قد استدعى له الناس  
ليقولوا و يعترض باقوالهم . فلهذا تنازلت  
الجمعية لرد افتراءات هذا النائب و اعتداءاته .

زعم ان الفتنة و القلاقل و المشاغف  
منتشرة في الوطن ، و ان سببها هو الجمعية  
و كذب في الاثنين

فاما في الزعم الاول فان المشاهد في  
الوطن كله هو السير المعتاد في الاعمال  
دون تظاهر ولا تجهم ولا مصادمة بين  
قوتين ولا توقف عن اداء حكومي ولا

## اعتراقات « طرقي » قديم

بقلم الاستاذ الزاهري عضو الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كنا جماعة من الناس ، يوفى عددها على العشرين ، وكنت انا اتحدث اليهم عن رجل كنت عرنته منذ ثلاث مشرآ سنة في بلدة « تبهيمية » من بلاد سوب كان طرقياً متمسباً ثم تاب واصاح ولم يعد يؤمن بخرابة ولا طريق وكانت تبيني وبيننا معرفة وصحبة . وهو حينما كان طرقياً كان لا يفرح بانتشار الاسلام كما يفرح بانتشار الطريقة التي ينتسب اليها؛ فاذا سمع برجل دخل دين الله سال عنه هل اعتنق « طريقته » ام لا فاذا لم يمتنعها تتافل وتصامم؛ واذا سمع ان مسلماً اعتنق الطريقة التي يمتنعها هو اهتز طرباً ، وكاد يطير من شدة الفرح والسرور . واذا نزل بالاسلام اي مكروا تصامم صاحبها كان الامر لا ينعيبه ولا يعنى دينه ، اما اذا اصابت « طريقته » مسيبة ما اغم لها واظم . وقلت لهم ان هذا الرجل كان مضى ذات يوم الى بلدة « كوينين » لبعض شانه --- وهو لا يزال يومئذ طرقياً . فاجتمع عند « قائدها » بطالب من طلبة العلم وكان « القائد » لا ينتسب الى الطريقة التي ينتسب اليها صاحبنا . بل كانت رجلاً الجمعية من وعظ العامة وارشادهم في الما جدواي مساعدآ والحكومة قد اغلقت مكاتبهم وامتنعت من الترخيص في مكاتب اخرى لجرد انتماء ائمتهم او الطالبين للتعليم للجمعية فن الاولى مدرسة سبق ومدرسة بلباس ومدرسة قمار ومن الثانية مدرسة القنطرة . هذا هو الواقع مع الاسبب الشديد . ولكن من الحق الذي يجب ان نقوله وان نتسلى به انه ليس كل واحد من رجال الحكومة راضياً بهذا العاكسة

مصاحبا لا تشوب عقيدته شائبة من شوائب الشرك والضلال . وظن الرجل بالطالب سوء الظن فكفره واجتواوا واحترقوا وازدراه ، لا لشيء سوى انه ( فيما ظن ) يخالفه في الطريق وليس « اخاه من الشيخ » ولما رجع الى البهيمية جمل ينتقد الطالب وينكر عليه . ويقول عنه انه ليس من اصحاب « التخصيل » وان نصيبه في العلم تافه قليل وانه « مدمن على شرب الدخان » وكانت انا انما اعن هذا العلو في الانكار فلم يكن يحفل بما اقول ، وماهى الا ان مضى علينا شهر واحد حتى فأت عيد الاضحى . فزار صاحبنا « الزاوية » التي ينتسب اليها بمناسبة هذا العيد فيمن زارها من الاتباع والمريدين . فلتقي فيها ذلك ( الطالب ) بعينه وقد صار استاذا يعلم ابنا الزاوية . ويلقي فيها على الناس بعض الدروس فرجع الرجل يمدح هذا الطالب ويطريه ويبالغ في المدح والاطراء وقال لي : لقد حضرت انا نفسي على هذا ( الشيخ ) درسا في التوحيد يلقيه على ( اسيادنا ) فظننت ان الامام الاشعري هو الذي يلقى هذا الدرس علينا ، فقلت لقد اصبح الطالب في التي لا ميرر لها والسبي هي صد لجمعية اصلاحية تهذيبية عن الاصلاح والتهذيب واما ترخيص الحكومة للجمعية فالفضل في ذلك للقانون الفرنسي الحكيم ولولا ثقتنا بذلك القانون والرجال المظالم الساهرين على تنفيذه ما كان لنا ان نعصم به هذه الحقائق التي يريد النائب غراب ولما تقنوه تعطيها .

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

نظرك شيخا نظير الامام الاشعري ولكن في اي مسألة من مسائل التوحيد كانت درس هذا الشيخ ؟ قال كان في مسألة ( كرامات الاولياء ) . وقد ذكر من كرامات شيخنا اكثر من مائة وخمسين كرامة ! ابقات له : يا فلان . هل نسبت ما كنت تقوله يوم آتيت هذا الطالب في كوينين من انه قليل العلم مدمن على التدخين يقال اما ماقلته عنه من قلة العلم فقد كنت مخطئا فيه ، واليوم تبين لي انه عزيز العلم وحسبك انه استاذ لاسيادنا واما انه مدمن على شرب الدخان فهذا امر لا باس به ، لان اسيادنا هم انفسهم يدخنون ويدمنون على التدخين ويدمنون على ما هو اكثر من الدخان ايضا . قلت وما هذا الذي هو اكثر من شرب الدخان ؟ قال : انهم يدمنون على التدخين وعلى شرب الخمر . وعلى بعض المخدرات السامة الاخرى من غير ان يقدح ذلك في مروتهم او في دينهم ! قلت : ان المدمنين على هذه الآفات هم ممن لا مروءة لهم ولا دين . قال : لا يقول كلامك هذا الا من كان « مساوبا من الابان » . قلت : ويحك ! فهل تمتقدان تطاطي الخمر والمخدرات هو امر مباح ؟ قال لا ، ولكني اعتقد ان الانكار على « اسيادنا » لا يجوز مهسا ارتكبوها من الكبائر والموبقات . قلت : وهل « اسيادك » هم فوق الشرع الشريف حتى لا تنالهم احكامه ؟ قال دعنا من هذا الكلام وذكرت لهم ان هذا الرجل قد تاب واصلاح . واصبح لا يؤمن بسيادة هؤلاء بل يسمى بحسنهم محسنا وسيئهم سيئا واصبح لا يشرك بالله شيئا لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا وليا صالحا . وقد لقيته اخيرا فاذا هو من المصلحين وقد حدثني عن نفسه كثيرا ، وكان اذا ذكر الايام التي كانت فيها طرقياً وصفها بانها ايام

( جاهلية ) فيقول عن نفسه : كنت في ( جاهليتي ) اعتقد كذا وكذا .. وافل كذا وكذا ( .. ) .

وكان في الحاضر ( طريقي ) قديم قد انضم الى المصاحبين اخيرا . فقال : وانا الآخر كنت طريقيا . وكنت متعصبا عنيدا . لا احب الا طريقتي واخواني فيها . وكنت احمل كراهية شديدة لا تباع الطرق الاخرى الذين ليسوا ( اخواني في الشيخ ) ! وكل اخواني في الطريق يبعضون من لا يكون على طريقتهم ، ويستدلون لهذه البغضاء التي يعملونها لاخوانهم المسلمين بقوله تعالى : ( .. ) ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ( .. ) ويستقدون ان هذه الآية الكريمة انها تحمك على ان تحب اخاك في الطريق وتحبك على ان تقاطع المقاطعة التامة كل من لا يكون معك على دينك اي على حجة الشيخ ! وانا نفسي ما فهمت هذه الآية على وجهها الا بعد ان حضرت درسا لعالم من هؤلاء العلماء المصلحين . فقد سمعته ينهي عن بغض الخير وعن كراهيته لمجرد انه يخالفك في الدين او العقيدة ، واستدل على ذلك بقوله تعالى : ( وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار . واكفروا آخره لملهم يرجعون . ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ( .. ) ) وهنا فقط عرفت ان اخواني في الطريق قد حرفوا هذه الآية الكريمة عن موضعها وان طائفة من اهل الكتاب هم الذين يتواصون بكرهية الغير ولبغض من لا يتبع دينهم فيما حكى الله عنهم بقوله [ ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ] . وقد رد عليهم الله تعالى هذا القول فقال : قل ان الهدى هدى الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم وهكذا كثير من الآيات تكون في

الحث على الخير ولكننا نفهمها على عكس المراد . وكان من كراهيتنا لا تباع الطرق الاخرى اننا لانزل ضيوفا الاعلى من تبع ديننا [ طريقتنا ] ، ولا نكرم ضيوفا لا يكونون على طريقتنا ولا نجتمع معهم في حلة ذكر واذكر ان رجلا كان اخانا من الشيخ ، له مكانة بيننا وكان يحبه ونحترمه وما هي الا ان اخبرنا احدنا باننا رآه في بلدة اخرى في حلقة ذكر . لطائفة اخرى حتى كرهناه . وخرجنا ، واخبرنا سيدنا به وبنا فلما . فقال نعم ما فعلتم . لا تتساهلوا فيمن يخل بشيء من آداب الطريق ولا تخالطوا من يفسد عليك ينكر في الشيخ ؛ ولا تصلوا وراه وكل من صلى منكم وراء امام ليس على طريقتنا ولا يجتمع معنا على حجة الشيخ فصلاته باطلة تجب عليه اعادتها . وسأل رجل وقال : يا سيدنا اني اريد ان استشيرك في امر يهمني قال وما هو ؟ قال ان ابني قد كبر واردنا ان نزوجه ، وخطبنا له كريمة فلان الى ابينا فوجدنا خيرا ولكنها من بنات طريقة اخرى لا من بنات طريقتنا ، وهي قتال من اللثيات الصالحات . فقال له ، سيد ، وكيف تكون صالحة وهي ليست من بنات طريقةنا ؟ ولم تدخل زاويتنا قط . فقال الرجل : عسى الله ان يهديها بتعتق طريقتنا وتزور زاوية سيدنا ) ! فقال له سيدنا : اشترطوا عليها ان تترك طريقتها الى طريقتنا فاذا رضيت . هذا الشرط فذلك ما كنا نبغي ، والا فلا تعزموا عقد النكاح وتكلم له رجل وقال : يا سيدي ان الانسة فلانة التي توفي عنها ابوها اخيرا وكانت من بنات طريقتنا قد اعجب بها فاني ليس منا فابت ان تقبله لها بملأ حتى يترك طريقتنا الى طريقتنا . وقد تزوجها على هذا الشرط واصبح اخا لنا في الشيخ .

يقال سيدنا احسنت هذه الانسة وهي عجة في الشيخ وان عملها هذا هو من الصالحات ومن افضل ما يقربها الى الله زني . فرحنا نحن بها وصرنا نسميها سكينته تشبيها لها بسيدتنا سكينته بنت زين العابدين رضي الله عنها .

قال الراوي : ولا اكنتم انتم قد يكون بيني وبين الرجل صلة القربى . وقد تجمعتني به كل الروابط والصلات . وقد يكون مهذبا ولكنني لم اكن اتق به ولا اطمان اليه ، لانشي . سوى انما لا يوابقني في الطريق ! وقد يكون الرجل لا قرابة بيني وبينه وليس بيننا اية صلة اخرى . ولكنني اتق به واطمن اليه . واشعر نحوها بحب شديد لانشي . سوى انه اخي من الشيخ . وهذا هو ما كان يوصينا به اسيادنا ورؤساء طريقتنا جميعا وكان اليهود في بعض نواحي الصحراء قد دخلوا هم ايضا في الطرق الصوفية من غير ان يدخلوا في الاسلام . وكان قد اعتنق طريقتنا منهم عدد غير قليل . فجل سيدنا عليهم «مقدماء يهوديا منهم» .

قال الراوي : ولا اكنتم اننا كنا نحب هذا المقدم اليهودي ونحب هؤلاء اليهود الذين هم اخواننا من الشيخ اكثر مما نحب اي مسلم من المسلمين الذين يتبعون الطرق الاخرى . وكان ان اليهود يسمون غيرهم - الكوييم - فاننا نحن ايضا نسمى غيرنا من المسلمين باسم القراميط .

وبالجملة فلم تكن نعرف . الحب في الله والبغض في الله ، وانا كنا نعرف الحب في الشيخ والبغض في الشيخ .

على ان الطرق الاخرى يجعل اتباعها لنا من الضئيلة والحقد اكبر مما يجعل لهم اتباع طريقتنا . فقد جربت ذات يوم ان اتودد الى اهل طريقة فرفضوا ودادي . وذلك اي جاست معهم في حلة لهم

عقدوها لتلاوة اورادم وكان من عادتهم ان يغمضوا اعينهم عند تلاوة هذه الاوراد وكان من عادتنا نحن ان نفتح اعيننا وان لا نغمضها عند قراءة الاوراد وما هي الا ان عرفوا اني لا اغمض عيني حتى طردوني وقالوا لي انت لست من طريقنا .

وكنت اعتقد ان الرجل منا اذا بسط الله في الرزق . فربحت تجارته او صلحت ذريته او بارك الله له في عمل من اعماله فليس معنى ذلك ان العناية الربانية . قد حفت به . بل معنى ذلك ان معه همة الشيخ . اولاً نطلب من احدنا ان يحسن ظنه بالله بل نطلب منه ان يحسن ظنه بالشيخ اولا قول : من مات و آخر كذبة قالها لا اله الا الله دخل الجنة . بل نقول : من مات وهو يلهج باسم الشيخ دخل الجنة دون حساب ولا عقاب . وقد مات رجل منا جاء اقاربه الى سيدنا رئيس الزاوية المركزية وقالوا له لقد بقي اسر الشيخ سيدي فلان جدك في فم المرحوم الى التمس الاخير من حياته . فقال سيدنا مات شهيدا وهو اليوم في اعلى عليين !! وكان لطريقتنا مقدم في احدى النواحي

قد توفي الى رحمة الله واراد شيخنا صاحب الزاوية ان يسمي لطريقتنا مقدما آخر في تلك الناحية ودعانا اليه نحن خواصه يستشيرنا فيمن يصلح ان يخلف (المقدم) المرحوم في مهمته . فدللته انا على طالب علم بقيه من اهل تلك الناحية لكنه عندهم مسموعة وله عليهم نفوذ . فقال سيدنا اياكم من البقاء و اياكم من طلبه الوقت . فانهم زنادقة المقت « لانية لهم » . وهل رأيتم تيسا يدر « يعطى » ؟ قلنا : اللهم لا قال كذلكم الطالب « لا يزور » ولا خبير فيه !!

وتكلم آخر فدله على رجل هو من عباد الله الصالحين المتقين لم يرب اهل ناحيته امتن منه ديننا . ولا اصلح منه حالا

فقال لنا سيدنا : وهذا الرجل ايضا لا يصلح لنا . قلنا وماذا ؟ قال : لانه من الذين لا يجدون ما يفتقون . ونحن في حاجة الى صاحب ثروة ويسار اذا كنا في ضيافته اكرمنا واطعمنا وسقانا بما تشتهي النفس وتساله العين . وقد تكون معنا حاشيتنا وخدم وننزل عندها على الرحب والسعة واذنا كنا نريد الزيارة اجزل لنا الهبة والمطام . . . . . فقلت في نفسي ان سيدنا في الحقيقة يريد صاحب فندق . هوتيل . يقيم فيه مجانا لا يدعم اجرة الخدمة والمبيت ولا ثمن الطعام والشراب . وما نظنه يريد مقدما للطريق !!

وارسلنا سيدنا الى رجل صاحب ثروة عظيمة في تلك الناحية واخبرناه ان سيدنا قد انعم عليه فخلعه مقدما . وان رجلا قتل الدهر تجربة وخبرا فابى وامتنع من القبول . فطلبنا منه ان يقبلها لابنه فقال ويسمى يا هؤلاء ! وكيف ارضى لابني ما لا ارضاه لنفسي ؟ ودعا بابنه وقال له ونحن نسمع : يا بني هل تريد ان تكون خادما ؟ قال لا . قال : اذا انا انضيت الى عملي فاياك ان تكون مقدما لاية طريقة من هذه الطرق . فانك اذا فلت نزل عليك الشيخ بغيله ورجله فاذا دارك بنفق « مجاني » واذا انت وعيالك واولادك تقومون على خدمته وخدمة حاشيته . ثم اذا ربحت وافاجت قال الناس لقد افلح ببركة الشيخ واذا اصابك مكروه قالوا « دقه الشيخ » وظنوا بك الظنون واذا انت رضى ان تكون مقدما فاعلم ان الشيخ لا يكفيه منك يومئذ قليل ولا كثير . فغبرلك ان تترك هذا الامر للذين قد يتباشرون عليه .

ورجعنا الى الزاوية لنخبر « سيدنا » بما جرى وكنا في ساء الجملة فلم يقابلنا لسفره الى مكة . وهو يسافر اليها يوم

الجمعة من كل اسبوع ولا يراه « الزوار » الا يوم السبت . فانتظرنا الى صباح السبت واخبرنا بما وقع فتناسف وغمتم كثيرا .

وبعد ذلك عرفت السبب في انه لا يرى الزوار الا يوم السبت . وذلك لان يوم السبت هو يوم يتقاضى فيه العملة الاجراء اجورهم من محدوميههم الا فرنج . اما يوم الجمعة فهو آخر الاسبوع يكون فيه « الزائر » خالي الوفاض بايدي الافاض لا يقدر ان يزور الزاوية فيه بشيء .

قال الراوي : وكنا ذات يوم عند سيدنا نجمل يذاكرنا في منقبة الشيخ مؤسس طريقةتنا فذكر لنا عنه كثيرا من الفضائل والمعجزات وذكر لنا ان مريدا لا يشقي ابدا . وانه حرام على النار لا يدخلهاهما كان مذنباً ماصياً . وحشنا على الزيارة وقال - زوروا تنوروا - . وقال من زارنا بفرتك كتب له عند الله عشرة فرجات . واستدل على ذلك بقوله تعالى : من جاء بالحسنة فله عشر امثالها . وقال : الحسنة هي ما قدمه (زيارة) وهكذا يعرف كثير من الآيات الكريمة . واستاذنا رجل في الكلام فقال انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وقص علينا رؤياه . قال ثم رايت « الشيخ » وانت لي بحسنة وقال لي خذ المهد عن ابي هذا . فمروا جميعا بهذا الرؤيا . ونسوا رؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكرها . وترى الواحد منهم يخطر ببالي « الشيخ » مائة مرة في اليوم ولا يخطر ببالي النبي صلى الله عليه وسلم ولا مرة واحدة . وهم حينما يصلون عليه (ص) انا يطعمون الشيخ في تلاوة صيغة الصلاة التي اخذهاها ودليل ذلك ان كل طائفة اتا وصيغة شيخها ولا تتلو الصلاة الابراهيمية التي ورد بها الحديث الصحيح . وتجد الواحد منهم يحفظ كل ما ينسب الى شيخه من الفضائل والمناقب والمعجزات ويعتني

# تصريحات سمو السوالي العام م. كارد للنائب الحر الصادق

السيد حمودو شكيبكن

في شات

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ذكرت رصيفتها بحملة ( الشهاب ) في عددها لآخر . انت نائب الجزائر العمالي السيد حمودو شكيبكن قابل سمو الوالي العام في الايام الاخيرة في شان الموقف السياسي الحاضر ووقعت المفاوضات بينها بغاية الصراحة والاخلاص ، فاحبينا ان ننقل من تلك المفاوضات ما يتعلق بالجمعية ليطلع عليه قراء ( الشريعة ) ولتعلق عليه بكلمة من عندنا وهذا نصه نقلا عن الرصيفة المذكورة :

« وتكلم السيد شكيبكن في المسالة الدينية عامة ، ومسالة جمعية العلماء خاصة ، وقضية الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي بصفتة اخص . فكانت تصريحات سمو الوالي جوايا عن ذلك تشتم بان المسالة الدينية سبق فضها سرها ، اما من جهة جمعية العلماء فسمو الوالي يؤكد انه ليس ضدها ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة ، واما فيما يتعلق بالاستاذ الجليل العقبي فسمو الوالي يؤكد باله لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ والتهالم التي يلقيها وانه لا يخطر لسوءه اصلا ان يتعرض للاستاذ في هذا الميدان فكان سمو الوالي المحترم بشير من طرف نخبي وبدون ادنى تصريح بان كل الاعمال التي وقعت في المسالة الدينية ضد علماء الجمعية وغير ذلك

الها هو صادر عن ادارة العمالة ، وهذه تابعة رأسا لفرنسا .  
« الشريعة » ، كنا ربما ولنا على ثقة تامة من نبل غايتنا واستقامة طريقتنا فيما استمت له جمعيتنا من نشر العلم والفضيلة ومحاربة الجهل والردلة كما كنا على ثقة تامة بان في ممثلي فرنسا من لا نخفي عليهم هذه الحقيقة الناصحة التي يرونها علينا - معشر رجال الجمعية - باقرائنا واعمالنا في جميع مواقعنا وبشهرتنا على سلوكنا العلمي الهادي الرصين رغم ما لقينا في السر والعلن من معاكسات لنا في القيام بواجبنا ومحارلات لصرقتنا عن مشروعنا الجليل ، فما كان اعظم سرورنا اليوم لما تحققتم ثققتنا وصدق ظننا في رجال فرنسا العظام باسما من تصريحات سمو الوالي العام وقوله انه ليس ضدا للجمعية ولا يقاومها باي نوع من انواع المقاومة . وانه لا يرى اي حرج في الدعوة الدينية التي يقوم بها الاستاذ العقبي التي هي دعوة الجمعية كلها .

يسرنا هذا لاننا نحب للجمعية ان تعمل في جوهد وثقة مناسبة لصيغتها العلمية الدينية الاصلاحية البهجة لتنجي الامة والحكومة وسكان الجزائر كلهم لمرانها من قريب . ولاننا لا نحب لحكومة فرنسا ان تقف موقف الارهاق والاعتات

والعاكسة لجمعية علمية كبرى تريد ان تعاون فرنسا على تهذيب هذا الشعب الجزائري وترقيته ورفع مستواه الى الوضع اللائق باسم فرنسا وسمعتها .  
لنا الثقة التامة بان سمو الوالي العام لم يكن يوما ضدا للجمعية ولم يقاومها باي نوع من المقاومة ولم يبق علينا الا ان نلفت نظر سموه الى دوائر عديدة وحكام كثيرين قد وقفوا للجمعية متوقف الضد وقاروا ما بانواع عديدة من انواع المقاومة ونظرة واحدة من سموه تعرفه بحقيقة حالهم دون حاجة الى ادنى تصريح منا وبيان ، وكلمة واحدة من سموه - وهو الممثل الاكبر لفرنسا - كافية في ارجاع كثيرين عن غلطهم او بنهم وان ارتبطت اداراتهم بفرنسا رأسا .

وختامنا نشارك لابننا العظيم في شكره لسمو الوالي على ما ابداه من احساس طيب ولطف كبير كما نشكر نائبنا على ضابطه بالجمعية وقيامه بالبيان لحقيقتها والدفاع عنها في مواطن عديدة من مواقفه المشرفة ، غير مدفوع لذلك الا بدافع الغيرة والرجولة والوفاء لامنته الجزائرية المسلة وحكومتها فشكرا له شكرا ، جازاه الله عن دينه وامته خيرا .



بسيرته العناية كلها ، ولكنه لا يعنى بشي من سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

قال الراوي : وبالجملة فتعاليم الطريقة التي كنت اعتنقها - ولا اظن غيرها الاغلبا - انها ترمي الى امة ناط التكاليف الشرعية فهي تدعو ( المرید ) ان يحسن التبة في الشيخ وان ( يعيده ) مخلصا له الدين ) وله ان يشكل على هذا الشيخ لكي يفقر له جميع السببات والآثم وان يجادل الله عنه يوم القبالة . وهذه العقيدة ربما اغرت المرید

بإتقاف الضعفاء والذكور انكالا على ( الشيخ ) مع ان الله تعالى يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » قال الراوي : وانا اشهد على نفسي اني اتقرفت كثيرا من الكبائر والورقات انكالا على ان الشيخ سيجادل الله يوم القبالة ، وانه سيكون لي هنالك ، محابيا ، ووكيلا ، اشهد على نفسي اني فعلت ذلك حينما سكنت طارقيا ، اما اليوم وقد اصبحت معلما لا انكل على الشيخ بل انكل على الله فاشهد اني كنت ذات يوم هممت بخطبة من

الخطبات ، وكذبت انفس فيها فاجرى الله على لساني قوله تعالى : « الم يعلم بان الله يرى ١٢ » فما تلوتها حتى جمد الدم في عروقي ، وادركني من الحشبة والخوف ما الله به عليم .

وقد حفظني الله منذ ذلك اليوم ، فلم افترف بعدها خطيئة ولا اثما . وهذا امسك محدثنا الظريف وابي ان بعضي في حديثه ، ونحن اشرف ما نكون الى سماع مثل هذه الاعترافات .

رهران محمد السعيد الزاهري



مراة واجبا ومن جوامع كلمه ، فما نحن اليوم نعمان  
للأبي العام بشخصين من عباد الله المتقين الذين  
يسعون في الارض فسادا ومن الذين يجيئون ان  
اشيع الفاشحة في الذين آمنوا ومن الذين يقولون  
مالا يفعلون ومن الذين يقولون بالسنته مالمس  
في قلوبهم -- بالبراهة من اعمالها وعقائدها الزائفة  
وبالبراهة من تبعها التي يرم ان يتروا وينبوا الى  
بارئهم باخلاص دون تفائق ويرعوا عن غيرهم وضلالهم  
وتضليلهم . وما ذلك على الله بعزيز ولا زلنا نحن  
الى توفيق الله ايهم من المنتظرين .

منها هذان الشخصان باترى ؟ ليس في القطر  
الجزائري اليوم من مقستين كبير احرز على نسب  
السبق في هذا الميدان سوى شيخ الملول الذي تسمى  
كذبه وانتشرت مقدراته في الاقطار الاسلامية  
بواسطة ورقته الضالة التي ما فتئت نزوع المسلمين  
هانا بعد ان يزورها ويقاتلها وهو الذي ضمن لجلاءة  
من فقراته سعادة الدنيا والاخرة على ان يتربصوا  
الدوائر بالعلماء ابنا حلوا وارحلوا للقضاء عليهم  
خصوصا من صرح منهم بالاصلاح فولا وعلا .  
ولكن قد كشفهم الله فضحهم شرفضحة مرارا  
وتكرارا ، وقد نضموا برناجمهم السري على الترتيب  
ايسهل عليهم الاتيان على آخر العلماء لذلك ابتدوا  
بالصلح الكبير الاستاذ ابن باديس اذ ائمت انتقام  
تحمل عليه حملة الظالم بهراوة الظلم من رقية شيخ  
الملول وتاريخ القضية معروف عند الخاص والعالم .  
ورغم هذا كله ماذا كان جواب الاستاذ ذو  
الشفقة والرحمة وانمطف والحمان للظالم ؟ لم يزد  
على معني قول ولد ادم عليه السلام لآخيه ( لئن  
بسطت الى يدك لتقتلني ما انا بياسط يدي اليك  
لاتحلك اني اخاف الله رب العالمين ) . فرد الله  
صعيد الظالم في خمره ، وفي الاخر قد عفا الاحتاذ  
عن الجنى وعفا الله عنه وعنا عنهم ، ثم بعد ذلك  
بيروة من الزمان -- مع ضعف في الحرص -- وضعوا  
لمدية والهراوة حتى ذات وقت وهم في غفلة قد  
طرق جميع امام المركز بستغاث صوت عالم  
مؤمن خالص الايمان يقول قال الله وقال رسول  
الله وكان السلف الصالح والائمة الخ فتقدموا المدينة

والهراوة فاذاها على غابة مايكون فخرجوا  
بسالمون عن اسم العالم تقبل لهم انه الشيخ مصطفي  
ابن حلوش وقيل ان بسم السوال عنه اقبلوا  
مسرعين الى داره فطافوا بها على عهد القضاء عليه  
كل بنني ان يقرز بالاولوية ليكون صاحب قوله  
تعالي ( ومن يقتل مؤمنا متصدا جزاءه جهنم خالدا  
فيها وغضب الله عليه ولعنه الخ ) ولكن الله يدافع  
عن الذين آمنوا خصوصا ، وهم اهل العلم والعمل  
وهذا احدم

فانه نشر الخبر في المدينة حين امتدت الايدي  
الى قطع لحوم ادائك الجزائر من اربا اربا حتى كتها  
اهل العقل الكامل وسدرا الامر للحكومة ثم ما  
علمنا ماذا كانت في القضية بعد ولعله سمح كما فعل  
الاستاذ ابن باديس . ثم بعد هذا بنحو عام وفي  
الايام الاخيرة رارا ولا بد من التضحية بعالم  
من الصالحين كما هو مقتضى برناجمهم السري في  
القتل بعالم لكل عام فانامارا مشتركين في التدبير  
فاتفقوا عليهم على الاستاذ الزاهري وعينوا من يقوم  
بالواجب وله الجنة بضمان شيخ الملول ، فاجاب  
بالسمع والطاعة قائلا انا انا انيك به قبل ان تقوم  
من مقامك وانني عليه لقوي امين ، ثم قال الذي عنده  
علم من الملول انا انا انيك به قبل ان يرد اليك  
طرفك ، واخذ يسعى في الوقت ولم يأل جهدا في  
التجول والتحصن عنه حتى لقبه بوهران في التهج  
مع بعض اصدقائه فحمل عليه بهراره وبادره جنبة  
او شربتين فوقع في الارض مفتيا عليه ولسان حال  
تلك الارض يقول الامنة الله على الظالمين . فقرر  
الظالم واجتمع الخلق على الاستاذ وابدوا استيائهم  
الصديق من هذه الطائفة . ثم نشرت الجزائر  
اخبار الواقعة مع استنكارها لهذه الاعمال التي توالى  
على المسلمين وهي من مصدر واحد وعين هنا  
بيوقاعة يوجد عندنا بعض الافراد من هذا الجنس وقد  
حاولوا ان يفتكروا ببعض علماء الاصلاح العاملين  
بجد واجتهاد باسم جمعية العلماء المسلمين لنشر العلم  
والفضيلة ولا زال البعض منهم يقصد اجتماعاته فيسبيل  
هذا الغرض ولكن هيهات هيهات ان يفعلوا . على  
انهم يعلمون اذا فعلوا والله لتنزل عليهم الصواعق

من السماء وتعلمهم سواق ماها حملا وتخرج عليهم  
الاقاعي من الارض وتاكلهم اكلا ، هذا ما دعانا  
للبراهة من هذا المعنى قلنا هذا ككذلك دليل على صحة  
براهتنا ولم ما عن حق واستحقاقه الا فالرجل لا  
تخصى مثاليه احدهما ما قاله فينا في ورقته الضالة  
انه انشدنا مئات الآلاف من الشوك وقال ان  
اهل مسجد بوقاعة يفعلون ويفعلون الخ .

واما الثاني الذي اشرا اليه مع صاحبنا هذا  
فهو انه ضررا بالاسلام والمسلمين اليوم من الاول  
لعدم اقتصارة على وسيلة واحدة في ابطال الشر لهذه  
الامة التي بلغ سطوها عليه مشناه ، ذلك هو المغرور  
بالانقلاب الاستاذ الحافظي الفكلي الزاهري رئيس  
جمعية علماء البدعة وجمال السنة ومحرر جريدة المعيار  
والتفاق ( الاخراس ) وصاحب التوقيع الخ الخ وهو  
الذي يكتب في ثقافته كلمة الصلح بدعى جمعية  
العلماء اليها ونحت عنوان الصلح نجدة مغريا  
متحاملا ويظن انسه دعى الى الصلح ونصح ا  
ونحن نعلم ان كثيرا من اهل الخبر والفضل  
قد سعوا بالمباشرة والمشاهدة على ان قبل الصلح  
قايي الا ان يسيق اسد المفسدين ونحن انفسنا  
اي بعض الافراد منا قد عرض عليه الصلح فمسطه  
ظنا منه ان مسطته التي منها الرد على الشيخ المبلي  
في مراتب العبادة التي قد بلغت ١٥٠ - عددا تكفيه  
لو يرجد في الخلق من لا يعقلها وقد كلنا ايضا بعض  
اذنابه في موضوع الصلح فنكرهه ورضاق بهم  
الارض بما رحبت في الجواب عنه والى الآن نتحقق  
ان جمعية العلماء المسلمين تحب الصلح الذي يحبه الله  
ورسوله على شرط ان لا يحلل حراما ولا يحرم  
حلالا فليتنازل الحافظي الى هذه القاعدة الجامعة  
المانعة . ثم اذا كبرت عليه نفسه للشيء الذي انعم الله  
فاننا نلزمهم بالبحر اليه ايناشاه وحجتنا ارد للبادية  
او المدن او الى السماء اذا علم ان محلا للاجتماع  
وهذا منه المحروص .

ولملك تقول انكم آذيتهم في الخطاب  
فتكف يمكن معكم الصلح فتقول لك اولا  
انها الصلح مع العلماء الذين طالما آذيتهم ولم ياذوك  
وثانيا اذا ثبت الصلح بدون مسطه فاننا

نستغفر الله ونطلب من جناتك وطولك ان تجلدا  
 في حل . و هل قامت الحجة الان ام لا زال  
 عندك من انواع السفطة طرزا جديدا كالذي  
 ابرزته في اخراصك في الاعداد الماضية تحت عنوان  
 يوم . شهود بعين عيابه ، اليس الحق يا حضرة  
 الشيخ ان تعذروا لكذبك الصريح وتوبهك بدجاج  
 الشعبية واوزلا وخسة زيرة به ( يوم مقفود  
 بالشعبية ؟ )

والله انك تعلم انك كاذب وتعلم ان الناس قد  
 ( فاقوا ) لما اذا اصرارك اذا ؟ وعند جهينة الخبير  
 اليقين واما الحقيقة فان هذه القربة او بعض ديار  
 المعبرين تدعى به ( الشعبية ) هذا هو اسمها الحقيقي  
 واما الاسم الذي استعاره الحافظي من اللغة الفرنسية  
 فانه عين عبيسه بالكسر لا عيابه بالفتح والمد  
 Ain-Abessa فلاجل ان يعظم المسمى بالاسم  
 لان اول ما يتبادر اليه ذهن القاري ان انتساب  
 هذا المكاتب لعيابه ولا شك انها تحت الرشيد  
 فيعتبر المكان اعتبار من انتسب اليه مع ان اسمه  
 بلقرانسية عبيسه كاتراء مجروفها . فلما ذالا تسميها  
 باسمها القديم ( الشعبية ) ليعلم القاري ان هذا المكان  
 لا زال لم ياخذ حظه كاملا مع الشعب قالى الان  
 باق على تصغيره الذي وضعه له الاولون مع انك  
 بعد ما انضممت الى الحلول تحترم كل كلام للاولين  
 ولو كان حلولا فلقد ( والله ) خنتهم وليس في  
 هذه القربة الا بعض المعمرين وقد سكن معهم  
 خدمتهم من الاقلحين وليس فيها الا قوت واحدة  
 لهؤلاء الخدماة والمارين في السيارات الى سطيف

فمن هم ( بالله عليك ) يا هذا تلك الطبقات من  
 الاديان والعلماء ا وانهؤلاء ا هل اصابك جنون ؟  
 ام فقدت الشعور ؟ لم زيد لك الميزان في الوقاحة ؟  
 لتلك رأيت الدجاج والاوز والخنزير واصناف  
 الطيور والوحوش في تلك المريحة لعلنا ان المعمرين  
 القاطنين هناك لهم من اصناف الطيور والوحوش  
 اكثر مما عدته في اخراصك من الطبقات المختلفة  
 علما وادبا وفضلا وفلسفة - فنجعل لك انهم  
 يتكلمونك عن جميتك وفلكك وغير ذلك وكنت  
 يفي ذلك الخين تحرق في المقال المنشور في عدد من

من ( الاخراص )

وفوق هذا انك كنت تنشذ الاصلاح  
 وقد سجلنا عليك مقالاتك الاصلاحية في الانتقاد  
 على امرئك والبدع فاصبحت وانت ( ذلك الرجل )  
 ابدع المبتدعين وتشرط في الصلح ترك الناس على  
 عوتهم . نعم انك ابدع المبتدعين لان المبتدع  
 ربما لا يزيد على ما يبتدعه نفسه وانت وقفت  
 نفسك في سبيل الدفاع عن كل مبتدع فلو  
 رأيتك تميل الى الاصلاح تارة والى الابتداع مرة  
 اخرى قلنا انه نصف ، ولكنك نذرت بياض  
 نهارك وسواد ليلك على ان يكون في سبيل  
 الدفاع عن المبتدعين لا غير ، ثم اننا علم انك  
 صاحبك في باطن الامر واحد وهو الشيخ الحلولي  
 الذي كنت تقول فيه انه جاهل بسيط وانه  
 ضال . ضل ، فاصبحت نراه ظاهرا ويراسك باطنا  
 ولكن عمت الفائدة جميع المبتدعين بخسارة اثنين  
 احدهما بدنه وعرضه وماله والاخر بدنه وعرضه  
 فقط اما المال فقد اخذ من الاول قطعا بدليل  
 ما اشترته من الاملاك آخرا وهو اقتر من انفقير  
 ولكن نعم كلب من يؤس اهله ،

والحاصل ان ، ثابلكم لا تحصى ومساويكم لا  
 تستقصى فان لم يكن منها سوى وشاياتكم  
 المتكررة للحكومة على صفحات جرائدكم كالمعنى على  
 انك حكومتنا العادلة المنصقة قد ( قامت ) على  
 مقاصدكم واغراضكم السانلة وعلت انكم تريدون  
 اغراضها على خصوصكم لتريحكم منهم والحالة انها لا  
 تفرق بين احد من اولادها وعلاوة على احترامها  
 لجميع الناس فانها تفرق بين الغث والسمين وبين  
 المتدين حقيقة والذي يريد استغلال رعيته باسم  
 الدين .

انخير لكم ايها المفتنون ان تستريحوا وتريحونا  
 اذ ما بقي لكم من وسائل التفنين الا السعي بالوشاية  
 للحكومة فنحن وايها لا يغفلنا احد ، اما نحن  
 فقد عهدنا على ان نخدمها باخلاص وان نحترم  
 قوانينها وقد فعلنا والرائع اعنل شاهد ، واما هي  
 ايضا فقد عاهدتنا على ان نحسن البنا كارلاد لها  
 وان نحترم ديننا الذي تعلم انه اعز من انفسنا عندنا

وان لا نرضى بحال ان يمس بسوء ولو كلفنا بكل  
 تكليف ، وقد فعلت ايضا قبل ان تدخلوا عابها  
 الشك فيه وتسموه سياسة ( وديلتيك ) واستعمل بعد  
 ما عرفت تدجيلكم الذي اثار الشغب في الجهات التي  
 هو منتشر فيها لاجل ما فاتكم من ازردات ا  
 والزيارات والاعدات الخ الخ

هذا وان هذا الاسلوب لم يمكن عينا بل  
 لحكمة اقتضته وكديلا يكون اعلاننا بالبراهة على  
 صفحات الجريدة ضرا من السخرية هكذا يتبين  
 الحق من الباطل والرشد من الغي بطريق البيان  
 والحكمة وتم نبيين الحق منوطا بالحكم وليس لنا  
 غرض في سب احد او شتمه ولكن الحقيقة بيت  
 البحث والسلام على من اتبع الهدى وهاهي امثونا  
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا  
 تجعل في قلوبنا غلا الذين امنوا ربنا انك رؤوف  
 رحيم .

- اورحمون عمر . داود لحضر . اورحمون
- احمد . معوج لحضر . اعشاشه عطيه . داود عمار .
- اعشاشه سالم . مصباح حمود . عاودان على . مصباح
- مطفي . قادري محمد الشريف . وهذا الاخير قد
- كانت . صابا بالطريقة الحلولية فاصبح مؤمنا بالله
- متبرعا من الحلول . ابن القاضي المحفوظ وهذا
- كالذي قبله . بالمولود عبد الله . معوج ابراهيم .
- جنيدى الخير . ناصر الدين السعدى . محفوظ الحاج
- مصطفى عبد الحميد . بقطش عبد السلام . محمودى
- عمار . تاشريف المحفوظ . محمودى احمد . شريخي
- الحسن . دوحه عبد الحفيظ . يرشامه الحسن . شريخي
- احمد . ايدرارزقي . يولفرون محمد اكيلى . طاهري
- علي . عطار قدور . ابن عيسى الزروق . بوعمامة
- عبد الله . بوعمامة المسعود . كوازي الحسن . ابن
- جدوعلى . عطوي احمد . السيد بن عمر . بوناب
- علي . ابن لعلى بلقاسم . واعلى الصغير . زروانى
- بلقاسم . وازن الطيب

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine — Imprimerie ALGERIENNE  
 Musulmane Tél. 5-15

Le gérant Bouchemal Ahmed